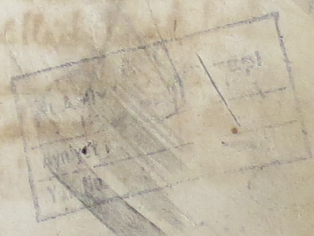
ولا ذنب عليه يأتيه ملك فيضع يده بين كتفيه فيقول اعمل
لما تستقبل فقد كفيت ما مضى ٥ واياك يا اخى ثم اياك
ان تخرج من مكه فلو انه حصل لك فى كل يوم فلسين حلال
لكان خير لك فى غيرها الفال وان السعيد من سعد
بفضل الله والاعمال بالخواتيم فعليك بتقوى الله ولزوم
العزله واشتغل بنفسك وتستانس بكتاب الله والسلم
عليك ورحمة الله وبركاته ٥ تمت ———— الرساله

والحمد لله حق حمده وصلواته على خير خلقه
محمد النبى واله وصحبه وسلم تسليما ٥
ووافق الفراغ من نقله يوم الاربعا سادس شهر الله
الاصم رجب سنه اثنتى وتسعين وخمس مائه
بمكه حرسها الله وشرفها كتبه ن احمد بن رستم
ابن ابى الرجا الاصبهانى رحم الله من دعا له بالمغفره

حسبنا الله ونعم الوكيل ٥



الجزء الثاني من كتاب مكة
واخبارها واشعارها وما جاء في ذلك

تاليف أبي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد
ابن الوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو بن الحرث بن ابي شمر
الغساني الازرقي ٥

اخبار مكه ٢ جلد

الحمد لله

استعمله للانتفاع الشرعي من كتب ... محمد ابن العلاء ...
الى ملك الشيخ ابو الفضل

Azraki Abu'l-Valid
Muhammed b. Abdullah b.
Ahmed -- (? - 223/? - 837)
Ahbar Mekke

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

ذكر فضل زمزم وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد
الرحمن عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن وهب بن منبه انه قال في
زمزم والذي نفسي بيده انها لفي كتاب الله مضنونة وانها لفي
كتاب الله برة وانها لفي كتاب الله شراب الابرار وانها في
كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم ۝ حدثني جدي عن الزنجي
عن ابن خثيم قال قدم علينا وهب بن منبه مكة فاشتكى فجئناه
نعوده فاذا عنده من ماء زمزم قال فقلنا لو استعذبت فان هذا
ماء فيه غلظ قال ما اريد ان اشرب حتى اخرج منها غيره والذي
نفس وهب بيده انها لفي كتاب الله زمزم لا تنزف ولا تذم
وانها لفي كتاب الله برة شراب الابرار وانها لفي كتاب الله
مضنونة وانها لفي كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم والذي
نفس وهب بيده لا يعمد اليها احد فيشرب منها حتى يتضلع
الا نزعت منه داء واحدثت له شفاء ۝ حدثني جدي قال
حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن ابي زياد عن عبيد بن
عمير عن كعب انه قال لزمزم انا نجدها مضنونة ضن بها لكم
واول من سقي ماؤها اسمعيل طعام طعم وشفاء سقم ۝ حدثني
جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال
ماء زمزم لما شرب له ان شربته تريد شفاء شفاك الله وان شربته
لظماء ارواك وان شربته لجوع اشبعك الله وهي هزمة

جبريل عليه السلام بعقبه وسقيا الله لاسمعيل ۝ قال
ابو الوليد والهزمة الغمزة بالعقب في الارض وقال يهزم
شقت من الهزمة ۝ حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن
فرات القزاز عن ابي الطفيل قال سمعت عليا يقول خير
واد في الناس وادي مكة ووادي بالهند الذي هبط به
آدم عليه السلام ومنه يؤتى بهذا الطيب الذي تطيبون به
وشر واد في الناس وادي بالاحقاف ووادي
بحضرموت يقال له برهوت وخير بير في الناس زمزم وشر
بير في الناس برهوت واليها تجتمع ارواح الكفار وهي في
برهوت ۝ حدثنا جدي عن سفيان عن ابراهيم بن نافع عن
ابن ابي حسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى
سهيل بن عمرو يستهديه من ماء زمزم فبعث اليه براويتين
وجعل عليهما كرا غوطيا ۝ قال حدثنا جدي عن سعيد عن
عثمان بن ساج عن ابن جريج قال حدثني ابن ابي حسين انه قال
كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سهيل بن عمرو
ان جاءك كتابي ليلا فلا تصبحن وان جاءك نهارا فلا تمسين حتى
تبعث الي بماء زمزم فاستعانت امراته اثيلة الخزاعية جدة
ايوب بن عبد الله فادلجتا هما وجواريهما فلم يصبحا حتى قرنا مزادتين
وفرغتا منهما في كرين غوطيين ثم ملاهما وبعث بهما على بعيرين ۝
حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد قال حدثنا عبد
الملك بن الحرث بن ابي ربيعة المخزومي عن عكرمة بن خالد قال

بينما انا ليلة في جوف الليل عند زمزم جالس اذ نفر يطوفون عليهم
ثياب بيض لم ار بياض ثيابهم لشيء قط فلما فرغوا صلوا قريبا مني
فالتفت بعضهم فقال لاصحابه اذهبوا بنا نشرب من شراب
الابرار قال فقاموا فدخلوا زمزم فقلت والله لو دخلت على
القوم فسألتهم فقمت فدخلت فاذا البئر ليس فيها احد من البشر ٥
حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد عن رجل يقال
له رباح مولى لآل الاخنس انه قال اعتقني اهلي فدخلت من
البادية الى مكة فاصابني بها جوع شديد حتى كنت اكوم
الحصا ثم اضع كبدي عليه قال فقمت ذات ليلة الى زمزم
فنزعت فشربت لبنا كانه لبن غنم مستوخمة انفاسا ٥ حدثني
محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عمر بن عبد الله العنسي
عن جعفر بن عبد الله بن ابي الحكم عن عبد الله بن غنمة المزني عن
العباس بن عبد المطلب قال تنافس الناس في زمزم في الجاهلية
حتى ان كان اهل العيال يغدون بعيالهم فيشربون منها فيكون
صبوحا لهم وقد كنا نعدها عونا على العيال ٥ حدثني محمد بن
يحيى عن سليم بن مسلم عن سفيان الثوري عن العلا بن ابي العباس
عن ابي الطفيل قال سمعت ابن عباس يقول كانت تسمى في
الجاهلية شباعة يعني زمزم وتزعم انها نعم العون على العيال ٥
حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن المؤمل عن ابي الزبير
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زمزم لما شربت له ٥
وعن الواقدي عن عبد الحميد بن عمران عن خالد بن كيسان عن

ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التضلع
من ماء زمزم براءة من النفاق ٥ قال حدثني جدي عن سعيد عن
عثمان قال حدثنا ابو سعيد عن رجل من الانصار عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علامة ما بيننا وبين المنا فقين
ان يدلوا دلوا من ماء زمزم فيتضلعوا منها ما استطاع منافق
قط يتضلع منها ٥ وعن الواقدي عن الثوري عن مغيرة بن زياد
عن عطا ان كعب الاحبار حمل منها اثنتا عشرة راوية الى الشام
وعن الواقدي عن ثور بن يزيد عن مكحول عن كعب الاحبار انه
كان يحمل معه من ماء زمزم يتزوده الى الشام ٥ وعن الواقدي
عن ابن ابي ذيب عن القاسم بن عباس عن باباه مولى العباس
ابن عبد المطلب قال جاء كعب الاحبار باداوة من ماء الى
زمزم ونحن ننزع عليها فجئناه عنها فقال العباس دعوه انزع لها
فيها فاستقى منها الاداوة وقال انهما لينتابها يعني ايليا وزمزم
قال حدثني جدي قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا عنبسة
ابن سعيد الرازي عن ابراهيم بن عبد الله الحاطبي عن عطاء عن ابن
عباس قال صلوا في مصلى الاخيار واشربوا من شراب الابرار
قيل لابن عباس ما مصلى الاخيار قال تحت الميزاب قيل وما
شراب الابرار قال ماء زمزم ٥ حدثني جدي عن سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن جريج قال سمعت انه يقال خير
ما في الارض ماء زمزم وشر ماء في الارض ماء برهوت شعب من
شعاب حضرموت وخير بقاع الارض المساجد وشر بقاع الارض

الاسواق ٥ قال حدثني جدي عن سعيد عن عثمان قال اخبرني ابن جريج
قال حدثني عبيد الله بن ابي يزيد عن عبد الله بن ابرهيم بن قارظ ان زيد
ابن الصلت اخبره ان كعبا قال لزمزم برة مضنونة ضن بها لكم
اول من اخرجت له اسمعيل وجدناها طعام طعم وشفاء سقم ٥
قال واخبرني يزيد بن ابي زياد عن شيخ من اهل الشام قال
سمعت كعبا يقول اني لاجد في كتاب الله المنزل ان زمزم طعام
طعم وشفاء سقم ٥ قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن
عثمان بن ساج قال اخبرني الكلبي عن عوف بن حميد بن مالك عن عبد
الله بن الصامت ابن اخي ابي ذر انه قال قال لي عمي ابو ذر يا بن
اخي في حديث حدثنيه في مقدم ابي ذر مكة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان في حديثها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال متى كنت هاهنا قال قلت اربع عشرة بين يوم وليلة
ما لي طعام ولا شراب الا ماء زمزم فما اجد على كبدي سخفة
جوع ولقد تكسرت عكن بطني قال انها طعام طعم ٥ قال
حدثنا جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان قال اخبرني عبد العزيز
ابن ابي رواد قال اخبرني رباح بن الاسود قال كنت مع اهلي
بالبادية فابتعت بمكة فاعتقت فكنت ثلثة ايام لا اجد شيا اكله
قال فكنت اشرب من ماء زمزم فانطلقت حتى اتيت زمزم فبركت
على ركبتي مخافة ان استلقي وانا قايم فيرفعني الدلو من الجهد
فجعلت انزع قليلا قليلا حتى اخرجت الدلو فشربت فاذا انا
بصريف اللبن بين ثناياي فقلت لعلي ناعس فضربت بالماء على

وجهي وانطلقت وانا اجد قوة اللبن وشبعه ٥ حدثني جدي
عن سعيد بن سالم عن عثمان قال اخبرني عبد العزيز بن ابي رواد
ان راعيا كان يرعى وكان من العباد فكان اذا ظمي وجد فيها
لبنا واذا اراد ان يتوضا وجد فيها ماء ٥ قال حدثني جدي
عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني مقاتل عن
الضحاك بن مزاحم قال بلغني ان التضلع من ماء زمزم براءة من
النفاق وان ماءها يذهب بالصداع وان الاطلاع فيها يجلو
البصر وانه سياتي عليها زمان تكون اعذب من النيل والفرات
قال ابو محمد الخزاعي وقد راينا ذلك في سنة احدى وثمانين
وماتين وذلك انه اصاب مكة امطار كثيرة وسال واديها
باسيال عظام في سنة تسع وسبعين وسنة ثمانين وماتين فكثر
ماء زمزم وارتفع حتى قارب راسها فلم يكن بينه وبين شفتها العليا
الا سبع اذرع او نحوها وما رايتها قط كذلك ولا سمعت من
يذكر انه راها كذلك وعذبت جدا حتى كان ماؤها اعذب
من مياه مكة التي يشربها اهلها وكنت انا وكثير من اهل مكة
نختار الشرب منها لعذوبته وانا رايناه اعذب من مياه العيون
ولم اسمع احدا من المشايخ يذكر انه راها بهذه العذوبة ثم
غلظت بعد ذلك في سنة ثلث وثمانين وما بعدها وكان الماء
في الكثرة على حاله وكنا نقدر انها لو كانت في بطن وادي مكة
لسال ماؤها على وجه الارض لان المسجد ارفع من الوادي
وزمزم ارفع من المسجد وكانت فجاج مكة وشعابها في ما بين

السّنين وسوتها التي في هذه المواضع تفخرما ٥

ذكر شرب النبي صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم

حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد
الزنجي عن عبد الرحمن بن الحرث بن عياش عن زيد بن علي عن ابيه عن
عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب في حديث حدثه عن
النبي صلى الله عليه وسلم ثم افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعا بسجل من ماء زمزم فتوضا ثم قال انزعوا عن سقايتكم يا بني عبد
المطلب فلولا ان تغلبوا عليها لنزعت معكم ٥ حدثني جدي
قال اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني ابن طاوس عن
طاوس قال امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يفيضوا نهارا
وافاض في نسايه ليلا فطاف بالبيت على ناقته ثم جاء زمزم فقال
ناولوني فنول دلوا فشرب منها ثم مضمض فمج في الدلو ثم امر بما في
الدلو فافرغ في البير ثم قال لولا ان تغلبوا عليها لنزعت معكم
قال ابن جريج واخبرني من سمع طاوسا يقول جا
النبي عليه السلام زمزم فقال ناولوني فنول دلوا فشرب منها ثم
مضمض ثم مج في الدلو ثم امر بما في الدلو فافرغ في البير ثم قال
نحوا مما قاله قال ابن طاوس في النزع ثم مشى الى السقاية سقاية
النبيذ ليشرب فقال العباس ان هذا مساطة لا يدي
منذ اليوم وقد اثقل وفي البيت شراب صافي فابى النبي صلى الله
عليه وسلم ان يشرب الا منه فعاد عباس له القول فابى
النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب الا منه فسقي منه قال فكان

طاوس يقول الشرب من النبيذ من تمام الحج ٥ قال ابن جريج
واخبرني ابن طاوس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من
النبيذ ومن زمزم وقال لولا ان تكون سنة لنزعت وقال ابن
عباس دعا فعلت اني ربما نزعت ٥ ابن جريج ايضا عن عطا قال رايت
عقيل بن ابي طالب شيخا كبيرا يقبل الغرب وكان عليها غروب
ودلا ورايت رجالا منهم بعد ما معهم مولى في الارض يلقون
ارديتهم فينزعون في القمص حتى ان اسافل قمصهم لمبتلة
بالماء فينزعون قبل الحج ايام منى وبعده ٥ قال ابن جريج
واخبرني حسين بن عبد الله ابن عبيد الله بن عباس وداود بن
علي بن عبد الله بن عباس ان رجلا نادى ابن عباس والناس حوله
فقال اسنة تتبعون بهذا النبيذ ام هو اهون عليكم من العسل
واللبن فقال ابن عباس جا النبي صلى الله عليه وسلم عباسا
فقال اسقونا فقال ان هذا شراب قد مغث ومرث افلا
نسقيك لبنا وعسلا فقال اسقونا مما تسقون منه الناس قال
فاتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه من المهاجرين
والانصار بعساس النبيذ فلما شرب النبي صلى الله عليه وسلم
عجل قبل ان يروا فرفع راسه فقال احسنتم هكذا اصنعوا
فقال ابن عباس فرضا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك احب الينا من ان تسيل شعابنا علينا لبنا وعسلا ٥
قال ابن جريج قال عطا فلا تخطى اذا افضت ان
اشرب من ماء زمزم قال وقد كنت فيما مضى انزع مع الناس

الدلو الذي اشرب منها اتباع السنه فاني لو تركت ولا انزع بنزع
لي واشرب وان لم يكن لي ظ اتباع صنيع محمد صلى الله عليه وسلم ه
قال واما النبيذ فمرة اشرب منه ومرة لا اشرب منه ه
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن ابن طاوس
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض في نسائه ليلا فطاف على
راحلته يستلم الركن بمحجنه ويقبل طرف المحجن ثم اتى زمزم فقال
انزعوا فلولا ان تغلبوا عليها لنزعت فقال العباس ان يفعل
فربما فعلت فداك ابي وامي ثم امر بدلو فنزع له منها فشرب ومضمض
ثم مجه في الدلو فاهريق في زمزم ثم اتى السقايه فقال اسقوني
من النبيذ فقال عباس يا رسول الله ان هذا شراب قد انغل
وخاضته الايدي ووقع فيه الذباب وفي البيت شراب هو اصفا
منه قال منه فاسقني يقول ذلك ثلث مرات كل ذلك يقول منه
فاسقني فسقاه منه فشرب ه قال ابن طاوس وكان ابي يقول هو
من تمام الحج ه حدثني جدي قال حدثنا ابن عيينه عن عاصم الاحول
عن الشعبي عن ابن عباس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم نزع
له دلو من زمزم فشرب قائما ه قال حدثني جدي قال حدثنا
ابن عيينه عن مسعر عن عبد الجبار بن وائل بن حجر عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتي بدلو من زمزم فاستنثر خارجا من
الدلو ومضمض ثم مج فيه قال مسعر مسكا او اطيب من المسك
حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان قال اخبرني حنظله
ابن ابي سفيان الجمحي انه سمع طاوسا يقول ان النبي صلى الله

عليه وسلم السقايه فقال اسقوني فقال عباس انهم قد مرثوه
وانبذوه افلا اسقيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقوني
منه فسقوه منه ثم نزعوا له دلوا فغسل فيه وجهه وتمضمض فيه
فقال اعيدوه فيها ثم قال انكم على عمل صالح لولا ان تتخذ سنه
لاخذت بالرشا والدلو ه قال حدثني جدي عن عبد المجيد
عن عثمان بن الاسود عن مجاهد عن ابن عباس قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صفه زمزم فامر بدلو فنزعت له من البير
فوضعها على شفه البير ثم وضع يده من تحت عراقي الدلو ثم
قال بسم الله ثم كرع فيها فاطال ثم اطال فرفع راسه
فقال الحمد لله ثم عاد فقال بسم الله ثم كرع فيها فاطال وهو
دون الاول ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم كرع فيها فقال
بسم الله فاطال فيها وهو دون الثاني ثم رفع راسه فقال الحمد
لله ثم قال صلى الله عليه وسلم علامه ما بيننا وبين المنافقين
لم يشربوا منها قط حتى يتضلعوا ه

ما جاء في تحريم العباس بن عبد المطلب زمزم للمغتسل فيها وغير ذلك ه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن سمع
عاصم بن بهدله يحدث عن زر بن حبيش قال رايت عباس بن
عبد المطلب في المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم يقول
لا احلها لمغتسل وهي لمتوضي وشارب حل وبل ه قال

سفيان يعني لمغتسل فيها وذلك انه وجد رجلا من بني مخزوم وقد
نزع ثيابه وقام يغتسل من حوضها عريانا ٥ قال حدثني جدي
قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يقول
هي حل وبل يعني زمزم فسئل سفيان ما حل وبل قال حل
محلل ٥ قال حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن عبد الله
ابن ابي يزيد عن ابن عباس انه بلغه ان رجلا من بني مخزوم اغتسل
من زمزم فوجد من ذلك وجدا شديدا وقال لا احله لمغتسل
يعني في المسجد وهي لشارب ومتوضي حل وبل يقول حلال
ومحلل ٥

اذن النبي عليه السلم لاهل السقاية من اهل بيته في البيتوتة بمكة ليالي منى ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد
عن ابن جريج قال حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان العباس
استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من
اجل سقايته فاذن له ٥ قال ابن جريج واخبرني عطا ان النبي
صلى الله عليه وسلم ارخص لاهل بيته ان يبيتوا بمكة ليالي منى
من اجل شغلهم فيها قلت اترى لاهل حبير رخصة قال لا انما
ذلك لمن ارخص له النبي صلى الله عليه وسلم قلت اي اهل بيته
رايته يبيت بمكة قال لم ار ان احدا منهم يبيت بمكة الا ابن عباس
فكان يبيت بمكة ليالي منى ويصلي حتى اذا كان الرمي انطلق فرمى
ثم دخل الى مكة فبات بها وظل حتى فعلها ايام منى كلها ٥

ما ذكر من غور الماء قبل يوم القيامة الا زمزم

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج قال اخبرني مقاتل عن الضحاك بن مزاحم
ان الله يرفع المياه العذب قبل يوم القيامة غير زمزم وتغور
المياه غير زمزم وتلقي الارض ما في بطنها من ذهب وفضة
ويجي الرجل بالجراب فيه الذهب والفضة فيقول من يقبل
مني هذا فيقول لو اتيتني به امس قبلته ٥

ما كان عليه حوض زمزم في عهد ابن عباس ومجلسه ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
قال اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال لي عطا وانما
كانت سقايتهم التي يسقون بها قال كان لزمزم حوضان في
الزمان حوض بينها وبين الركن يشرب منه الما وحوض من ورائها
للوضوء له سرب يذهب فيه الما من باب وضوئهم الان يعني
باب الصفا قال فيصب النازع الما وهو قائم على البير في هذا
وفي هذا من فيهما من البير قال الخزاعي وفي ذلك يقول الشاعر

كاني لم اقطن بمكة ساعة ولم تلهني فيها ربيب ومعصم ٥
ولم اجلس الحوضين شرقي زمزم وهيهات اني منك لا اين زمزم ٥

ولم يكن عليهما شباك حينئذ قال فاراد معوية بن ابي سفيان
ان يسقي في دار الندوة فارسل اليه ابن عباس ان ذاك

ليس لك وقال صدق فسقاه نبيذ ما المحصب لم دحح فسقا بمنى ٥
قال مسلم بن خالد كان موضع السقاية التي للنبيذ بين الركن
وزمزم مما يلي ناحية الصفا فنحاها ابن الزبير الى موضعها الذي
هي فيه اليوم ٥ وقال غير واحد من اهل العلم من اهل مكة كان موضع
مجلس ابن عباس في زاوية زمزم التي تلي الصفا والوادي وهو على
يسار من دخل زمزم وكان اول من عمل على مجلسه القبة
سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وعلى مكة يومئذ خالد القسري
عاملا لسليمان بن عبد الملك ثم عملها امير المومنين ابو جعفر في
خلافته وعمل على زمزم شباكا ثم عمله وعمل شباكي زمزم ايضا
فعمل في مجلس ابن عباس كنيسة ساج على رف في الركن على
يسارك ٥ وحدثني جدي قال اول من عمل القبة التي على
الصحفة التي بين زمزم وبيت الشراب المهدي في خلافته عملها
له سالم ابو نجرا المجوسي النجار كان جابه عيسى بن علي بن عبد الله ابن
عباس الى مكة من العراق وعمل له سقوفا في داره التي عند المروة
وبناء داره سنة احدى وستين ومائة ٥ قال ابو محمد الخزاعي
سمعت شيخا قديما من اهل مكة يذكر ان المهدي ومن كان اشار
عليه بعملها انما تحروا بها موضع الدوحة التي انزل ابرهيم ابنه
اسمعيل وامه هاجر تحتها فبنيت هذه القبة في موضع الدوحة
والله اعلم ٥

باب ذكر غور زمزم وما جاء في ذلك ٥

قال ابو الوليد كان ذرع زمزم من اعلاها الى اسفلها
ستين ذراعا وفي قعرها ثلث عيون عين حذاء الركن الاسود
وعين حذاء ابو قبيس والصفا وعين حذاء المروة ثم كان
قد قل ماؤها جدا حتى كانت تجم في سنة ثلث وعشرين
واربع وعشرين ومائتين قال فضرب فيها تسع اذرع سحا في
الارض في تقوير جوانبها ثم جاء الله بالامطار والسيول في
سنة خمس وعشرين ومائتين وكثر ماؤها وقد كان سالم بن
الجراح قد ضرب فيها في خلافة الرشيد هرون امير المومنين
اذرعا وكان قد ضرب فيها في خلافة المهدي ايضا وكان عمر
ابن ماهان وهو على البريد والصوافي في خلافة الامين محمد
ابن الرشيد قد ضرب فيها فكان ماؤها قد قل حتى كان رجل
يقال له محمد بن مشير من اهل الطائف يعمل فيها فقال انا
صليت في قعرها فغورها من راسها الى الجبل اربعون ذراعا
ذلك كله بنيان وما بقي فهو جبل منقور وهو تسعة وعشرون
ذراعا وذرع حبك زمزم في السماء ذراعان وشبر وذرع
تدوير فم زمزم احد عشر ذراعا وسعة فم زمزم ثلث اذرع
وثلثا ذراع وعلى البير ملبن ساج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة
يسقى عليها واول من عمل الرخام على زمزم وعلى الشباك
وفرش ارضها بالرخام ابو جعفر امير المومنين في خلافته
عملها المهدي في خلافته ثم غيره عمر بن فرج الرخجي في خلافة
ابي اسحق المعتصم بالله امير المومنين سنة عشرين ومائتين وكانت
مكشوفة قبل ذلك الا قبة صغيرة على موضع البير في ركنها

الذي يلي الصفا على يسارك كنيسة على موضع مجلس ابن عباس ثم
غيرها عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخلها
وجعل عليها من ظهرها الفسيفسا واشرع لها جناحا صغيرا
كما يدور بتربيعها وجعل في الجناح كما يدور سلاسلا فيها قناديل
يستصبح بها في الموسم وجعل على القبة التي بين زمزم وبيت
الشراب الفسيفسا وكانت قبل ذلك تزوق في كل موسم عمل
ذلك كله في سنة عشرين ومائتين سنة ٥

ذكر حد المسجد الحرام وفضله وفضل الصلاة فيه ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
قال اخبرني مسلم بن خالد قال سمعت محمد بن الحرث بن سفين
يحدث عن علي الازدي قال سمعت ابا هريرة يقول انا لنجد في
كتاب الله ان حد المسجد الحرام من الحزورة الى المسعى ٥
قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا هشام بن سليمان عن عبد الله ابن
عكرمة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال اساس المسجد
الحرام الذي وضعه ابرهيم عليه السلم من الحزورة الى المسعى
الى مخرج سيل اجياد قال والمهدي وضع المسجد على المسعى ٥
قال حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت
عطا بن ابي رباح يقول المسجد الحرام الحرم كله ٥ قال حدثنا
عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا عيسى بن يونس عن الاعمش
عن ابرهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اي مسجد وضع على ظهر

الارض وضع اولا قال المسجد الحرام قال ثم اي قال المسجد الاقصى
قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة ثم حيث عرضت لك الصلاة
فصل فهو مسجد ٥ حدثني جدي ومهدي بن ابي المهدي
قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش عن ابرهيم التيمي عن ابيه
عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا
رسول الله اي المساجد وضع اولا قال جدي في حديثه على وجه
الارض مرة او قال قبل ذلك قال المسجد الحرام قلت ثم اي
قال ثم المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون سنة قلت ثم
اي قال ثم حيثما ادركتك الصلاة فصل فان الارض كلها
طهور ٥ قال وحدثني جدي قال حدثنا سفيان عن عبد الملك
ابن عمير عن قزعة عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم تشد الرحال الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي
هذا والمسجد الاقصى ٥ قال وحدثني جدي قال حدثنا سفيان
عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب قال استاذن
رجل عمر بن الخطاب في اتيان بيت المقدس فقال له اذهب فتجهز
فاذا تجهزت فاعلمني فلما تجهز جاءه فقال له عمر اجعلها عمرة ٥
قال ومر به رجلان وهو يعرض ابل الصدقة فقال لهما من اين
جئتما فقالا من بيت المقدس قال فعلاهما بالدرة وقال احج
كحج البيت قالا انما كنا مجتازين ٥ واخبرنا جدي عن محمد
ابن ادريس عن الواقدي قال اخبرنا ابرهيم بن يزيد عن عطا
ابن ابي رباح قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم الفتح فقال اني نذرت ان اصلي في بيت المقدس فقال رسول الله
ها هنا فصلّ فردد ذلك عليه ثلثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لصلاة ها هنا افضل من الف صلاة فيما سواه من
البلدان ٥ حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي
عن ابن ابي مليكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا
المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من خمس وعشرين
صلاة فيما سواه من المساجد ٥ قال حدثنا مهدي بن ابي المهدي
قال حدثنا بشر بن السري عن يزيد بن زريع قال حدثنا ابو رجا قال سال
حفص الحسن وانا اسمع عن قوله ان اول بيت وضع للناس قال
هو اول مسجد عبد الله فيه في الارض فيه آيات بينات قال حفص
الحسن وانا انظر الى اصابعه مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا ولله
على الناس حج البيت ٥ حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد
الزنجي عن عمرو بن دينار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تشد الرحال الى ثلثة مساجد الى مسجد ابرهيم ومسجد محمد
صلى الله عليه وسلم ومسجد ايليا ٥ حدثني جدي قال حدثنا
مسلم بن خالد الزنجي عن اسمعيل بن امية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة
الا في المسجد الحرام وفضل المسجد الحرام فضل مائة صلاة
حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن خلاد بن عطا
عن عطا بن ابي رباح قال سمعت ابن الزبير يقول قال النبي صلى

الله عليه وسلم فضل المسجد الحرام على مسجدي هذا مائة صلاة
قال خلاد فلقيت عمرو بن شعيب فقلت ان عطا بن ابي رباح
اخبرني ان ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل المسجد الحرام على مسجدي مائة صلاة فقال عمرو بن شعيب
اوهم عطا انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل المسجد
الحرام على مسجدي كفضل مسجدي على المساجد ٥ واخبرني
محرز بن سلمة عن مالك بن انس عن زيد بن رباح وعبيد الله بن ابي
عبد الله عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما
سواه من المساجد الا المسجد الحرام ٥ حدثني جدي قال حدثنا
سفيان عن عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب عن قزعة قال اردت
الخروج الى الطور فسالت ابن عمر فقال ابن عمر اما علمت ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد
المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومسجد الاقصى
ودع عنك الطور فلا تاته ٥

ذكر اول من ادار الصفوف حول الكعبة ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان بن عيينة قال
اول من ادار الصفوف حول الكعبة خالد بن عبد الله القسري
حدثني جدي قال حدثني عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة
الازرقي عن ابيه قال كان الناس يقومون قيام شهر رمضان في
اعلا المسجد الحرام تركز حربة خلف المقام بربوة فيصلي

الامام خلف الحجبة والناس وراءه ومن اراد صلى مع الامام ومن
اراد طاف وركع خلف المقام فلما ولي خالد بن عبد الله القسري
مكة لعبد الملك بن مروان وحضر شهر رمضان امر خالد القرا
ان يتقدموا فيصلوا خلف المقام وادار الصفوف حول الكعبة
وذلك ان الناس ضاق عليهم اعلا المسجد فادارهم حول الكعبة
فقيل له تقطع الطواف لغير المكتوبة قال فانا امرهم ان يطوفوا
بين كل ترويحتين سبعا فامرهم ففصلوا بين كل ترويحتين بطواف
سبع فقيل له فانه يكون في موخر الكعبة وجوانبها من لا يعلم
بانقضاء طواف الطائف من مصل وغيره فيتهيا للصلاة فامر
عبيد الكعبة ان يكبروا حول الكعبة يقولون الحمد لله والله
اكبر فاذا بلغوا الركن الاسود في الطواف السادس سكتوا
بين الركنين سكتة حتى يتهيا الناس من في الحجر ومن في جوانب المسجد
من مصلي او غيره فيعرفون ذلك بانقطاع التكبير ويخفف المصلي
صلاته ثم يعودون الى التكبير حتى يفرغوا من السبع ويقوم
مسمع فينادي الصلاة رحمكم الله قال وكان عطا بن ابي رباح
وعمرو بن دينار ونظراوهم من العلماء يرون ذلك ولا ينكرونه
حدثني جدي عن مسلم بن خالد الزنجي وسعيد بن سالم قالا
حدثنا ابن جريج قال قلت لعطا اذا قل الناس في المسجد
الحرام احب اليك ان يصلوا خلف المقام او يكونوا صفا واحدا
حول الكعبة قال ان يكونوا صفا واحدا حول الكعبة وتلا
وترى الملائكة حافين من حول العرش ٥

موضع قبور عذارى بنات اسمعيل عليه
السلم في المسجد ٥ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري انه سمع
ابن الزبير على المنبر يقول ان هذا المحدودب قبور عذارى
بنات اسمعيل يعني مما يلي الركن الشامي من المسجد الحرام قال
وذلك الموضع يسوا مع المسجد فلا ينبغي ان يعود محدودبا
منذ كان ٥ الصلاة في المسجد الحرام والناس
يمرون بين يدي المصلي ٥ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن كثير بن كثير
عن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن رجل من اهله عن جده عن
المطلب بن ابي وداعة السهمي انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي مما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه ليس بينه وبينهم
سترة ٥ انشاد الضالة في المسجد الحرام ٥
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن عبد
الكريم الجزري قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا في المسجد
يقول من دعا الى الجمل الاحمر فقال لا وجدت وقال الهذا
بنيت المساجد ٥ حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن
دينار عن طاوس ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا ينشد
ضالة في المسجد فقال لا وجدت ٥
ما جا في النوم في المسجد الحرام ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان عن عمرو بن دينار قال
كنا ننام في زمان ابن الزبير في المسجد ٥ قال حدثني جدي قال حدثنا
مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قلت لعطا اتكره النوم
في المسجد الحرام قال بل احبه ٥

الوضو في المسجد الحرام وما جا في ذلك ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد
الزنجي عن ابن جريج عن عطا انه كان يتوضا في المسجد الحرام ٥
قال ابو محمد الخزاعي يعني يتمسح بغير استنجا ٥ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة المكي قال حدثنا عبد المجيد بن عبد
العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال رايت عطا وطاوسا يكونان
في المسجد فربما توضا الساعة بعد الساعة يخرج لهما بعض جلسايهما عن البطحاء
فيتوضيان وضوا سابغا حتى الرجلين لا يكون من وضوء الصلاة
شي اتم منه ثم تعاد البطحا كما كانت ٥

ذكر ما كان عليه المسجد وجدرانه وذكر من وسعه وعمارته الى ان صار الى ما هو عليه الآن وذكر عمل عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان

رضي الله عنهما ٥ حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي
قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال كان المسجد الحرام ليس
عليه جدران محاطة انما كانت الدور محدقة به من كل جانب
غير ان بين الدور ابوابا يدخل منها من كل نواحيه فضاق على الناس

فاشترى عمر بن الخطاب دورا فهدمها وهدم على من قرب من
المسجد وابى بعضهم ان ياخذ الثمن وتمنع من البيع فوضعت
اثمانها في خزانة الكعبة حتى اخذوها بعد ثم احاط عليه جدارا
قصيرا وقال لهم عمر انما نزلتم على الكعبة فهو فناؤها ولم
تنزل عليكم ثم كثر الناس في زمان عثمان بن عفان فوسع
المسجد واشترى من قوم وابى آخرون ان يبيعوا فهدم عليهم
فصيحوا به فدعاهم فقال انما جراكم على حلمي عنكم قد فعل
بكم عمر هذا فلم يصح به احد واحتذيت على مثاله فصيحتم بي ثم امر
بهم الى الحبس حتى كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن اسيد ٥

ذكر بنيان عبد الله بن الزبير ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال كان المسجد الحرام
محاطا بجدار قصير غير مسقف انما يجلس حول المسجد بالغداة
والعشي يتبعون الافيا فاذا قلص الظل قامت المجالس ٥
قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
قال سمعت ابن الزبير وهو جالس على صفير المسجد الحرام وهو
يقول لابن لعبد الله بن عامر لقد رايتني واباك وما لنا الا كذا
وكذا وكان ابوك اكبر مني سنا قال سفيان ذكر شيا فنسيته
قال حدثني جدي قال حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القسم بن
عقبة عن ابيه قال زاد ابن الزبير في المسجد الحرام واشترى
من الناس دورا وادخلها في المسجد وكان مما اشترى بعض دار
يعني دار الازرقي قال وكانت لاصقة بالمسجد الحرام وبابها

شارع على باب بني شيبة الكبير على يسار من دخل المسجد الحرام
فاشترى نصفها فادخله في المسجد الحرام ببضعة عشر الف دينار
قال وكتب لنا الى مصعب بن الزبير بالعراق ورفعها الينا قال
فركب منا رجال فوجدوا مصعبا يقاتل عبد الملك بن مروان فلم
يلبثوا الا يسيرا حتى قتل مصعب فرجعوا الى مكة قال فجعل
ابن الزبير يعدنا ويدفعنا حتى جاء الحجاج وحاصره فقتل ولم ناخذ
شيا فكلمنا في ذلك الحجاج بعد مقتل ابن الزبير فقال انا ابرد
عن ابن الزبير هو ظلمكم فانتم وهو اعلم قال وكان ابن الزبير
قد انتهى بالمسجد الى ان اشرعه على الوادي مما يلي الصفا
وناحية بني مخزوم والوادي يوميذ في موضع المسجد اليوم ثم
مضى به مصعدا من وراء بيت الشراب لاصقا به وبين جدر
بيت الشراب الذي يلي الصفا وبين جدر المسجد الاول مما
يمر الرجل وهو منحرف ثم اصعد به عن بيت الشراب مصعدا
بقدر سبع اذرع او نحو ذلك ثم رده في العراض وكانت
زاوية المسجد الذي تلي المسعى ونحو الوادي الزاوية الشرقية
ليس بينها وبين زاوية بيت الشراب الشرقية الا نحو من سبع
اذرع ثم رده عرضا على المطمار الى دار شيبة بن عثمان وهي
يوميذ اداخل منها اليوم في المسجد الحرام ثم رد جدار
المسجد منحدرا على وجه دار الندوة وهي يوميذ داخلة
في المسجد الحرام وبابها في وسط الصحن اشار لي جدي الى
موضع يكون بينه وبين موضع الصف الاول مثل ما بينه

وبين الاساطين الاولى والطاق الاول من المسجد اليوم يكون
على النصف او نحو ذلك من الاسطوانة الحمرا الى موضع
الصف الاول فضرب جدي برجله من هذا الموضع فقال
كان هاهنا باب دار الندوة واخبرنيه داود بن عبد
الرحمن العطار قال رايت ابن هشام المخزومي وهو امير
على مكة يخرج من باب الندوة وهو يوميذ في هذا الموضع
فادخل الطواف واطوف سبعا قبل ان يصل الى الركن
الاسود قال يضع يديه على اكبر شيخين من قريش بالباب
ثم يمشي الاطارح فيمشي قليلا قليلا ونقفهم ابدا حتى يبلغ
الركن فيستلمه فلم يزل باب دار الندوة في موضعه هذا
حتى زاد ابو جعفر امير المومنين في المسجد فاخره الى ما هو
عليه اليوم وكان هذا بنيان ابن الزبير الذي ذكرت في هذا
الكتاب ٥ قال جدي لم اسمع ان احدا ممن سالت من
مشيخة اهل مكة واهل العلم ينكرون غير ذلك غير اني قد سمعت
من يذكر ان ابن الزبير كان قد سقفه ولا ادري اكله ام بعضه
قال ثم عمره عبد الملك بن مروان ولم يزد فيه ولكنه رفع
جدرانه وسقفه بالساج وعمره عمارة حسنة ٥ حدثني جدي
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن سعيد بن فروة عن ابيه قال كنت
على عمل المسجد في زمان عبد الملك بن مروان قال فجعلوا
في رؤوس الاساطين خمسين مثقالا من الذهب في راس كل
اسطوانة ٥ قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن عمرو

ابن ثابت عن يحيى بن جعدة عن زاذان بن فروخ قال مسجد الكوفة
تسعة اجربة ومسجد مكة سبعة اجربة وشي ۵ قال ابو الوليد
قال جدي وذلك في زمان ابن الزبير ۵

حدثنا ابو محمد اسحق بن احمد

ذكر عمل الوليد بن عبد الملك ۵

قال حدثنا ابو الوليد قال قال جدي ثم عمر الوليد بن عبد الملك
ابن مروان المسجد الحرام وكان اذا عمل المساجد زخرفها قال
فنقض عمل عبد الملك وعمله عملا محكما وهو اول من نقل اليه
اساطين الرخام وسقفه بالساج المزخرف وجعل على رؤوس
الاساطين الذهب على صفائح الشبه من الصفر قال وازر
المسجد بالرخام من داخله وجعل في وجوه الطيقان في اعلاها
الفسيفساء وهو اول من عمله في المسجد الحرام وجعل للمسجد
شرافا فكانت هذه عمارة الوليد بن عبد الملك ۵

عمل امير المؤمنين ابي جعفر ۵

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال لم يعمر المسجد الحرام
بعد الوليد بن عبد الملك من الخلفاء ولم يزد فيه شيئا حتى كان
ابو جعفر امير المؤمنين فزاد في شقه الشامي الذي فيه دار العجلة
ودار الندوة وفي اسفله ولم يزد في اعلاه ولا في شقه الذي يلي
الوادي قال فاشترى من الناس دورهم الملاصقة بالمسجد التي
تلي اجياد من اسفله حتى وضعه على منتهاه اليوم قال فكانت
زاوية المسجد التي تلي اجياد الكبير عند باب بني جمح عند الاحجار
النادرة من جدر المسجد الذي عند بيت زبيدة داخل المسجد

عند آخر منتهاها اساطين الرخام من اول الاساطين المبيضة وذهب
به على العراض على المطمار حتى انتهى الى المنارة التي في ركن
المسجد اليوم عند باب بني سهم وهي من عمل ابي جعفر ثم اصعد
به على المطمار في وجه دار العجلة حتى انتهى الى موضع متزاور
عند الباب الذي يخرج منه الى دار حجير بن ابي اهاب بين دار
العجلة ودار الندوة وكان الذي ولي عمارة المسجد لامير
المؤمنين ابي جعفر زياد بن عبيد الله الحارثي وهو امير على مكة
وكان على شرطته عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع الشيبي جد
مسافع بن عبد الرحمن فلما انتهى به الى الموضع المتزاور ذهب
عبد العزيز ينظر فاذا هو ان مضى به على المطمار اجحف بدار
شيبة بن عثمان وادخل اكثرها في المسجد فكلم زياد بن عبيد الله
في ان يميل عنه المطمار شيئا ففعل فلما صار الى هذا الموضع
المتزاور اماله في المسجد امره على دار الندوة وادخل اكثرها
في المسجد ثم صار الى دار شيبة بن عثمان فادخل منها الى الموضع
الذي عند اخر عمل الفسيفساء اليوم في الطاق الداخل من
الاساطين التي تلي دار شيبة ودار الندوة وكان هذا
الموضع زاوية المسجد وكانت فيه منارة من عمل امير المؤمنين
ابي جعفر ثم رده في العراض حتى وصله بعمل الوليد بن عبد الملك
الذي في اعلا المسجد وانما كان عمل ابي جعفر طاقا واحدا وهو
الطاق الاول الداخل اللاصق بدار شيبة بن عثمان ودار
الندوة ودار العجلة ودار زبيدة فذلك الطاق هو عمل ابي

جعفر لم يغير ولم يحول عن حاله الى اليوم وانما عمل الفسيفسا فيه
لانه كان وجه المسجد وكان بنا المسجد من شق الوادى من الاحجار
التى وضعت عند بيت الزيت من عند اول الاساطين المبيضة
عند منتهى اساطين الرخام وكان من هذا الموضع مستقبلا
على المطاف حتى يلصق بيت الشراب على ما وصفت فى صدر الكتاب
وكان عمل ابى جعفر اياه باساطين الرخام طاقا واحدا وانه زين
المسجد كما يدور من بطنه بالرخام وجعل فى وجه الاساطين
الفسيفسا فكان هذا عمل ابى جعفر المنصور امير المومنين
على ما وصفت وكان ذلك كله على يدى زياد بن عبد الله الحارثى
وكتب على باب المسجد الذى يمر منه سيل المسجد وهو سيل
باب بنى جمح وهو اخر عمل ابى جعفر من تلك الناحية بالفسيفسا
الاسود وفسيفسا من ذهب وهو قائم الى اليوم ٥
بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله ارسله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة الى قوله غنى عن العالمين ٥
امر عبد الله امير المومنين اكرمه الله بتوسعة المسجد الحرام
وعمارته والزيادة فيه نظرا منه للمسلمين واهتماما باموريهم
وكان الذى زاد فيه الضعف مما كان عليه قبل وامر ببنائه وتوسعته
فى المحرم سنة سبع وثلثين ومائة وفرغ منه ورفعت الايدى
عنه فى ذى الحجة سنة اربعين ومائة تيسيرا من الله بامر امير
المومنين ومعونة منه له عليه وكفاية منه له وكرامة

اكرمه الله بها فاعظم الله اجر امير المومنين فيما نوى من توسعة المسجد
الحرام واحسن ثوابه عليه فجمع الله له به خير الدنيا والاخرة
واعز الله نصره وايده ٥

ذكر زيادة المهدى امير المومنين الاولى ٥

حدثنا ابو الوليد قال اخبرنى جدى احمد بن محمد قال سمعت عبد
الرحمن بن الحسن بن عقبة يقول حج المهدى سنة ستين ومائة فجرد
الكعبة مما كان عليها من الثياب وامر بعمارة المسجد الحرام
وامر ان يزاد فى اعلاه ويشترا ما كان فى ذلك الموضع من الدور
وخلف تلك الاموال وكان الذى امر بذلك محمد بن عبد الرحمن
ابن هشام الاوقص المخزومى وهو يومئذ قاضى اهل مكة قال
فاشترى الاوقص تلك الدور فما كان منها صدقة عزل ثمنه
واشترى هو لاهل الصدقة بثمن دورهم مساكن فى فجاج
مكة عوضا من صدقاتهم قال فاشترى كل ذراع مكسرا
مما دخل فى المسجد بخمسة وعشرين دينارا وما دخل فى الوادى
بخمسة عشر دينارا قال فكان مما دخل فى ذلك الهدم دار الازرق
وهى يومئذ لاصقة بالمسجد على يمين من خرج من باب بنى شيبة
ابن عثمان الكبير فكان ثمنها نحوا من بضعة عشر الف دينار وذلك
ان اكثر ما دخل فى المسجد فى زيادة ابن الزبير حين زاد فيه
قال فاشترى لهم بثمنها مساكنا عوضا من دارهم فهى فى
ايديهم الى اليوم قال ودخلت ايضا دار خيرة بنت سباع

الخزاعية فبلغ ثمنها فيه وان تكون الف دينار دفعت اليهم وكانت
شارعة على المسعى يومئذ قبل ان يؤخر المسعى قال ودخلت
ايضا دار جبير بن مطعم قال ودخل ايضا دار شيبة بن عثمان
قال فاشترى جميع ما كان بين المسعى والمسجد من الدور فهدمها
ووضع المسجد على ما هو عليه اليوم شارعا على المسعى وجعل
موضع دار القوارير رحبة فلم تزل على ذلك حتى استقطعها
جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك في خلافة الرشيد هرون امير المومنين
فبناها ثم قبضها حماد البربري بعد ذلك فبنا باطنها بالقوارير
وبنا ظاهرها بالرخام والفسيفسا وكان الذي زاد المهدي
في المسجد في الزيادة الاولى ان مضى بجدره الذي يلي الوادي
اذ كان لاصقا ببيت الشراب حتى انتهى الى حد باب بني هاشم
الذي يقال له باب البطحاء على سوق الحلقان الى حده الذي يلي
باب بني هاشم الذي عليه العلم الاخضر الذي يسعى منه من
اقبل من المروة يريد الصفا وموضع ذلك بين لمن تامله وكان
ذلك الموضع زاوية المسجد وكان فيه منارة شارعة على
الوادي والمسعى وكان الوادي لاصقا بها يمر في بطن
المسجد اليوم قبل ان يؤخر المهدي المسجد الى منتهاه اليوم
من شق الصفا والوادي ثم رده على مطمارة حتى انتهى به
الى زاوية المسجد الذي يلي اجياد وباب بني شيبة الكبير
الى موضع المنارة اليوم ثم رد جدار المسجد منحدرا حتى لقي
به جدار المسجد القديم ثم بنى ابو جعفر امير المومنين قريبا

من باب دار شيبة من وراء الباب منحدرا عن الباب باسطوانتين
من الطاق اللاصق بجدار المسجد الذي منتهى عمل الفسيفسا
من ذلك الطاق الداخل وذلك الفسيفسا حده وجه
المسجد منحدرا الى اسفل المسجد عمل ابي جعفر امير المومنين
فكان هذا الذي زاد المهدي في المسجد في الزيادة الاولى
وكان ابو جعفر امير المومنين انما جعل في المسجد من الظلال طاقا
واحدا وهو الطاق الاول اللاصق بجدار المسجد اليوم فامر
المهدي باساطين الرخام فنقلت في السفن من الشام حتى نزلت
بجدة ثم جرت على العجل من جدة الى مكة فجعلت اساطين لما
هدم المهدي في اعلا المسجد ثلثة صفوف وجعل بين يدي الطاق
الذي كان بناه ابو جعفر مما يلي دار الندوة ودار العجلة واسفل
المسجد الى موضع بيت الزيت عند باب بني جمح صفين حتى صارت
ثلث صفوف وهي الطبقات التي في المسجد اليوم لم تغير
قال ولما وضع الاساطين حفر لها ارباضا لكل صف رجل
من الاساطين جدارا مستقيما ثم رد بين الاساطين جدرات
ايضا بالعرض حتى صار كالصليب على ما اصف في كتابي هذا
فلما ان فرغ الارباض على قرار الارض حتى انبط الما بناها بالنورة
والرماد والصخر حتى اذا استوا
بالارض وجه الارض وضع
فوقها الاساطين على ما هي عليه
اليوم ولم يكن حول المهدي



في الهدم الاول من شق الوادي اقره على حاله طاقا واحدا وذلك
لضيق المسجد في تلك الناحية انما كان بين جدر الكعبة اليماني
وبين جدر المسجد الذي يلي الصفا تسعة واربعون ذراعا ونصف
ذراع فهذه زيادة المهدي الاولى وعمارته اياه والذي في المسجد
من الابواب من عمل ابي جعفر امير المومنين من اسفل المسجد باب
بني جمح وهو ثلث طيقان ومن تحته تخرج سيل المسجد الحرام كله
ومن بين يديه بلاط يمر عليه سيل المسجد وفي دار زبيدة بابان
كانا يخرجان الى زقاق كان بين المسجد والدار التي صارت لزبيدة
وكان ذلك الزقاق طريقا مسلوكا ما سدت الاجيادا والبابان
مبوبان ومن عمل ابي جعفر ايضا باب بني سهم وهو طاق واحد
وباب عمرو بن العاص وبابان في دار العجلة طاقا طاقا كانا
يخرجان الى زقاق كان بين دار العجلة وبين جدار المسجد وكان
طريقا مسلوكا يمر فيه سيل السويقة وسيل ما اقبل من جبل شيبة
ابن عثمان فلم تزل تلك الطريق على ذلك حتى سدها يقطين بن
موسى حين بنى دار العجلة فادم الدار الى جدر المسجد وابطل
الطريق وجعل تحت الدار سربا مسقفا يمر تحته السيل وذلك
السرب على حاله الى اليوم وسد احد بابي المسجد الذي كان
في ذلك الزقاق وهو الباب الاسفل منهما موضعه بين
في جدر المسجد وجعل الباب الاخر بالدار العجلة صفقه
وبوبه وهو باب دار العجلة الى اليوم ومما جعل ايضا
ابو جعفر امير المومنين الباب الذي يسلك منه الى دار حجير

ابن ابي اهاب بين دار العجلة ودار الندوة وباب دار الندوة
فهذه الابواب السبعة من عمل ابي جعفر امير المومنين واما
الابواب التي من زيادة المهدي الاولى فمنها الباب الذي
في دار شيبة بن عثمان وهو طاق واحد ومنها الباب الكبير
الذي يدخل منه الخلفا كان يقال له باب بني عبد شمس ويعرف اليوم
بباب بني شيبة الكبير وهو ثلث طيقان وفيه اسطوانتان
وبين يديه بلاط مفروش من حجارة وفي عتبة الباب حجارة طوال
مفروش بها العتبة ه قال ابو الوليد سألت جدي عنها
فقلت ابلغك ان هذه الحجارة الطوال كانت اوثانا في الجاهلية
تعبد فاني اسمع بعض الناس يذكرون ذلك فضحك وقال لا
لعمري ما كانت باوثان ما يقول هذا الا من لا علم له انما هي حجارة
كانت فضلت مما قلع القسري لبركته التي يقال لها بركة البردي
بفم الثقبة واصل ثبير كانت حول البركة مطروحة حتى نقلت
حين بنى المهدي المسجد فوضعت حيث رايت ه ومنها
الباب الذي في دار القوارير كان شارعا على رحبة في موضع
الدار وهو طاق واحد ومنها باب النبي صلى الله عليه وسلم
وهو الباب الذي مقابل زقاق العطارين وهو الزقاق
الذي يسلك منه الى بيت خديجة بنت خويلد زوج
النبي عليه السلم وهو طاق واحد ه ومنها باب العباس
ابن عبد المطلب وهو الباب الذي عنده العلم الاخضر الذي
يسعى منه من اقبل من المروة يريد الصفا وهو ثلثة طيقان

وفيه اسطوانتان فهذه الخمسة الابواب التي عملها المهدي في الزيادة الاولى ٥

ذكر زيادة المهدي الآخرة في شق الوادي من المسجد الحرام ٥

قال ابو الوليد الجدي لما بنى المهدي المسجد الحرام وزاد الزيادة الاولى اتسع اعلاه واسفله وشقه الذي يلي دار الندوة الشامي وضاق شقه اليماني الذي يلي الوادي والصفا فكانت الكعبة في شق المسجد وذلك ان الوادي كان داخلا لاصقا بالمسجد في بطن المسجد اليوم وكانت الدور وبيوت من وراية في موضع الوادي اليوم انما كان موضعه دور الناس وانما كان يسلك من المسجد الى الصفا في بطن الوادي ثم يسلك في زقاق وكان المسعا في موضع المسجد الحرام اليوم وكان باب دار محمد بن عباد ابن جعفر عند حد ركن المسجد الحرام اليوم عند موضع المنارة الشارعة في نحو الوادي فيها علم المسعا وكان الوادي يمر دونها في موضع المسجد الحرام اليوم ٥ قال ابو الوليد فلما حج المهدي امير المومنين سنة اربع وستين ومائة وراى الكعبة في شق من المسجد كره ذلك واحب ان تكون متوسطة في المسجد الحرام فدعا المهندسين فشاورهم في ذلك فقدروا ذلك فاذا هو لا يستوي لهم من اجل الوادي والسيل وقالوا ان وادي مكة له اسيال عارمة وهو وادي حدور ونحن نخاف ان حولنا الوادي عن مكانه ان لا ينصرف لنا على ما

نريد مع ان وراءه من الدور والمساكن ما تكثر فيه المونة ولعله ان لا يتم فقال المهدي لا بد لي من ان اوسعه حتى اوسط الكعبة في المسجد ولو انفقت فيه ما في بيوت الاموال وعظمت في ذلك نيته واشتدت رغبته ولهج بعمله فكان من اكبر همه فقدروا ذلك وهو حاضر ونصبت الرماح على الدور من اول موضع الوادي الى آخره ثم ذرعوه من فوق الرماح حتى عرفوا ما يدخل في المسجد من ذلك وعلى ما يدخل في المسجد من ذلك وزنوه مرة بعد مرة وقدروا ذلك ثم خرج المهدي الى العراق وخلف الاموال فاشتروا من الناس دورهم فكان ثمن ما دخل في المسجد من ذلك كل ذراع خمسة وعشرين دينارا وكان ثمن ما كان دخل في الوادي خمسة عشر دينارا وارسل الى الشام والى مصر فنقلت اساطين الرخام في السفن حتى انزلت بجدة ثم نقلت على العجل من جدة الى مكة ووضعوا ايديهم فهدموا الدور فبنوا المسجد فابتدوا من اعلاه من باب بني هاشم الذي يستقبل الوادي والبطحاء ووسع ذلك الباب الذي يستقبل وجعل بازائه من اسفل المسجد مستقبله باب آخر وهو الباب الذي يستقبل فج خط الحزامية يقال له باب البقالين فقال المهندسون ان جا سيل عظيم ودخل المسجد خرج من ذلك الباب ولم يحمل في شق الكعبة فابتدوا عمل ذلك في سنة سبع وستين ومائة واشتروا الدور وهدموها فهدموا اكثر دار ابن عباد بن جعفر العابدي

وجعلوا المسعى والوادي فيها فهدموا ما كان بين الصفا والوادي من
الدور ثم حرفوا الوادي في موضع الدور حتى لقوا به الوادي القديم
بباب اجياد الكبير بفم خط الحزامية فالذي زيد في المسجد من شق
الوادي تسعون ذراعا من موضع جدر المسجد الاول الى
موضعه اليوم وانما كان عرض المسجد اليماني الشارع على الوادي
ويلي الصفا تسعة واربعون ذراعا ونصف ذراع ثم مضى منحدرا
حتى دخل دار ام هانى بنت ابى طالب وكانت عندها بير جاهلية
كان قصي حفرها فدخلت تلك البير في المسجد فحفر المهدي عوضا
منها البير التي على باب البقالين التي في حد ركن المسجد الحرام اليوم
ثم مضوا في بنايه باساطين الرخام وسقفه بالساج المذهب المنقوش
حتى توفي المهدي سنة تسع وستين ومائة قد انتهوا الى اخر
منتهى اساطين الرخام من اسفل المسجد فاستخلف موسى امير
المومنين فبادر القوام باتمام المسجد واسرعوا في ذلك وبنوا
اساطينه بحجارة ثم طليت بالجص وعمل اسفله عملا دون عمل
المهدي في الاحكام والحسن فعمل المهدي من ذلك الشق
من اعلا المسجد الى منتهى اخر اساطين الرخام ومن ذلك
الموضع عمل في خلافة موسى الى المنارة الشارعة على باب اجياد
الكبير ثم منحدرا في عرض المسجد الى باب بني جمح الى الاحجار
النادرة من بيت الزيت حتى وصل بعمل ابى جعفر وعمل
المهدي في الزيادة الاولى فهذا جميع ما عمر في المسجد الحرام
واحدث فيه الى اليوم وكان موضع الدار التي يقال لها

[illegible]

دار جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بين باب البقالين وباب
الحناطين لاصقة بالمسجد رحبة بين يدي المسجد حتى استقطعها
جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد هرون امير المومنين فبناها ولم يتم
اعلاها حتى جا نكبته فلم يتم جناحها واعلاها ٥

باب ذرع المسجد الحرام ٥

قال ابو الوليد ذرع المسجد الحرام مكسرا مائة الف
ذراع وعشرون الف ذراع وذرع المسجد طولا من باب بني
جمح الى باب بني هاشم الذي عنده العلم الاخضر مقابل دار
العباس بن عبد المطلب اربع مائة ذراع واربع اذرع مع
جدريه مار في بطن الحجر لاصقا بجدار الكعبة وعرضه من
باب الندوة الى الجدار الذي يلي الوادي عند باب الصفا
لاصقا بوجه الكعبة ثلاثمائة ذراع واربع اذرع وذرع عرض
المسجد الحرام من المنارة التي عند المسعى الى المنارة التي
عند باب بني شيبة الكبير مائتي ذراع وثماني وسبعون ذراعا
وذرع عرض المسجد الحرام من منارة باب اجياد الى منارة
بني سهم مائتا ذراع وثمانية وسبعون ذراعا ٥

وعدد اساطين المسجد الحرام ه

من شقه الشرقي مائة وثلث اسطوانات ومن شقه الغربي
مائة اسطوانة وخمس اسطوانات ومن شقه الشامي مائة
وخمسة وثلثون اسطوانة ومن شقه اليماني مائة وواحد
واربعون اسطوانة فجميع ما فيه من الاساطين اربع مائة

اسطوانه واربع وثمانون اسطوانه طول كل اسطوانه عشرة اذرع
وتدويرها ثلث اذرع وبعضها يزيد على بعض في الطول والغلظ
منها على الابواب عشرون اسطوانه ومنها على الابواب التي
تلي الوادي والصفا عشر ومنها على الابواب التي تلي باب بني
جمح اربع وذرع ما بين كل اسطوانتين من اساطينه ست اذرع
وثلث عشرة اصبعا وصفة الاساطين التي كراسيها مذهبة
للمايه واحدى وعشرون ومنها في الطلال التي تلي دار الندوه
مايه وثلثون ومنها في الطلال التي تلي الوادي اثنان واربعون
ومنها في الطلال التي تلي المسعى اثنان وتسعون وفي ثلث
اساطين من العدد كراسيها حمر وفي الشق الذي يلي
الوادي ومنها مما يلي المسجد كرسيان ومنها في الطلال
واحده وفوق الكراسي التي على الاساطين ملابن ساج منقوشه
بالزخرف والذهب قال ابو الوليد وفي الاساطين
اربع واربعون اسطوانه مبنيه بالحجارة ملبسه بالرخام مطلي
عليها الجص وهي مما عمل بعد موت المهدي في خلافه موسى بن
المهدي ومنها في الطلال التي تلي باب بني جمح ست وعشرون
ومنها في الطلال التي تلي الوادي ثماني عشرة وعلى بيت عشرة
اسطوانه من اساطين الرخام كراسيها السفلى من حجارة منقوشه
بالجص منها واحده مما يلي باب بني جمح ومنها في الشق الذي
يلي الوادي خمس عشرة اربع تلي بطن المسجد واحدى عشرة
في الطلال من الاساطين من الرخام تسع وعشرون كراسيها

١٩

التي تلي الارض حجارة وهي من عمل ابي جعفر امير المومنين منها في
شق دار العجلة تسع ومنها في شق بني جمح عشرون

وعدد الاساطين التي تلي ابواب المسجد الحرام من كل ناحية

مايه واحد وخمسون
مما يلي دار الندوة خمس واربعون ومما يلي بني جمح ثلثون ومما
يلي الوادي اربع واربعون ومما يلي المسعى اثنان وثلثون
وفي الاساطين اسطوانتان حمراوان مخططتان ببياض
واسطوانتان مما يلي بطن المسجد على باب دار الندوة احداهما
بنفسجيه والاخرى حمراء وفي شق باب بني شيبة الكبير اسطوانتان
بيضاوان ملوتتان مجزعتان مسيرتان ومما يلي بطن المسجد
ايضا اسطوانتان عدسيتان برشاوان وعلى باب المسعى
اسطوانتان خضراوان مسيرتان ملوتتان وهما على باب
العباس بن عبد المطلب واسطوانه غبراء مما يلي بطن المسجد
على باب الوادي مما يلي المسجد وهي اغلظ اسطوانه في
المسجد خضراء ومما يلي بطن المسجد من شق الوادي اسطوانتان
منقوشتان مكتوبتان بالذهب الى انصافهما وهما على باب الصفا
قال اسحق احدهما فيها كتاب من حسن الحجر اصفا من لونها
وهو الله اولى بالمؤمنين الا انه قد نقر عليه فافسد وهو بين
من حلقة الحجر واسطوانتان ايضا على باب الصفا احداهما
مما يلي السوق منقوشتان مكتوبتان بالذهب بينهما طريق

النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الى الصفا في وجه المسجد مما يلي
الصفا اسطوانتان مستديرتان شارعتان في المسجد احديهما في اعلا
هذا السوق والاخرى في اسفله ۝ **صفة الطاقات**
وعددها وكم ذرعها ۝ قال ابو الوليد
وعلى الاساطين اربع مائة طاقة وثمان وتسعون طاقة منها في
الظلال التي تلي دار الندوة مائة واثنان واربعون طاقة ومنها
في الظلال التي تلي الوادي مائة وخمس واربعون طاقة ومنها في
الظلال التي تلي المسعى تسع وتسعون طاقة ومنها في الظلال
التي تلي سوق بني جمح مائة واثنتا عشرة طاقة ومنها في الطيقان
التي تلي بطن المسجد مائة واحدى وخمسون من ذلك مما يلي دار الندوة
ست واربعون ومنها مما يلي بني جمح تسع وعشرون ومنها مما
يلي الوادي خمس واربعون ومنها مما يلي المسعى احدى وثلثون
وذرع ما بين الركن الاسود الى مقام ابرهيم عليه
السلم تسع وعشرون ذراعا وتسع اصابع وذرع ما بين جدر
الكعبة من وسطها الى المقام سبع وعشرون ذراعا وذرع
ما بين شاذروان الكعبة الى المقام ست وعشرون ذراعا
ونصف ۝ ومن الركن الشامي الى المقام ثمانية وعشرون ذراعا
وتسع عشرة اصبعا ۝ ومن الركن الذي فيه الحجر الاسود الى
حجرة زمزم ست وثلثون ذراعا ونصف ۝ ومن الركن الاسود
الى راس زمزم اربعون ذراعا ۝ ومن وسط جدر الكعبة
الى جدر المسعى مائتا ذراع وثلث عشرة ذراعا ومن وسط

جدر الكعبة الى الجدر الذي يلي بني جمح مائة ذراع وتسع
وتسعون ذراعا ومن وسط جدر الكعبة الى الجدر الذي يلي
الوادي مائة ذراع واحدى واربعون ذراعا وثماني عشرة اصبعا
ومن وسط جدر الكعبة الذي يلي الحجر الى الجدر الذي يلي دار
الندوة مائة ذراع وتسع وثلثون ذراعا واربع عشرة اصبعا
ومن ركن الكعبة الشامي الى حد المنارة التي تلي المروة مائتا
ذراع واربع وستون ذراعا ۝ ومن ركن الكعبة الغربي
الى حد المنارة التي تلي بني سهم مائتا ذراع وثماني اذرع ونصف ۝
ومن الركن اليماني الى المنارة التي تلي اجياد الكبير مائتا ذراع
وثماني عشرة ذراعا وست عشرة اصبعا ومن الركن الاسود
الى المنارة التي تلي المسعى والوادي مائتا ذراع وثماني عشرة
ذراعا ۝ ومن الركن الاسود الى وسط باب الصفا مائة
ذراع وخمسون ذراعا وست اصابع ۝ ومن الركن الشامي
الى وسط باب بني شيبة مائتا ذراع وخمس واربعون ذراعا
وخمس اصابع ۝ ومن الركن الاسود الى سقاية العباس وهو
بيت الشراب خمس وتسعون ذراعا ۝ ومن باب بني شيبة
الى المروة ثلثمائة ذراع وتسع وتسعون ذراعا ومن الركن
الاسود الى الصفا مائتا ذراع واثنان وتسعون ذراعا
وثماني عشرة اصبعا ۝ ومن المقام الى جدر المسجد الذي يلي
المسعى مائة ذراع وثماني وثمانون ذراعا ۝ ومن المقام الى
الجدر الذي يلي بني جمح مائتا ذراع وثماني عشرة ذراعا ۝

ومن المقام الى الجدر الذى يلى دار الندوة مائة ذراع وخمس
واربعون ذراعا ومن المقام الى الجدر الذى يلى الصفا مائة
ذراع واربع وستون ذراعا ونصف ومن المقام الى جدر
حجرة زمزم اثنان وعشرون ذراعا ومن المقام الى حرف بير
زمزم اربع وعشرون ذراعا وعشرون اصبعا ومن وسط
السقاية الى الجدر الذى يلى بنى جمح مائة ذراع واحد وستون ذراعا
ومن وسط السقاية الى الجدر الذى يلى دار الندوة مائتا ذراع
ومن وسط السقاية الى الجدر الذى يلى الوادى خمس وثمانون
ذراعا

صفة ابواب المسجد الحرام وعددها

وذرعها قال ابو الوليد وفى المسجد الحرام ثلثة
وعشرون بابا فيها ثلث واربعون طاقا منها فى الشق الذى يلى
المسعى وهو الشرقى خمسة ابواب وهى احد عشرة طاقة من
ذلك الباب الاول الكبير وهو الثانى الذى يقال له باب بنى
شيبة وهو باب بنى عبد شمس بن عبد مناف وبهم كان يعرف فى
الجاهلية والاسلام عند اهل مكة فيه اسطوانتان وعليه ثلث
طاقات والطاقات طولها عشر اذرع ووجهها منقوش بالفسيفسا
وعلى الباب روشن ساج منقوش مزخرف بالذهب والزخرف
طول الروشن سبع وعشرون ذراعا وعرضه ثلث اذرع
ونصف من الروشن الى الارض سبع عشرة ذراعا وما بين جدرى
الباب اربع وعشرون ذراعا وجدرى الباب ملبس رخام
ابيض واحمر وفى العتبة اربع مراقى داخله ينزل بها الى المسجد

والباب الثانى طاق طوله عشر اذرع وعرضه تسع اذرع كان
فتح من رحبته فى موضع دار القوارير وهو باب دار القوارير
والباب الثالث طاق واحد طوله عشر اذرع وعرضه سبع اذرع
وهو باب النبى صلى الله عليه وسلم كان يخرج منه ويدخل فيه من منزله
الذى فى زقاق العطارين يقال مسجد خديجة ام المومنين [illegible] يصعد
اليه من المسعى خمس درجات والباب الرابع فيه اسطوانتان
وعليهما ثلث طاقات طول كل طاقة ثلث عشرة ذراعا ووجه الطاقات
وداخلها منقوشة بالفسيفسا وعلى باب المسجد روشن ساج
بالزخرف والذهب طوله ست وعشرون ذراعا وعرضه ثلث
اذرع ونصف ومن اعلا الروشن الى العتبة ثلث وعشرون ذراعا
وما بين جدرى الباب احدى وعشرون ذراعا والجدران ملبسان
برخام ابيض واحمر واخضر ورخاما مموها منقوشا بالذهب ويرقا
الى الباب تسع درجات وهو باب العباس بن عبد المطلب وعنده
علم المسعى من خارج والباب الخامس وهو باب بنى هاشم وهو
مستقبل الوادى وسعته ما بين جدرى الباب احدى وعشرون ذراعا
وفيه اسطوانتان عليهما ثلث طاقات طول كل طاقة ثلث عشرة
ذراعا ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفسا وعارضتا
الباب ملبستا صفائح رخام ابيض واخضر واحمر ورخاما منقوشا
مموها وفوق الباب روشن ساج منقوش بالذهب والزخرف طوله
اربع وعشرون ذراعا وعرضه ثلث اذرع ونصف ومن اعلا
الروشن الى عتبة الباب ثلث وعشرون ذراعا وفى عتبة الباب سبع

درجات الى بطن الوادي وفي الشق الذي يلي الوادي وهو شق المسجد
اليماني سبعة ابواب وسبعة عشر طاقا منها الباب الاول فيه
اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق في السماء ثلث عشرة ذراعا
ونصف وما بين جدري الباب اربع عشرة ذراعا وثماني عشرة
اصبعا وفي العتبة اثنتا عشرة درجة الى بطن الوادي وهو الباب
الاعلى يقال له باب بني عائذ والباب الثاني فيه اسطوانة عليها
طاقان طول كل طاق ثلث عشرة ذراعا ونصف وما بين جدري الباب
اربع عشرة ذراعا ونصف وفي العتبة اثنتا عشرة درجة في
بطن الوادي وهو باب بني سفين بن عبد الاسد والباب الثالث
وهو باب الصفا فيه اربع اساطين عليها خمس طاقات طول كل
طاق في السماء ثلث عشرة ذراعا ونصف والطاق الاوسط اربع
عشرة ذراعا ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفسا
واسطوانتا الطاق الاوسط ايضا فيها منقوش مكتوب عليهما
بالذهب وما بين جدري الباب ستة وثلثون ذراعا وجدر الباب
ملبس رخاما منقوشا بالذهب ورخاما ابيض واحمر واخضر
ولون اللازوردة وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة وفي الدرجة
الرابعة اذا خرجت من المسجد حذو الطاق الاوسط حجر وفيه
من رصاص ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم وطي في موضعها
حين خرج الى الصفا قال ابو محمد الخزاعي لما غرقت
المسجد وما حوله من المسعى والوادي والطريق في سنة احدى
وثمانين ومايتين في خلافة المعتضد بالله ظهر من درج الابواب

اكثر مما كان ذكر الازرقي وكان عدد ما ظهر من ابواب الوادي
كله من اعلا المسجد الى اسفله اثنتي عشرة درجة لكل باب
قال ابو الوليد وكان في موضعه زقاق ضيق يخرج منه
من مضى من الوادي يريد الصفا فكانت هذه الرصاصة في وسط
الزقاق [illegible] وتحتها موطا النبي صلى الله عليه وسلم وكان
يقال لهذا الباب باب بني عدي بن كعب كانت دور بني عدي
ما بين الصفا الى المسجد في موضع الجنبذة التي يسقا فيها الماء
عند البركة هلم جرا الى المسجد فلما وقعت الحرب بين بني عبد
شمس وبني عدي بن كعب تحولت بنو عدي الى دور بني سهم وباعوا
رباعهم ومنازلهم هنالك جميعا الا ال صداد وال المومل
وقد كتبت ذلك في موضع الرباع من هذا الكتاب ويقال له
اليوم باب بني مخزوم والباب الرابع فيه اسطوانة عليها طاقان
طول كل طاق ثلث عشرة ذراعا ونصف وما بين جدري الباب
خمس عشرة ذراعا وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة في بطن الوادي
ويقال لهذا الباب باب بني مخزوم والباب الخامس فيه اسطوانة
عليها طاقان طول كل طاق ثلث عشرة ذراعا ونصف وما بين جدري
الباب خمس عشرة ذراعا وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة وهذا
الباب من ابواب بني مخزوم والباب السادس فيه اسطوانة
عليها طاقان طول كل طاق في السماء ثلث عشرة ذراعا ونصف
وما بين جدري الباب خمسة عشرة ذراعا وفي عتبة الباب اثنتا عشرة
درجة وكان يقال لهذا الباب باب بني مخزوم كان بحذاء ارعد

عبد الله بن جدعان ودار عبد الله بن معمر بن عثمان التيمي فدخلتا في
الوادي حين وسع المسجد المهدي وما فضلت من دار ابن جدعان
فضله هي بايديهم الى اليوم ٥ والباب السابع فيه اسطوانة
عليها طاقان طول كل طاق ثلث عشرة ذراعا واثنا عشرة اصبعا
وما بين جدري الباب اربع عشرة ذراعا وثماني عشرة اصبعا ٥
وفي عتبة الباب اثنا عشرة درجة وهذا الباب مما يلي دور بني عبد
شمس وبني مخزوم وكان يقال له باب ام هانئ ابنة ابي طالب ٥
وعلى الاساطين التي على الابواب كراسي مما يلي الوادي
وباب بني هاشم وباب بني جمح ساج منقوشة بالزخرف والذهب
وفي الشق الذي يلي بني جمح ستة ابواب وعشر طاقات الباب
الاول وهو يلي المنارة التي تلي جياد الكبير فيه اسطوانة
عليها طاقان طول كل طاق ثلث عشرة ذراعا وما بين جدري الباب
خمس عشرة ذراعا وفي عتبة الباب ثماني درجات وهو يقال له
باب بني حكيم بن حزام وبني الزبير بن العوام فكان الغالب
عليه باب الحزامية يلي خط الحزامية ٥ والباب الثاني فيه
اسطوانتان عليهما ثلثة طاقات طول كل طاق في السماء ثلث عشرة
ذراعا وما بين جدري الباب احدى وعشرون ذراعا ٥ وفي
عتبة الباب تسع درجات وهذا الباب يستقبل دار عمرو
ابن عثمان يقال له اليوم باب الحناطين ٥ والباب الثالث
فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق في السماء عشرة اذرع
ووجه الطاقين منقوش بالفسيفساء وما بين جدري الباب

خمس عشرة ذراعا وفي عتبة الباب تسع درجات وبين يدي
الباب بلاط يمر عليه سيل المسجد من سرب تحت هذا الباب
وذلك الفسيفساء من عمل ابي جعفر امير المؤمنين وهو اخر
عمله في ذلك الموضع وهو باب بني جمح ٥ قال ابو الحسن قد
كان هذا على ما ذكره الازرقي حتى كانت ايام جعفر المعتضد
بالله امير المؤمنين وكان يتولى الحكم بمكة محمد بن موسى فغير
هذين البابين المعروف احدهما بالحناطين والاخر ببني
جمح وجعل ما بين داري زبيدة مسجدا ووصله بالمسجد
الكبير عليه باروقة وطاقات وصحن وجعله شارعا على
الوادي الاعظم بمكة فاتسع الناس به وصلوا فيه وذلك كله
في سنة ست وسنة سبع وثلثمائة ه قال ابو الوليد
والباب الرابع طاق طوله في السماء عشرة اذرع وعرضه
خمس اذرع وعليه باب مبوب كان يشرع في زقاق بين دار
زبيدة وبين المسجد وكان ذلك الزقاق مسلوكا وهو باب
ابي البختري بن هاشم الاسدي كان يستقبل داره التي
دخلت في دار زبيدة وفيها بئر الاسود بن المطلب بن اسد
وهو الباب الذي يصعد منه اليوم الى دار زبيدة ٥ والباب
الخامس طاق طوله في السماء عشرة اذرع وعرضه اربع اذرع
وثلث عشرة اصبعا والباب مبوب يشرع في زقاق دار زبيدة
ايضا والباب السادس طاق طوله في السماء عشر
اذرع وعرضه سبع اذرع وفي العتبة عشر درجات وهو

باب بني سهم وفي الشق الذي يلي دار الندوة ودار العجلة وهو
الشق الشامي من الابواب سته ابواب الباب الاول وهو من المنارة
التي تلي بني سهم طاق طوله في السماء عشر اذرع وعرضه اربع
اذرع وفي العتبة ست درجات وهو باب عمرو بن العاص ٥
والباب الثاني قد سد في دار العجلة وموضعه بين والباب
الثالث هو باب دار العجلة والباب الرابع وهو باب
قعيقعان طاق طوله في السماء عشر اذرع وست اصابع وفي عتبة
الباب من خارج بلاط من حجارة وينزل منه الى بطن المسجد بست
درجات ويقال ثمان درجات ويقال له باب حجير بن ابي اهاب ٥
قال ابو محمد الخزاعي وهو حجير بن ابي اهاب التميمي وهي
الداران اللتان بينهما الطريق الى قعيقعان كانتا اقطعتا عمرو
ابن الليث الصفار ثم صارت احدهما اصطبلا للسلطان والاخرى
لاصقة بدار العروس ودار جعفر بن محمد فيها بيوت تسكن ٥
قال ابو الوليد وينزل منه الى بطن المسجد بست درجات
وبين يلي الباب من خارج بلاط حجارة ٥ والباب الخامس وهو
باب دار الندوة والباب السادس طاق واحد طوله في السماء
تسع اذرع وعرضه خمس اذرع وفي عتبة هذا الباب ثماني درجات
في بطن المسجد وهو باب دار شيبة بن عثمان يسلك منه الى السويقة
وفي هذا الشق درجة يصعد منها الى دار الامارة وهو دار
السلامة درجة رخام عليها دارابزين وفي هذا الشق جناح
من دار العجلة كان اشرع للمهدي ايام بنيت في سنة ستين

وعرضه تسع اذرع

ومائة فلم يزل ذلك الجناح على حاله حتى جاءت المبيضة فقطعه
حسين بن حسن العلوي ووضع الجناح لاصقا بالكوى التي كانت
ابواب الجناح في سنة مائتين سنة في الفتنة فلم يزل على ذلك
حتى امر امير المؤمنين المعتصم بالله في سنة احدى وعشرين ومائتين
بعمارة دار العجلة فاشرع الجناح وجعل شباكه بالحديد
وجعلت عليه ابواب مزررة تطوى وتنشر وهو قائم الى اليوم

ذرع جدرات المسجد الحرام ٥

قال ابو الوليد ذرع الجدر الذي يلي المسعى وهو الشرقي
ثماني عشرة ذراعا في السماء وطول الجدر الذي يلي الوادي
وهو الشق اليماني في السماء اثنان وعشرون ذراعا وطول
الجدر الذي يلي بني جمح وهو الغربي اثنان وعشرون ذراعا
ونصف وطول الجدر الذي يلي دار الندوة وهو الشق الشامي
سبع عشرة ذراعا ونصف ٥

الشرافات ٥

قال ابو الوليد وعدد شراف المسجد الحرام الذي يلي
بطنه وخارجه الشراف الذي على درجات المسجد من خارجه
مائتا شرافة واثنان وسبعون شرافة ونصف ٥ منها
في الجدر الذي يلي المسعى ثلث وسبعون شرافة ٥ ومنها
في الجدر الذي يلي الوادي مائة وتسع عشرة ومنها في الجدر
الذي يلي بني جمح خمس وسبعون ومنها في الجدر الذي
يلي دار الندوة خمس شرافات ونصف وفي جدرات المسجد
من خارجه روازن منقوشة بالجص وطاقات نافذة الى

المسجد ووجوهها منقوشة بالجص وعلى الطاقات شباك حديد ووجوه
طاقات الاواب ووجوه الشرف منقوش بالجص وسبيل
سطح المسجد من الشق الذي يلي المسعى والشق الذي يلي دار
الندوة تجري سيلها في سرب محفور على جدار المسجد ثم
يسيل في اسطوانة مثقبة على باب بني شيبة الكبير ثم يصب
الى سقاية سيد بولد على باب المسجد بين يدي دار القوارير عليها
شباك ودائرة يغلق وسيل سوق الوادي وشق بني جمح يسيل
في سرب قد جعل في الجدار كان يسيل في سقاية عند الحناطين
مدبولد كانت الخيزران ام الخليفتين موسى وهرون قد حفرتها
هنالك في موضع الرحبة التي استقطعها جعفر بن يحيى فبناها
الدار التي على البقالين والحناطين ثم صارت بعد للربيع فلما
بنيت هذه الدار صرف سيل المسجد فصار تجري في سرب عظيم
وهو ميزاب من ساج يسكب على البئر التي على باب البقالين التي
حفرها المهدي عوضا من بئر قصي بن كلاب التي يقال لها العجول
دخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي ٥ قال ابو الوليد
وعدد قناديل المسجد اربع مائة قنديل وخمسة وخمسون
قنديلا ٥ قال ـــــــ ابو الوليد اول من عمل ظلة المؤذن بن على
سطح المسجد يؤذن فيها المؤذنون يوم الجمعة والامام على
المنبر عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي وهو امير مكة في خلافة
الرشيد هرون امير المؤمنين وكان المؤذنون يجلسون هنالك
يوم الجمعة في الشمس في الصيف والشتا فلم يزل تلك الظلة

على حالها حتى عمر المسجد في خلافة جعفر المتوكل على الله امير
المؤمنين في سنة اربعين ومائتين فهدمت تلك الظلة وعمرت
وزيد فيها فهي قايمة الى اليوم ٥

ما جاء في منبر مكة ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسن عن
ابيه قال اول من خطب بمكة على منبر معوية بن ابي سفيان قدم به
من الشام سنة حج في خلافته منبر صغير على ثلث درجات
وكانت الخلفا والولاة قبل ذلك يخطبون يوم الجمعة على ارجلهم
قياما في وجه الكعبة وفي الحجر وكان ذلك المنبر الذي جاء به
معوية ربما خرب فيعمر ولا يزاد فيه حتى حج الرشيد هرون
امير المؤمنين في خلافته وموسى بن عيسى عامل له على مصر
فاهدى له منبرا عظيما في تسع درجات منقوش وكان منبر مكة
ثم اخذ منبر مكة القديم فجعل بعرفة حين اراد الواثق بالله الحج
فكتب بعمل له ثلث منابر منبر بمكة ومنبر لمنى ومنبر بعرفة
منبر هرون الرشيد ومنابر الواثق كلها بمكة الى اليوم ٥

صفة ما كانت عليه زمزم وحجرتها وحوضها

قبل ان تغير في خلافة المعتصم بالله امير
المؤمنين في سنة تسع عشرة ومائتين ٥ وذلك مما كان عمل
المهدي امير المؤمنين في خلافته ٥ قال ـــــــ ابو الوليد
وكان ذرع وجه حجرة زمزم الذي فيه بابها وهو ما يلي المسعى
اثنا عشرة ذراعا وتسع عشرة اصبعا وذرع الشق الذي

يلي المقام عشر اذرع واثنا عشرة اصبعا وذرع الشق الذي يلي
الكعبة سبع اذرع وخمس عشرة اصبعا وذرع الشق الذي يلي
الوادي والصفا ثلث عشرة ذراعا وثلث اصابع وذرع طول حجرة
زمزم من خارج في السماء خمس اذرع من ذلك الجدار ذراعان
واثنا عشرة اصبعا عليها الرخام والساج ذراعان واثنا عشرة
اصبعا وتدور في وسط الجدر حوض في جوانب زمزم كلها طول
الحوض في السماء سبع عشرة اصبعا وعرضه ثماني عشرة اصبعا
وطول الجدر من داخل ذراعان والجدر الذي داخله وخارجه
وبطن الحوض وجدرانه ملبس رخاما ۝ وعرض الجدر ذراع
واربع اصابع وعلى الجدر حجرة ساج من ذلك سقف على الحوض
طوله في السما عشرون اصبعا وتحت السقف ست وثلثون
طاقا يوخذ منها الما من الحوض ويتوضى منها طول كل طاق
عشرون اصبعا وعرضه اربع عشرة اصبعا ومنها في الوجه الذي
يلي المقام اثنا عشر طاقا ومنها في الوجه الذي يلي الكعبة اثنا عشر
طاقا وفي الوجه الذي يلي الوادي اثنا عشر طاقا ۝ وحجرة
الساج مشبكة وذرع سعة باب حجرة زمزم في السما ثلث اذرع
وعرض الباب ذراعان وهو ساج مشبك ۝ وبطن حجرة زمزم
مفروش برخام حول البير ومن حد البير الى عتبة باب الحجرة
اربع اذرع ونصف وذرع تدوير راس البير من خارج خمس عشرة
ذراعا ونصف وتدويرها من داخل اثنا عشرة ذراعا ونصف
وعلى الحجرة اربع اساطين ساج عليها ملبن ساج مربع فيه

اثنا عشرة بكرة يسقا عليها الما وفي موخرة مما يلي الوادي كنيسة
ساج يكون فيها القيم ويقال انها مجلس عبد الله بن عباس وفوق
الملبن حجرة ساج عليها قبة خارجها اخضر ثم غيرت بالفسيفسا
وداخلها اصفر وفي حد حجرة زمزم اسطوانة ساج تستقبل
الركن الذي فيه الحجر الاسود فوقها قبة من شبه يسرج فيها
بالليل لاهل الطواف وهو الذي يقال له مصباح زمزم ثم
نحاه عمر بن فرج الرخجي عن زمزم حين غيرت وبنيت فلما بعث امير
المومنين الواثق بالله بحمل مصابيح الشبه رمي بذلك العمود
الذي كان يسرج عليه واخرج من المسجد ۝

ذكر ما غير من عمل زمزم في خلافة امير المومنين المعتصم بالله ۝

سنة عشرين ومايتين واول
من عمل الرخام عليها ۝ قال ابو الوليد اول من عمل الرخام
على زمزم والشباك وفرش ارضها بالرخام ابو جعفر امير
المومنين في خلافته ثم عملها المهدي في خلافته ثم عمرها عمر
ابن فرج الرخجي في خلافة ابي اسحق المعتصم بالله امير المومنين
سنة عشرين ومايتين وكانت مكشوفة قبل ذلك الا قبة صغيرة
على موضع البير ثم غيرها عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالساج
المذهب من داخل وجعل في الجناح بابا يدور سلاسلا فيها
قناديل يستصبح فيها في الموسم وجعل على العتبة التي بين زمزم
وبيت الشراب الفسيفسا وكانت قبل ذلك تزوق في كل
موسم عمل ذلك كله في سنة عشرين ومايتين سنة ۝

صفة القبة وحوضها وذرعها

قال أبو الوليد وذرع ما بين حجرة زمزم الى وسط جدر الحوض
الذي قدام السقاية التي عليها القبة احدى وعشرين ذراعا ونصف
وذرع سعة الحوض من وسطه اثنا عشر ذراعا وتسع اصابع
في مثله وذرع تدوير الحوض من داخل تسعة وثلثون ذراعا وذرع
تدويره من خارج اربعون ذراعا وهو مفروش بالرخام وجدره
ملبس رخاما حتى غيره عمر بن فرج الرخجي فجعل جداره حجر مجرى
منقوش وفرش ارضه بالرخامه وذرع طول جداره من داخل
اثنا عشر اصابع وعرضه ثماني اصابع وفي وسطه رخامه منقوشه
تخرج منها الماء في فواره تخرج من الحوض الذي في حجرة زمزم
اذا دخلت الحجرة على مينك ثم تخرج في قناة رصاص تخرج من
وسط الحوض من هذه الفواره وهو الحوض الذي كان يسقى فيه
النبيذ وبين الحوض الذي في زمزم الذي تخرج منه الما الى هذا
الحوض الكبير الذي عليه القبة ثماني وعشرون ذراعا وحول
هذا الحوض اثنا عشر اسطوانة ساج طول كل اسطوانه
اربع اذرع وما بين جدار الاساطين ووجه زمزم اربع عشرة ذراعا
وفوق الاساطين حجرة ساج طولها في السماء ذراعان وعلى الحجرة
قبة ساج خارجها اخضر وداخلها مصفر طول القبة من وسطها
من داخل اربع عشرة ذراعا وكانت هذه القبة عملها المهدي
في خلافته سنة ستين ومائة عملها ابو بحر المجوسي النجار الذي
كان حاجبه عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس جاء به من العراق لعمل ابواب

داره التي على المروة يقال لها دار بحرمة ولعمل سقوفها في سنة
ستين ومائة قال أبو الوليد اخبرني بذلك جدي
وكانت تزوق في كل سنة حتى امر بها هاشم بن بكير في سنة تسع عشرة
ومائتين فجعل عليها الفسيفسا فثقلت ووهنت الاساطين الساج
عنها فقلعها محمد بن الضحاك في سنة عشرين ومائتين وقلع اسطوانه
اسطوانه ويدعم ما فوقها فذلك الاساطين جلا لا احل من
الاساطين التي كانت قبلها من ساج وجعل الاساطين على اساطين
من حجارة منقوشه دفنها حتى لا ياكل الما الخشب اذا دفن
في الارض وشبك بين الخشب وبين الحجارة الرصاص وفي جدر
الحوض الذي عليه القبة حجر بحيال السقايه سقاية العباس بن
عبد المطلب فيه قناة من رصاص الى الحوض الداخل في السقايه
يصب منه فيه النبيذ الى الحوض الذي فيه القبة ايام التشريق
وايام الحج وبين الحوضين ست اذرع قال ابو محمد الخزاعي
فلما كان في سنة ست وخمسين ومائتين في خلافة المهتدي بالله
قدم خادم على عمارة المسجد يقال له بشر فغير ارض هذه
القبة نقض رخامها ثم كبسها حتى ارتفعت ارضها وجعل
فيها بركة صغيرة تخرج منها الما من الفوارة التي في بطنها
وجعل عليها شباكا من خشب بابواب تغلق وكانت اولا على
عمل الصحيفة المكشوفة وقد كان قبل ذلك يصلي فيها الناس وناس موف
وقد كان قبل ذلك في زوايا هذه القبة اربع قباب صغار
في كل ركن قبة فقلعت في ايام عبد الله محمد بن داود قال

ابو الوليد ومن الحوض الذى تحت القبة الى الحوض الذى ليس عليه قبة خمس
اذرع وسعة الحوض الذى ليس عليه قبة من وسطه بين يدى بيت
الشراب اثنا عشرة ذراعا ونصف وتدويرة من خارج اربعون
ذراعا ونصف وطول جدر الحوض من داخل ثلثة عشر اصبعا وعرض
جدره ثماني اصابع وتدوير حول الحوض خمسون حجرا كل حجر طوله اطول
من جدر الحوض وبطن الحوض مفروش بحجارة ثم فرش بعد برخام وفى
وسط الحوض حجر منقوب يخرج منه ماء زمزم من الحوض الذى فى زمزم
عن يسارك اذا دخلت وبينهما خمس وثلثون ذراعا وثماني اصابع
يصب الماء فيه ايام الحج للوضوء ويصب النبيذ من السقاية فى الحوض
الذى تحت القبة ثم ترك ذلك فصار يكون الوضوء فى حوض اخر
من القبة وعليها شباك يتوضا منه من كوة فى الشباك وجعل فى
الحوض الاخر شرب يتوضا فيه ويصير ماؤه فى الشرب الذى
يذهب فيه ماء وضوء زمزم الى الوادى ٥ صفة سقاية

العباس بن عبد المطلب وما فيها وذرعها الى ان عمرت فى خلافة الواثق بالله فى سنة تسع

وعشرين ومائتين ٥ قال ابو الوليد ذرع طول سقاية
العباس بن عبد المطلب اربع وعشرون ذراعا فى تسعة عشر
ذراعا وفيها من الاساطين جدر اثنا اربع وفى وسط جدر
وجهها اسطوانة فى حد كاني وسطه من موخرها اسطوانة
وما بين الاساطين الواح ساج طول جدر اثنا فى السماء

ثماني اذرع الساج من ذلك ست اذرع وثماني اصابع وعلى الاساطين
جوايز عليها ثمانى ذراع وست عشرة اصبعا ٥ وعلى درجات السقاية
ست واربعون شرافة ٥ منها على الجدر الذى يلى الكعبة ثلث
عشرة شرافة ومنها على الجدر الذى يلى المسعى ثلث عشرة ومنها
على الجدر الذى يلى دار الندوة عشرة ومنها على الجدر الذى يلى
الوادى عشرة وكان ذلك عمل المهدى غيرة حسين بن حسن العلوى
فى سنة مائتين فى الفتنة وهدم شرافها ونقص من سمكها وفتح
الابواب والالواح الساج التى بين الاساطين وسقفها وبطحها
بالحصباء فكان الناس يصلون فيها وكان اذا كان الموسم جعلت
عليها الابواب وهكذى كانت تكون قبل ذلك فلما ان جاء
مبارك الطبرى رد الالواح الساج فى مكانها واغلقها واخرج
البطحاء منها وكان فى السقاية بابان بابا حيال الكعبة
وفيه مصراعان طولهما اربع اذرع وعشرون اصبعا وعرضه
ثلث اذرع وعشرون اصبعا ٥ والباب الثانى فى الجدر
الذى يلى الوادى طوله ثلث اذرع واربع اصابع وعرضه ذراع
ونصف وكان فى السقاية ستة احواض منها ثلثة طول كل
حوض منها خمس اذرع ونصف وعرض كل حوض منها ذراعان
وطول كل حوض منها ثلث اذرع ونصف فى السماء وثلثة
احواض طول كل حوض منها ذراع ونصف فى السماء والحياض
ساج فى كل حوض منها حوض من ادم ينبذ فيها النبيذ الحاج
ويصب فى الحياض ما يجرى من قناة من رصاص و القناة

في حجرة زمزم اذا دخلت على يسارك تحت الكنيسة عليها
حوض من ساج ذراع عرضا في ذراع وطوله في السماء ثماني عشرة
اصبعا وطول قصبة القناة الرصاص من بطن حجرة زمزم اربع
اذرع وطول قصبة الرصاص من بطن السقاية الى اعلا الحوض
ثلث اذرع واثنتا عشرة اصبعا ومن الحياض التي وسط السقاية
الى طرف القناة وهي في حجرة زمزم اثنان وخمسون ذراعا
ومن حد مؤخر حجرة زمزم التي تلي المقام الى حد السقاية
وبينهما الحوض الذي عليه قبة زمزم تسع وثلثون ذراعا ومن
حد مؤخر حجرة زمزم الذي فيه الكنيسة الى حد السقاية وبينهما
الحوض الذي ليس عليه قبة تسع وعشرون ذراعا وتسع اصابع
لم يزل هذا ابنا الصفة صفة زمزم وبيت الشراب حتى
هدمه عمر بن فرج الرخجي في سنة تسع وعشرين ومائتين وسأله
قبابا سقفها بالحجارة ببيض منقوشة مداخله على عمل الاجنحة
الرومية وبنا اعلاه بالحجر والبسه رخاما وجعل بينه كوا عليها
شباك من حديد وابواب وجعلها مكنسة وفوق الكنيسة
ثلث قباب صغار والبس ذلك كله بالفسيفسا وجعل في
بطنها حوضا كبيرا من ساج وفي بطن الحوض حوض من ادم
ينبذ فيه الشراب للحاج ايام الموسم ٥

ذكر ما عمل في المسجد من البرك والسقايات

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا عبد الرحمن
ابن حسن بن القسم بن عقبة ابن الازرق عن ابيه قال كتب

سليمن بن عبد الملك بن مروان الى خالد بن عبد الله القسري
ان اجري لي عينا تخرج من الثقبة من مائها العذب الزلال
حتى يظهر بين زمزم والركن الاسود يضاهي بها زمزم قال
فعمل خالد بن عبد الله البركة التي بفم الثقبة يقال لها بركة
القسري ويقال لها بركة البردي بفيء ثبير غيني وهي قائمة
الى اليوم باصل ثبير فعملها بحجارة منقوشة طوال واحكمها
وانبط ماءها في ذلك الموضع ثم شق لها عينا تسكب فيها
من الثقبة وبنا سد الثقبة واحكمه والثقبة شعب يفرغ
فيه وجه ثبير ثم شق من هذه البركة عينا تجري الى المسجد
الحرام فاجراها في قصب من رصاص حتى اظهرها من فوارة
تسكب في فسقية من رخام بين زمزم والركن والمقام فلما
ان جرت وظهر ماؤها امر القسري بجزر فنحرت بمكة
وقسمت بين الناس وعمل طعاما ودعا عليه الناس ثم امر صائحا
فصاح الصلاة جامعة ثم امر بالمنبر فوضع في وجه الكعبة
ثم صعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس احمدوا الله
وادعوا لامير المؤمنين الذي سقاكم الماء العذب الزلال
النقاخ بعد الماء المالح الاجاج الماء الذي لا يشرب الا صبرا
يعني زمزم ٥ قال ثم يفرغ تلك الفسقية في سرب من رصاص
يخرج الى وضوء كان عند باب المسجد باب الصفا في بركة كانت
في السوق قال فكان الناس لا يقفون على تلك الفسقية ولا
يكاد احد يأتيها وكانوا على شرب ماء زمزم ارغب ما كانوا

فيها قال فلما راى ذلك القسرى صعد المنبر فتكلم بكلام يونب فيه
اهل مكه فلم تزل تلك البركه على حالها حتى هدمها داود بن على
ابن عبد الله بن عباس بمكه حين افضت الخلافه الى بنى هاشم وكان
اول ما احدث بمكه هدمها ورفع القسقبيه وكسرها وصرف العين
الى بركه كانت بباب المسجد قال فسر الناس بذلك سرورا عظيما
حين هدمت ٥

باب ذكرنا المسجد الجديد الذى كان دار الندوه واضيف الى المسجد الكبير ٥

قال ابو محمد اسحق بن احمد بن اسحق بن نافع الخزاعى
فكانت دار الندوه على ما ذكر الازرقى فى كتابه لاصقه بالمسجد
الحرام فى الوجه الشامى من الكعبه وهى دار قصى بن كلاب وكانت
قريش لتبركها بامر قصى تجتمع فيها للمشوره فى الجاهليه ولابرام الامور
ولذلك سميت دار الندوه لاجتماع الندى فيها وكانت حين قسم
قصى الامور الستة التى كان فيها الشرف والذكر وهى الحجابه
والسقايه والرفاده والقياده واللوا والندوه بين ابنيه عبد
مناف وعبد الدار فكانت الندوه مما صير الى عبد الدار مع
الحجابه واللوا وكانت السقايه والرفاده والقياده مما صير الى
عبد مناف بن قصى فاما عبد مناف بن قصى فجعل السقايه وهى
زمزم وسقايه العباس والرفاده وهى اطعام الحاج فى كل موسم
وشرابهم الى ابنه هاشم بن عبد مناف فهى فى ولده الى اليوم واما
عبد الدار فجعل الحجابه الى ابنه عثمان بن عبد الدار وجعل الندوه
الى ابنه عبد مناف بن عبد الدار وجعل اللوا الى ولده جميعا

وجعل القيادة الى ابنه عبد شمس بن عبد مناف فهى فى ولده الى اليوم

فكانوا يلونه حتى كان يوم احد فقتل عليه من قتل منهم وكان لوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مصعب بن عمير بن هاشم
ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى حتى قتل عليه ثم كانت الندوه
بعد الى هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ثم الى ابنه عمير بن ابى
مصعب بن عمير وعامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ثم
ابتاعها معويه بن ابى سفيان فى خلافته من ابن الزهير العبدرى
وهو من ولد عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وطلب شيبه
ابن عثمان من معويه الشفعه فيها فابى عليه فحمرها معويه وكان
ينزل فيها اذا حج وينزلها من بعده من خلفا بنى اميه اذا حجوا وقد
دخل بعضها فى المسجد الحرام فى زياده عبد الملك بن مروان وابنيه
الوليد وسليمان ثم دخل بعضها ايضا فى زياده ابى جعفر المنصور
فى المسجد ثم كانت خلفا بنى العباس ينزلونها بعد ذلك اذا حجوا
ابو العباس وابو جعفر والمهدى وموسى الهادى وهرون الرشيد
الى ان ابتاع هرون الرشيد دار الاماره من بنى خلف الخزاعيين
وبناها فكان بعد ذلك ينزلها فلم تزل على ذلك حتى خربت وتهدمت
قال ابو محمد الخزاعى ورايناها على احوال شتى كانت مقاصيرها
التى للنسا تكرا من الغربا والمجاورين ويكون فى مقصوره الرجال
دواب عمال مكه ثم كانت بعد ينزلها عبيد العمال بمكه من
السودان وغيرهم فيخبثون فيها ويوذون جيرانها ثم كانت
تلقى فيها القمايم ويتوضا فيها الحاج وصارت ضررا على المسجد
الحرام فلما كان فى سنه احدى وثمانين ومايتين استعمل على بن بليد

مكه رجل من اهلها من جيران المسجد الحرام له علم ومعرفة وحسبة
وفطنة بمصالح المسجد الحرام والبلد فكتب في ذلك الى الوزير
عبيد الله بن سليمان بن وهب يذكر ان دار الندوه قد عظم
خرابها وتهدمت وكثر ما يلقى فيها من القمايم حتى صارت ضررا
على المسجد وجيرانه واذا جا المطر سال الما منها حتى يدخل
المسجد الحرام من بابها الشارع في بطن المسجد وانها لو اخرج ما
فيها من القمايم وهدمت وعملت وبنيت مسجدا يوصل بالمسجد
الكبير او جعلت رحبه له يصلي فيها الناس ويتسع فيها الحاج
كانت مكرمه لم يتهيا لاحد من الخلفا بعد المهدي وشرفا واجرا
باقيا مع الابد وذكر ان في المسجد الحرام خرابا كثيرا وان سقفه
يكف اذا جا المطر وان وادي مكه قد انكبس بالتراب حتى
صار السيل اذا جا يدخل المسجد وشرح ذلك للامير بمكه
عج بن حاج مولى امير المومنين وللقاضي بها محمد بن احمد المقدمي
وسالهما ان يكتبا بمثل ما كتب به ترغيبا في الاجر وجميل الذكر
وكتبا الى الوزير بمثل ذلك فلما وصلت الكتب عرضت على
امير المومنين ابي العباس المعتضد بالله بن ابي احمد الناصر لدين
الله ابو جعفر المتوكل على الله ورفع وفد الحجبه (بغداد) يذكرون ان
جدار بطن الكعبه رخاما قد انقلع وتشعث وفي ارضها رخام
قد تكسر وان بعض عمال مكه كان قد قلع ما على عضادتي باب
الكعبه من الذهب فضربه دنانير واستعان به على حرب وامور
كانت بمكه بعد العلوي الخارجي كان بها في سنه احدى وخمسين

ومايتي سنه فكانوا يسترون العضادتين بالديباج وان بعض
العمال بعده قلع مقدار الربع من اسفل ذهب بابي الكعبه
وما على الانف واستعان به في فتنه كانت بين الحناطين والجزارين
بمكه في سنه ثمان وستين ومايتين وجعل على ذلك فضه مضروبه
مموهه بالذهب على مثال ما كان عليها واذا تمسح الحاج به
في ايام الحج بدت الفضه حتى يجددوا تمويهها في كل سنه
ورخام الحجر قد رث فهو يحتاج الى تجديد وان بلاطا من حجاره
حول الكعبه لم يكن تاما يحتاج الى ان يتم من جوانبها كلها
وسالوا الامر بحمل ذلك فامر امير المومنين كاتبه عبيد الله
ابن سليمان بن وهب وغلامه بدر المومر بالحضره بحمل ما رفع
اليه من عمل الكعبه والمسجد الكبير وعماره دار الندوه مسجدا
يوصل بالمسجد الكبير وبعزق الوادي كله والمسعى وما حول
المسجد واخرج لذلك مالا عظيما وامر بذلك القاضي ببغداد
يوسف بن يعقوب وحمل اليه المال فانفذ بعضه سفاتجا وانفذ
بعضه في ايام الحج مع ابنه ابي بكر عبد الله بن يوسف وكان يقدم
في كل سنه على حوائج الخليفه ومصالح الطريق وعمارتها فقدم
عبد الله بن يوسف في وقت الحج وقدم معه رجل يقال له ابو
الهياج عميره بن حيان الاسدي من بني اسد بن خزيمه له امانه
ونيه حسنه فوكله بالعمل وخلف معه عمالا واعوانا لذلك
فعمل ذلك وعزق الوادي عزقا جيدا حتى ظهر من درج ابواب
المسجد الشارعه على الوادي اثنتا عشره درجه وانما كان

الطاق منها خمس درجات واخرج القناديل من دار الندوة وهدمت
ثم انشئت من اساسها فجعلت مسجدا باساطين وطاقات واروقة
مسقفة بالساج المذهب المزخرف وفتح لها في جدار المسجد الكبير
اثنا عشر بابا ستة كبار سعة كل باب منها خمس اذرع وارتفاعه
في السماء احدى عشرة ذراعا وجعل بين الستة الابواب الكبار
ستة ابواب صغار سعة كل واحد منها ذراعان ونصف وارتفاعه
في السما ثماني اذرع وثلثي ذراع حتى اختلط بالمسجد الكبير ٥
قال ابو الحسن الخزاعي وكان هذا الجدار معمولا على
ما ذكره عمي ابو محمد الخزاعي رحمه الله الى ايام الخليفة ابي جعفر
المعتضد بالله ثم غيره القاضي محمد بن موسى واليه امر البلد يومئذ
وجعله باساطين حجارة مدورة عليها ملابن ساج بطاقات معقودة
بالآجر الابيض والجص ووصله بالمسجد الكبير وصولا احسن من
العمل الاول حتى صار من في دار الندوة من مصلي وغيره يستقبل
الكعبة ويراها كلها عمل ذلك كله في سنة ست وثلثمائة ٥ قال ابو محمد
ولم يجعل لها سوى ذلك ابوابا نافذة شارعة في الطريق التي حولها
منها باب بطاقين على اسطوانة بالقرب من باب الطبري مقابل
دار صاحب البريد سعته عشر اذرع وربع ذراع وارتفاعه في
السما احد عشر ذراعا وثلثا ذراع وباب في اعلا هذه الطريق
طاق واحد سعته خمسة اذرع وارتفاعه في السما اثنا عشر ذراعا
وباب بين دور الخزاعيين ولدار نافع بن عبد الحرث بطاقين
على اسطوانة يستقبل من اقبل من السويقة وقعيقعان سعته

احد عشر ذراعا ونصف وارتفاعه في السماء عشرة اذرع وربع
ذراع وسوّى جدرانها وسقوفها وشرفها بالمسجد الكبير وفرغ
منها في ثلث سنين وصلى الناس فيها وانتفعوا بها وجعل
لها منارة وخزانة في زاويتي موخرها فكان ذرع طول هذا
المسجد من وجهه من جدار المسجد الكبير الى موخره بالاروقة
اربعة وثمانون ذراعا وعرضه بالاروقة ست وسبعون ذراعا
وسعة صحنه سبع واربعون ذراعا في سبع واربعين ذراعا ٥
وعدد ما فيه من الاساطين سوى ما على الابواب اثنان وعشرون
وعدد الطاقات سوى الابواب احدى وستون طاقا وعلى
الابواب خمس طاقات وعدد الشرف التي تلي بطن المسجد
ثماني وستون شرافة وعدد سلاسل القناديل سبع وستون سلسلة
فيها قناديلها اخر خبر دار الندوة بكماله ٥

الرّمل بالبيت وبين الصّفا والمروة وموضع القيام عليهما ومخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفا ٥

حدّثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد الزّنجي
عن ابن جريج قال قال لي عطا ان دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة
لم يلوي ولم يعرج ولم بلغنا انه دخل بيتا ولا لوى لشي ولا عرّج
في حجته هذه وفي عمرة كلها حتى دخل المسجد ولم يصنع شيا حتى
دخل المسجد لا ركع ولا صنع شيا حتى بدا بالبيت فطاف به
وهذا اجمع في حجته وفي عمرة كلها قال عطا ثم قدم معتمرا

يدخل المسجد لان يطوف في وقت صلاة لا يمنع فيه الطواف ولا
يصلي تطوعا حتى يطوف بالبيت سبعا قال وان وجد الناس في
المكتوبة فيصلي معهم فلا احب ان يصلي بعدها شيا حتى يطوف
قال عطا وان جا قبل الصلوات كلهن قبيل كل صلاة فلا يجلس
ولا ينتظرها ليطف قال وان قطع الامام عليه طوافه لم يعتد
قلت لعطا الا اركع قبل تلك الصلاة ان لم اكن ركعت
قال لا الا الصبح قال فان جيت قبلها ولم يكن ركعت ركعتين
فاركعهما وطف من اجل انهما اعظم شانا من غيرهما من الركوع
قبل كل صلاة قال عطا وان جيت مقارب الشمس طفت ولم انتظر
غروب الشمس بطوافي ثم لم اصلي حتى الليل وهو يشدد في تاخير
الطواف بالبيت جدا قال لا يوخره الا لحاجة اما لوجع فاما
لحصار قال فاذا دخلت المسجد فساعتيك فطف حين تدخل
قلت له اني ربما دخلت عشية فاحببت ان اوخره الى الليل
قال لا توخره الا ان يمنع الانسان الطواف فيصلي تطوعا
ما بدا له قلت لعطا المراة تقدم نهارا اهو اما ان كانت
لا تخرج بالنهار قال ما ابالي ان كانت ذات صورة مشهورة
ان توخر طوافها الى الليل قال ابن جريج اخبرني عطا قال
فطاف النبي صلى الله عليه وسلم ثم لم يزد على الركعتين في حجته
وعمرته كلها قال عطا ولا احب ان تزيد من طاف ذلك
على ركعتين قال فان زاد عليها فلا باس قال ابن جريج
واخبرني اسمعيل بن امية قال قال لي نافع كان عبد الله بن عمر

اذا قدم مكة طاف ثم صلى ركعتين عند المقام ثم استلم الركن ثم خرج
الى الصفا قال ابن جريج قال عطا ومن شا ركع تينك الركعتين
عند المقام ومن شا حيث شا قال لا يضرك اين ركعتهما قال
ابن جريج اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله
يحدث عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال لما طاف النبي صلى
الله عليه وسلم بالبيت ذهب الى المقام وقال اتخذوا من
مقام ابرهيم مصلى وصلى ركعتين قال ابن جريج قال عطا
ومن شا حين يخرج الى الصفا استلم الركن ومن شا ترك قال
وان استلم احب الي وان لم يفعل فلا باس قال ابن جريج
واخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابرا يحدث عن حجة
النبي صلى الله عليه وسلم قال فصلى عند المقام ركعتين حين
طاف سبعه ذلك ثم خرج فاستلم الركن وخرج الى الصفا
قال نبدا بما بدا الله به ان الصفا والمروة من شعاير الله قال
ابن جريج واخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد
الله يخبر عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى اذا اتينا
البيت استلم الركن وطاف بالبيت سبعة اطواف رمل من
ذلك ثلثة اطواف

باب اين يقف من الصفا والمروة وحد المسعاه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج
قال قال عطا خرج النبي صلى الله عليه وسلم من باب بني مخزوم
الى الصفا قال فلحقني ان النبي صلى [illegible] وسلم كان يشتد

قال

بينهما قليلاً في الصفا والمروة غير كثير فيرى من ذلك البيت ولم
يكن حينئذ هذا البنيان قلت له أوصف لك ذلك وسمّا حيث كان
يبلغ قال لا الآن كذلك كان يسند بينهما قليلا كيف ترى الآن
قال كذلك اسند فيهما قلت أفلا اسند حتى ارى البيت قال لا أم
لا الآن ليس اغير مرة قال ذلك لي واما ان يكون حقا عليك فلا
ولم يخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبلغ المروة البيضاء
قال كان يسند فيها قليلاً ولا يبلغ ذلك ٥ قال ابن جريج
سأل انسان عطاء أيجزئ عن الذي يرقى بين الصفا والمروة أن لا
يرقا واحداً منهما وان يقوم بالارض قائما قال أي لعمري وماله قال
ابن جريج وكان عطاء يقول أستقبل البيت من الصفا والمروة
لابد من استقباله ٥ قال ابن جريج واخبرني ابن طاوس
عن أبيه انه كان لا يدع ان يرقا في الصفا والمروة حتى يبدو له
البيت منها ثم يستقبل البيت ٥ قال ابن جريج اخبرني
نافع قال كان عبد الله بن عمر يخرج الى الصفا فيبدأ به فيرقا حتى
يبدو له البيت فيستقبله لا ينتهي في كل حاج او اعتمر حتى
يرى البيت من الصفا والمروة ثم يستقبله منهما فيبلغ من الصفا
فرارة فيه قد تقدمي الا انك فقط بل يخرج عن قدميه حتى يخرج
منهما اطراف قدميه لا يقوم ابدا الا بها في كل ما حج او
اعتمر قال اظنه والله رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقوم فيها
قال وكان يقوم من المروة قال لا يأتي المروة البيضاء يقوم عن
يمينك حين تصعد ٥ قال ابن جريج قال عطا

فسعاية النبي صلى الله عليه وسلم بطن وادي مكة قط قال حدثنا
ابن جريج عن صالح مولى التوأمة عن ابي هريرة وعن ابي حاتم الساعدي
عن سعيد بن المسيب انهما قالا السنة في الطواف بين الصفا
والمروة أن ينزل من الصفا ثم يمشي حتى يأتي بطن المسيل فإذا جاءه
سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى يأتي المروة ٥ قال ابن جريج
واخبرني نافع قال فنزل ابن عمر من الصفا فيمشي حتى اذا جاء
باب دار بني عباد سعى حتى ينتهي الى الزقاق الذي يسلك
الى المسجد الذي بين دار ابن الحسين ودار ابنة قرظة سعيا
دون الشد وفوق الرملان ثم يمشي مشيه الذي هو مشيه حتى
يرقا المروة فيجعل المروة البيضاء امامه ويمينه قال ولا يأتي
الحجر المروة ٥ قال ابن جريج اخبرنا ابو الزبير انه سمع
جابر بن عبد الله يسأل عن السعي فقال السعي بطن المسيل
قال ابن جريج اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن
عبد الله يحدث عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم نزل عن
الصفا حتى انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا أصعد
من الشق الآخر مشى ٥ حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن منصور بن المعتمر عن شقيق بن سلمة عن مسروق بن الأجدع
قال قدمت معتمرا مع عائشة وابن مسعود فقلت ايهما الزم
ثم قلت الزم عبد الله بن مسعود ثم اتى ام المؤمنين فأسلم عليها
قال فاستلم عبد الله بن مسعود الحجر ثم اخذ على يمينه فرمل
ثلاثة اطواف ومشى اربعة ثم اتى المقام فصلى ركعتين ثم عاد

الى الحجر فاستلمه وخرج الى الصفا فقام على صدع فيه فلبى فقلت له يا ابا
عبد الرحمن ان ناسا من اصحابك ينهون عن الاهلال هاهنا قال ولكني
امرك به هل تدري ما الاهلال انما هي استجابة موسى لربه فلما اتى
الوادي رمل قال رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم ٥

ما جاء في من طاف بين الصفا والمروة

راكبا ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد
الزنجي عن ابن جريج قال قال عطاء من طاف بين الصفا والمروة راكبا
فليجعل المروة والصفا في ظهره ويستقبل البيت وليدع الطريق
طريق المروة ولياخذ من دار عبد الله بن عبد الملك وهي بين دار
منارة المنقوشة وبين المروة والصفا في طريق دار طلحة بن داود
حتى يجعل المروة في ظهره ٥

ذكر ذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا وذرع ما بين الصفا والمروة

قال ابو الوليد وذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا مائتا
ذراع وستون ذراعا وسبعة عشر اصبعا وذرع ما بين المقام
الى باب المسجد الذي يخرج منه الى الصفا مائة ذراع واربع
وستون ذراعا ونصف وذرع ما بين باب المسجد الذي يخرج منه
الى الصفا الى وسط الصفا مائة ذراع واثنا عشر ذراعا
ونصف وعلى الصفا اثنتا عشرة درجة من حجارة ومن وسط الصفا
الى علم المسعى الذي في حد المنارة مائة ذراع واثنان واربعون
ذراعا ونصف والعلم اسطوانة طولها ثلثة اذرع وهي مبنية في حد
المنارة وهي من الارض على اربع اذرع وهي ملبسة فسيفسا

وفوقها لوح طوله ذراع وثماني عشرة اصبعا وعرضه ذراع مكتوب
فيه بالذهب وفوقه طاق ساج ٥ وذرع ما بين العلم الذي في حد
المنارة الى العلم الذي على باب المسجد وهو المسعى مائة ذراع
واثنا عشر ذراعا والسعي بين العلمين وطول العلم الذي
على باب المسجد عشرة اذرع واربع عشرة اصبعا منه اسطوانة
مبيضة ست اذرع وفوقها اسطوانة طولها ذراعان وعشرون
اصبعا وهي ملبسة فسيفسا اخضر وفوقها لوح طوله ذراع
وثماني عشرة اصبعا واللوح مكتوب فيه بالذهب ٥ وذرع
ما بين العلم الذي على باب المسجد الى المروة خمس مائة ذراع
ونصف ذراع وعلى المروة خمس عشرة درجة وذرع ما بين الصفا
والمروة سبع مائة ذراع وست وستون ذراعا ونصف وذرع
ما بين العلم الذي على باب المسجد الى العلم الذي بحذائه على باب
دار العباس بن عبد المطلب وبينهما عرض المسعى خمس وثلثون
ذراعا ونصف ٥ ومن العلم الذي على باب دار العباس الى العلم
الذي عند دار ابن عباد الذي بحذاء العلم الذي في حد المنارة
وبينهما الوادي مائة ذراع وواحد وعشرون ذراعا وذرع
طواف سبع بالكعبة ثمان مائة وست وثلثون ذراعا وعشرون
اصبعا ٥ ومن المقام الى الصفا مائتا ذراع وسبع وسبعون
ذراعا ومن الصفا الى المروة طوف واحد سبع مائة وست
وستون ذراعا ونصف يكون سبع بينهما خمسة آلاف وثلثمائة
ذراع وخمس وستون ذراعا ونصف ٥ ومن الركن الاسود

الى المقام ومن المقام الى الصفا ومن الصفا الى المروة سبع ستة
الف ذراع وخمس مائة وثمانية وثلثون ذراعا وسبع عشرة اصبعا ٥

ذكر بناء درج الصفا والمروة ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي احمد بن محمد قال كانت
الصفا والمروة يسند فيهما من سعى بينهما ولم يكن فيهما بناء ولا درج
حتى كان عبد الصمد بن علي في خلافة المنصور بنا درجهما التي هي اليوم
درجهما فكان اول من احدث بناءها ثم كحل بعد ذلك بالنورة
في زمن مبارك الطبري في خلافة المامون ٥

تحريم الحرم وحدوده ومن نصب انصابه واسماء مكة وصفة الحرم ٥

حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي احمد بن محمد وابرهيم بن محمد الشافعي قالا اخبرنا
مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاء بن ابي
رباح والحسن بن ابي الحسن وطاوس ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل يوم الفتح البيت فصلى فيه ركعتين ثم خرج وقد لبط بالناس
حول الكعبة فاخذ بعضادتي الباب فقال الحمد لله الذي
صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ماذا تقولون
وماذا تظنون قال نقول خيرا ونظن خيرا اخ كريم وابن اخ
كريم وقد قدرت فاسجح قال فاني اقول كما قال اخي يوسف لا
تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين الا ان كل
ربا كان في الجاهلية او دم او مال فهو تحت قدمي هاتين الا

سدانة الكعبة وسقاية الحاج فاني قد امضيتهما لاهلهما على ما
كانت عليه الا ان الله قد اذهب نخوة الجاهلية وتكبرها
بابائها كلكم لآدم وآدم من تراب واكرمكم عند الله اتقاكم
الا وفي قتيل العصا والسوط الخطا شبه العمد الدية مغلظة
مائة ناقة منها اربعون في بطونها اولادها الا ان الله قد حرم
مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله لا تحل
لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحلل لي الا ساعة من
نهار قال يقصرها النبي صلى الله عليه وسلم بيده ولا ينفر صيدها
ولا يعضد عضاهها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ولا يختلى خلاها
فقال له العباس وكان شيخا مجربا يا رسول الله الا الاذخر
فانه لا بد منه انه للقبر ولطهور البيوت فسكت النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال الا الاذخر فانه حلال ٥ قال فلما هبط
النبي صلى الله عليه وسلم بعث مناديا ينادي الا لا وصية لوارث
وان الولد للفراش وللعاهر الحجر وانه لا يحل لامراة ان تعطي شيا
من مالها الا باذن زوجها ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه قالوا لما كان بعد
الفتح بيوم دخل جنيدب بن الادلع الهذلي مكة يرتاد وينظر
والناس آمنون فراه جندب بن الاعجم الاسلمي وكان جنيدب
ابن الادلع قد قتل رجلا من اسلم في الجاهلية فقال له احيمر
باسا وكان شجاعا وكان من خبر قتله اياه قالوا خرج غزي من
هذيل في الجاهلية وفيهم جنيدب بن الادلع يريدون حي احمر باسا

وكان احمر باسا رجلا شجاعا لا يرام وكان لا ينام في حيه انما ينام خارجا
من حاضره وكان اذا نام غط غطيطا منكرا لا يخفى مكانه وكان
الحاضر اذا اتاهم الفزع صاحوا يا احمر باسا فيثور مثل الاسد
فلما جاءهم ذلك الغزي من هذيل قال لهم جنيدب بن الادلع ان
كان احمر باسا في الحاضر فليس اليهم سبيل وان له غطيطا لا يخفى
فدعوني اتسمع له فتسمع الحس فسمعه فامه حتى وجده نائما فقتله
ثم حملوا على الحي فصاح الحي يا احمر باسا فلا شي لاحمر باسا قد قتل
فنالوا من الحاضر ثم انصرفوا فتشاغلوا بالاسلام فلما كان بعد الفتح
بيوم دخل جنيدب بن الادلع مكة يرتاد وينظر والناس امنون
فراه جندب بن الاعجم الاسلمي فقال جنيدب بن الادلع قاتل
احمر باسا قال نعم فخرج جندب يستجيش عليه حيه فكان اول من
لقي خراش بن امية الكعبي فاخبره فاشتمل خراش على السيف
ثم اقبل اليه والناس حوله وهو يحدثهم عن قتل احمر باسا وهم
مجتمعون عليه اذ اقبل خراش بن امية الكعبي مشتملا على السيف
فقال هكذا عن الرجل فوالله ما ظن الناس الا انه يفرج عنه
الناس لينصرفوا عنه فانفرجوا عنه فلما انفرج الناس عنه حمل
عليه خراش بن امية بالسيف فطعنه به في بطنه وابن الادلع مستند
الى جدار من جدر مكة فجعلت حشوته تسايل من بطنه وان عينيه
لتبرقان في راسه وهو يقول قد فعلتموها يا معشر خزاعة فوقع
الرجل فمات فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله فقام
خطيبا وهذه الخطبة الغد من يوم فتح مكة بعد الظهر فقال

ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض ويوم
خلق الشمس والقمر ووضع هذين الجبلين فهي حرام الى يوم
القيامة لا يحل لمومن يومن بالله واليوم الاخر ان يسفك فيها دما
ولا يعضد فيها شجرا لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد بعدي
ولم تحل لي الا ساعة من نهار ثم رجعت كحرمتها بالامس فليبلغ
الشاهد الغايب فان قال قايل قد قتل بها رسول الله فقولوا ان
الله قد احلها لرسوله ولم يحلها لكم يا معشر خزاعة ارفعوا ايديكم
عن القتل فقد والله كثر ان يقع وقد قتلتم هذا القتيل والله
لادينه فمن قتل بعد مقامي هذا فاهله بالخيار ان شاءوا فدم
قتيلهم وان شاءوا فعقله ودخل ابو شريح خويلد الكعبي على عمرو
ابن سعيد بن العاص وهو يريد قتال ابن الزبير فحدثه هذا
الحديث وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان يبلغ الشاهد
الغايب وكنت شاهدا وكنت غايبا وقد اديت اليك كما كان
النبي صلى الله عليه وسلم امر به فقال له عمرو بن سعيد انصرف ايها
الشيخ فنحن اعلم بحرمتها منك انها لا تمنع من ظالم ولا خالع
طاعة ولا سافك دم فقال ابو شريح قد اديت اليك كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني فانت وشانك فقال
الواقدي وحدثني عبد الله بن نافع عن ابيه انه اخبر ابن عمر ما قال
ابو شريح لعمرو بن سعيد بن العاص فقال ابن عمر رحم الله ابا
شريح قضى الذي عليه وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم تكلم بشي في خزاعة حين قتلوا الهذلي يامر لا احفظه

الا انى سمعت المسلمين يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانا أديه ۝ قال وقال الواقدى حدثنى عمر بن عبد الرحمن بن سعيد
ابن يربوع عن عبد الملك بن عبد الله بن سعيد بن يربوع عن خربق
ابنة الحصين عن عمران بن الحصين قال قتلت خراش بعدما نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن القتل فقال لو كنت قاتلا مؤمنا بكافر
لقتلت خراشا بالهذلى ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم خزاعه
يخرجون ديته فكانت خزاعه اخرجت ديته فقال عمران بن حصين
فكانى انظر الى غنم عفر جاء بها بنو مدلج فى العقل وكانوا يحاملون
فى الجاهليه ثم شده الاسلام وكان اول قتيل وداه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى الاسلام ۝ وحدثنى جدى قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثى
ان رجلين من خزاعه قتلا رجلا من هذيل بالمزدلفة فاتوا الى ابى بكر
وعمر يستشفعون بهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله حرم مكة ولم يحرمها الناس
لم تحل لاحد كان قبلى ولا تحل لاحد كان بعدى ولم تحل لى الا
ساعة من نهار فهى حرام بحرام الله الى يوم القيامه فلا يستنن احد
بى فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل بها وانى لا اعلم
احدا اعتا على الله من ثلثه رجل قتل بها ورجل قتل بذحل فى الجاهليه
ورجل قتل غير قاتله وايم الله لنودين هذا القتيل ۝ حدثنا
ابو الوليد قال حدثنا سليمان بن حرب الازدى قال حدثنا جرير بن حازم
عن حميد الاعرج عن مجاهد قال ان هذا الحرم حرم حذاه من

السموات السبع والارضين السبع ان هذا البيت رابع اربعة
عشر بيتا فى كل سما بيت وفى كل ارض بيت ولو وقعن وقعن
بعضهن على بعض ۝ قال وحدثنى مهدى بن ابى المهدى قال
حدثنا عمر بن سهل عن يزيد عن سعيد عن قتاده قال ذكر لنا
ان الحرم حيال الى العرش ۝ قال وحدثنى مهدى بن ابى المهدى
قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعانى عن معمر عن الزهرى فى قوله
رب اجعل هذا بلدا آمنا قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
ان الناس لم يحرموا مكه ولكن الله حرمها فهى حرام الى يوم القيامه
وان من اعتا الخلق على الله رجل قتل فى الحرم ورجل قتل غير
قاتله ورجل اخذ بذحول الجاهليه ۝ قال حدثنى مهدى بن
ابى المهدى قال حدثنا عبد الملك بن ابرهيم الجدى قال اخبرنى
عبد الرحمن بن ابى الموال عن عبد الله بن وهب او ابن موهب
عن عمره عن عائشه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ستة
لعنهم الله وكل نبى مجاب الدعوه الزائد فى كتاب الله والمكذب
بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليذل بذلك من اعز الله او
يعز بذلك من اذل الله والمستحل حرم الله والمستحل من عترتى
ما حرم الله والتارك لسنتى ۝ قال وحدثنى مهدى بن ابى
المهدى قال حدثنا ابو ايوب البصرى عن هشام عن الحسن قال
البيت بحذا البيت المعمور وما بينهما بحذاه الى السما السابعه
وما اسفل منه بحذاه الى الارض السابعه حرام كله ۝
قال وحدثنى جدى عن ابرهيم بن محمد قال حدثنى صفوان بن

سليم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال البيت المعمور الذي في السماء يقال له الضراح وهو
على مناة الكعبة يعمره كل يوم سبعون الف ملك لم يروه قط
وان للسماء السابعة لحرما على مناة حرم مكة ۝ قال وحدثني جدي
قال حدثنا ابرهيم بن محمد قال حدثني محمد بن عمرو عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على الحجون يوم
الفتح فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني
اخرجت منك ما خرجت وانها لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد
كان بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار وانها من ساعتي هذه
من النهار حرام لا يعضد شجرها ولا يحتش خلاها ولا تلتقط
ضالتها الا لمنشد فقال رجل الا الاذخر يا رسول الله فانه
لقبورنا وبيوتنا او لقيوننا وبيوتنا فقال رسول الله الا الاذخر ۝
قال وحدثني جدي عن مسلم بن خالد قال سمعت صدقة بن
يسار يقول تفسير اللقطة لا ترفع الا بانشاد قال ان يسمع
منشدها فيرفعها اليه والا فلا يمسها ۝ قال حدثني جدي قال
حدثنا ابرهيم بن محمد قال حدثني يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
ان مكة حرام حرمها الله يوم خلق السموات والارض والشمس
والقمر ووضع هذين الاخشبين لم تحل لاحد قبلي ولا تحل
لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار لا يختلى خلاها
ولا يعضد شوكها ولا ينفر صيدها ولا يرفع لقطتها الا

من انشدها فقال العباس الا الاذخر يا رسول الله فانه لا غناء
باهل مكة للقبور والبنيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
الاذخر ۝ قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان
ابن ساج قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب عن سعيد بن ابي
سعيد المقبري عن ابي شريح الكعبي صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة
ولم يحرمها الناس ولا تحل لمن كان يؤمن بالله واليوم الاخر ان
يسفك فيها دما ولا يعضد فيها شجرا فان ارتخص فيها احد شيئا
فقال قد احلت لرسول الله فان الله احلها لي ولم يحلها للناس
وانما احلت لي ساعة من نهار ثم هي حرام كحرمتها بالامس ثم
انكم يا معشر خزاعة قتلتم هذا القتيل من هذيل وانا والله
عاقله فمن قتل بعد قتيلا فان اهله بين خيرتين فان احبوا
قتلوا وان احبوا اخذوا العقل ۝

ذكر الحرم كيف حرم ۝

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا ابرهيم بن محمد
ابن ابي يحيى قال حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الطفيل عن
ابن عباس قال اول من نصب انصاب الحرم ابرهيم عليه السلام
يريه ذلك جبريل فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم تميم بن اسد الخزاعي فجدد ما رث منها ۝ قال
واخبرني جدي قال حدثنا عبد الرحمن بن حسين بن القسم عن ابيه
قال سمعت بعض اهل العلم يقول انه لما خاف آدم على نفسه

من الشيطان فاستعاذ بالله فارسل الله ملائكة حفوا بمكة من كل
جانب ووقفوا حولها قال فحرم الله الحرم من حيث كانت الملائكة
وقفت ٥ قال ابو الوليد حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان
ابن ساج عن وهب بن منبه ان آدم اشتد بكاؤه وحزنه لما كان من
عظم المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتحزن لحزنه وتبكي لبكائه
فهبط الله عليه خيمة من خيام الجنة وضعها له بمكة في موضع الكعبة
قبل ان تكون الكعبة وتلك الخيمة ياقوتة حمراء من يواقيت الجنة وفيها
ثلثة قناديل من ذهب من تبر الجنة فيها نور يلتهب من نور
الجنة والركن يومئذ نجم من نجومها فكان ضوء ذلك النور ينتهي الى
مواضع الحرم فلما صار آدم الى مكة حرسه الله وحرس له
الخيمة بالملائكة فكانوا يقفون على مواضع انصاب الحرم يحرسونه
ويذودون عنه سكان الارض وسكانها يومئذ الجن والشياطين
فلا ينبغي لهم ان ينظروا الى شي من الجنة لان من نظر الى شي منها
وجبت له والارض يومئذ نقية طاهرة لم تنجس ولم يسفك فيها
الدماء ولم تعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله يومئذ مستقرا
للملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الليل والنهار
لا يفترون فلم تزل تلك الخيمة مكانها حتى قبض الله آدم عليه
السلم ثم رفعها ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن عبد الرحمن بن حسن عن ابيه قال سمعت بعض اهل العلم يقولون
قال ابرهيم عليه السلم لاسمعيل ابغني حجرا اجعله للناس آية
قال فذهب اسمعيل ثم رجع ولم ياته بشي ووجد الركن

عنده فلما رآه اسمعيل قال من اين لك هذا قال ابرهيم جاءني به
من لم يكلني الى حجرك جاء به جبريل قال فوضعه ابرهيم في موضعه
هذا فانار شرقا وغربا ويمنا وشاما فحرم الله الحرم حيث
انتهى نور الركن واشراقه من كل جانب قال ولما قال ابرهيم ربنا
ارنا مناسكنا نزل اليه جبريل فذهب به فاراه المناسك ووقفه
على حدود الحرم فكان ابرهيم عليه السلم يرضم الحجارة وينصب
الاعلام ويحثي عليها التراب وكان جبريل يقفه على الحدود
قال وسمعت ان غنم اسمعيل كانت ترعى في الحرم ولا تجاوزه
ولا تخرج منه فاذا بلغت منتهاه من ناحية من نواحيه رجعت
صابة في الحرم ٥ حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدي قال
حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال كنت اسمع ان ابرهيم
اول من نصب انصاب الحرم ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا
جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عبد الله بن عثمان
ابن خثيم عن محمد بن الاسود انه اخبره ان ابرهيم صلى الله عليه
وسلم اول من نصب انصاب الحرم وان جبريل دله على مواضعها
قال ابن جريج واخبرني انه اخبره ان النبي صلى الله عليه
وسلم امر يوم الفتح تميم بن اسد جد عبد الرحمن بن المطلب
ابن تميم فجددها ٥ حدثنا ابو الوليد قال وحدثني محمد بن
يحيى عن هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الله بن يحيى بن عباد
ابن عبد الله بن الزبير عن موسى بن عقبة انه قال غدت قريش
على انصاب الحرم فنزعتها فاشتد ذلك على النبي صلى الله

عليه وسلم فجاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد اشتد عليك ان نزعت قريش انصاب الحرم قال نعم قال اما
انهم سيعيدونها قال فرأى رجل من هذه القبيلة من قريش ومن هذه
القبيلة ومن هذه القبيلة حتى رأى ذلك عدة من قبائل قريش حرم كان
اعزكم الله به ومنعكم فنزعتم انصابه الآن تخطفكم العرب فاصبحوا
يتحدثون بذلك في مجالسهم فاعادوها فجاء جبريل عليه السلام الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قد اعادوها قال افاصابوا يا
جبريل قال ما وضعوا منها نصبا الا بيد ملك ٥ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اسحق بن حازم عن جعفر بن ربيعة
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابرهيم عليه السلام
انصب انصاب الحرم يريه جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتى كان
قصي فجددها ثم لم تحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبعث عام الفتح تميم بن اسد الخزاعي فجددها ثم لم تحرك حتى
كان عمر بن الخطاب فبعث اربعة من قريش كانوا يتبدون في
بواديها فجددوا انصاب الحرم منهم مخرمة بن نوفل وابو هود سعيد
ابن يربوع المخزومي وحويطب بن عبد العزى وازهر بن عبد عوف
الزهري ٥ حدثنا ابو الوليد حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي
قال حدثني خالد بن الياس عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه قال لما
ولي عثمان بن عفان بعث على الحج عبد الرحمن بن عوف وامره ان يجدد
انصاب الحرم فبعث عبد الرحمن نفرا من قريش منهم حويطب
ابن عبد العزى وعبد الرحمن بن ازهر وكان سعيد بن يربوع قد

ذهب بصره في آخر خلافة عمر وذهب بصر مخرمة بن نوفل في
خلافة عثمان وكانوا يجددون انصاب الحرم في كل سنة
فلما ولي معوية كتب الى والي مكة فامره بتجديدها قال فلما
ان بعث عمر بن الخطاب النفر الذين بعثهم في تجديد انصاب
الحرم امرهم ان ينظروا الى كل واد يصب في الحرم فنصبوا
عليه واعلموه وجعلوه حرما والى كل وادٍ يصب في الحل
فجعلوه حلا ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن محمد
ابن ادريس عن محمد بن عمر عن ابن ابي سبرة عن المسور بن رفاعة
قال لما حج عبد الملك بن مروان ارسل الى اكبر شيخ يعلمه من
خزاعة وشيخ من قريش وشيخ من بني بكر وامرهم بتجديد الحرم ٥
قال ابو الوليد وكل وادٍ في الحرم فهو يسيل في الحل ولا
يسيل وادي من الحل في الحرم الا من موضع واحد عند التنعيم
عند بيوت نفار ٥

ذكر حدود الحرم ٥

قال ابو الوليد من طريق المدينة دون التنعيم عند
بيوت نفار على ثلثة اميال ٥ ومن طريق اليمن طرف اضاة لبن
في ثنية لبن على سبعة اميال ٥ ومن طريق جدة منقطع الاعشاش
على عشرة اميال ٥ ومن طريق الطائف على طريق عرفة من
بطن نمرة على احد عشر ميلا ٥ ومن طريق العراق على ثنية خل
بالمقطع على سبعة اميال ٥ ومن طريق الجعرانة في شعب آل
عبد الله بن خالد بن اسيد على تسعة اميال ٥

تعظيم الحرم وتعظيم الذنب فيه والالحاد فيه ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني سفيان عن مسعر عن
مصعب بن شيبة عن عبد الله بن الزبير قال ان كانت الامة من بني
اسرائيل لتقدم مكة فاذا بلغت ذا طوى خلعت نعالها تعظيما
للحرم ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا عمر بن حكام البصري عن
شعبة عن منصور عن مجاهد في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه
من عذاب اليم قال كان لعبد الله بن عمرو بن العاص فسطاطان
احدهما في الحل والآخر في الحرم فاذا اراد ان يعاتب اهله عاتبهم
في الحل واذا اراد ان يصلي صلى في الحرم فقيل له في ذلك فقال
انا كنا نتحدث ان من الالحاد في الحرم ان نقول لا والله وبلى والله
وحدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان عن منصور عن
ابرهيم قال كان يعجبهم اذا قدموا مكة ان لا يخرجوا منها حتى
يختموا القرآن ٥ حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدي قال حدثنا
سفيان عن ابرهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس قال استشارني
الحسين بن علي في الخروج فقلت لولا ان يزرى بي او بك لنشبت
يدي في راسك فكان الذي رد علي ان قال لان اقتل بمكان كذا
وكذا احب الي من ان تستحل حرمتها بي يعني الحرم فكان ذلك
الذي سلا بنفسي عنه قال ثم يقول طاوس والله ما رايت احدا
اشد تعظيما للمحارم من ابن عباس ولو اشاء ان ابكي لبكيت ٥
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي وابرهيم بن محمد قالا اخبرنا
مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح عن ابيه قال لم تكن كبار الحيتان
تاكل صغارها في الحرم زمن الغرق ٥ حدثنا ابو الوليد

قال حدثني جدي وابرهيم بن محمد عن مسلم بن خالد عن ابن خثيم قال
كان بمكة حي يقال لهم العماليق فاحدثوا فيها احداثا فنفاهم الله
منها فجعل يقودهم بالغيث ويسوقهم بالسنة يضع الغيث
امامهم فيذهبون ليرجعوا فلا يجدون شيئا فيتبعون الغيث
حتى الحقهم بمساقط رؤوس آبائهم وكانوا من حمير ثم بعث الله
تعالى عليهم الطوفان قال الزنجي فقلت لابن خثيم وما الطوفان
قال الموت ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي وابرهيم
ابن محمد الشافعي قالا حدثنا مسلم بن خالد عن ابن خثيم عن ابي الزبير
عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل
الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس فقال ايها الناس لا تسالوا
نبيكم عن الآيات هؤلاء قوم صالح سالوا نبيهم ان يبعث لهم
آية فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج فتشرب
ماءهم يوم ورودها ويشربون من لبنها مثل ما كانوا يتروون
من مائهم من غبها الا وتصدر من هذا الفج فعتوا عن امر ربهم
فعقروها فوعدهم الله ثلثة ايام وكان موعدا من الله تعالى غير
مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فاهلك الله من كان في مشارق
الارض ومغاربها منهم الا رجلا كان في حرم الله فمنعه حرم
الله من عذاب الله قالوا يا رسول الله ومن هو قال ابو رغال ٥
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ايوب
ابن موسى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ايها الناس
ان هذا البيت لاق ربه فسائله عنكم الا فانظروا فيما هو

سائلكم عنه من امره الا واذكروا الله كان ساكنه لا يسفكون فيه دما
حراما ولا يمشون فيه بالنميمة ۝ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا
مهدي ابن ابي المهدي قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم
عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله
عليه وسلم يحكي عن ربه تعالى قال لا يكون بمكة سافك دم ولا اكل
ربا ولا نمام ودحيت الارض من مكة واول من طاف به الملائكة
فلما اراد ان يجعل في الارض خليفة قالت الملائكة اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء يعني مكة فقلت للشعبي النميمة عدلت
بالدم والربا فلم يزل يحدثني فيها حتى عرفت انها شر الاعمال ۝
قال محمد بن سابط كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا هلكت امته
لحق بمكة فتعبد فيها النبي ومن معه حتى يموت فمات بها نوح وهود
وصالح وشعيب وقبورهم بين زمزم والحجر ۝ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم
قال سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول سمعت عبد الله بن ضمرة
السلولي يقول ما بين الركن الى المقام الى زمزم الى الحجر قبر تسعة
وتسعين نبيا جاؤوا حجاجا فقبروا هنالك ۝ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني احمد بن ميسرة المكي قال حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز
ابن ابي رواد عن ابيه ان عمر بن الخطاب كان يقول لخطيئة اصيبها
بمكة اعز علي من سبعين خطيئة اصيبها بركبة ۝ وبه حدثنا
احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه ان عمر بن
الخطاب كان يقول لقريش يا معشر قريش الحقوا بالارياف

فهو اعظم لاخطاركم واقل لاوزاركم ۝ وبه حدثني احمد بن ميسرة
عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه قال اخبرت ان سعيد بن المسيب
رأى رجلا من اهل المدينة بمكة فقال ارجع الى المدينة فقال الرجل
انما جئت اطلب العلم فقال سعيد بن المسيب اما اذا ابيت فانا
كنا نسمع ان ساكن مكة لا يموت حتى يكون عنده بمنزلة الحل لما
يستحل من حرمتها ۝ وبه عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه قال
اخبرت ان عمر بن عبد العزيز قدم مكة وهو اذ ذاك امير فطلب
اليه اهل مكة ان يعتمروا بين اظهرهم بعض المقام ويسطحوا على حجرهم
فابى عليهم فتشفعوا اليه بعبد الله بن عمرو بن عثمان قال فقال له
اتق الله فانها رعيتك وان لهم عليك حقا وهم يحبون ان يسطحوا
على حجرهم فلك الاجر عليهم ان يتنابوك بالمدينة قال فابى عليه
قال فلما ابى قال له عبد الله بن عمرو اما اذا ابيت فاخبرني لم تابى
فقال له عمر هذا الحرث بعينه ۝ قال عبد العزيز واخبرني ان عمر
ابن عبد العزيز وافق شهر رمضان بمكة فخرج فصام بالطائف ۝
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا يحيى بن سليم قال
سمعت ابن خثيم يحدث عمن عن ابن عمر سمع ابن عمر يقول احتكار
الطعام بمكة للبيع الحاد ۝ وبه حدثنا يحيى بن سليم قال حدثنا
عثمان بن الاسود عن مجاهد قال بيع الطعام بمكة الحاد ۝ قال
عثمان يعني ان يشتري من هاهنا ويبيع من هاهنا ولا يعني الجالب ۝
وبه حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن عبيد الله بن عياض بن
يعلى بن منبه انه سمع عمر بن الخطاب يقول يا اهل مكة لا تحتكروا

الطعام بمكة فان احتكار الطعام بها للبيع الحاد ٥ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال قال
مجاهد ومن يرد فيه بالحاد بظلم يعمل عملا سيئا وقال غيره
المسجد الحرام والمشركون صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المسجد وعن سبيل الله يوم الحديبية ٥ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج في قوله ومن يرد فيه
بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم استحلالا متعمدا ٥ قال وقال
ابن جريج ايضا قال ابن عباس والشرك ٥ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن سعيد عن عثمان قال اخبرني المثنى بن الصباح
عن عطاء بن ابي رباح قال حدثني اسمعيل بن خليفة قال كان عبد الله
ابن عمر اذا طاف بين الصفا والمروة دخل على خالة له فقال ابن
ابنك فقالت ما ادري انت وابي يخرج الى هذا السوق فيشتري من السمن
ويبيعها قال فمريه لا يقربن من ذلك شيئا فانه الحاد قال
عثمان قال مجاهد العاكف فيه الساكن فيه والبادي الجالب ٥
قال عثمان واخبرني محمد بن السائب الكلبي قال العاكف اهل
مكة واما البادي فمن اتاه من غير اهل البلد ٥ قال عثمان
واخبرني يحيى بن ابي انيسة قال قال اسمعيل سمعت مرة
الهمداني يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول ليس احد
من خلق الله سبحانه يهم بسيئة فيها ولا يؤخذ بها ولا تكتب
عليه حتى يعملها غير شيء واحد قال فنزعنا الى ذلك فقلنا ما هو
يا ابا عبد الرحمن فقال عبد الله من هم او حدث نفسه بان يلحد

بالبيت اذاقه الله من عذاب اليم ثم قرا ومن يرد فيه بالحاد
بظلم نذقه من عذاب اليم ٥ قال عثمان واخبرني يحيى بن ابي انيسة
قال قال السدي الالحاد الاستحلال فان قوله ومن يرد فيه
بالحاد يعني الظلم فيه فيقول من يستحله ظالما فيتعدى فيه
فيحل فيه ما حرم الله ٥ قال عثمان واخبرني المثنى ابن
الصباح قال بلغني ان عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله
ابن الزبير كانا جالسين فقال عبد الله بن عمرو بن العاص اني
لاجد في كتاب الله رجلا يسمى عبد الله عليه نصف عذاب هذه
الامة فقال عبد الله بن الزبير لئن كنت وجدت هذا في كتاب
الله انك لانت هو قال وانما اراد عبد الله بن عمرو بن العاص
بهذا اي فلا يستحل القتال في الحرم ٥ حدثنا ابو الوليد قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان بن منصور السهمي قال حدثنا
محمد بن زياد عن ابي قرة عن عثمان بن ابي الاسود يسنده اما عن مجاهد
واما عن غير ذلك قال من اخرج مسلما من ظله في حرم الله من
غير ضرورة اخرجه الله من ظل عرشه يوم القيامة ٥ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن
جابر الجعفي عن مجاهد وعطاء في قوله سواء العاكف فيه والباد
قال العاكف اهل مكة والباد الغرباء سواء في حرمته ٥ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج
قال حدثني اسمعيل بن امية ان عمر بن الخطاب قال لان
اخطئ سبعين خطيئة بركبة احب الي من ان اخطئ خطيئة واحدة

بمكة قال ابن جريج قال مجاهد حدثني عمر قريشا الحرم قال وكان
بها ملة احيا من العرب فهلكوا الان اخطي ثنتي عشرة خطيئة
بركبة احب الي من ان اخطي خطيئة واحدة الي ركنها قال
ابن جريج بلغني ان الخطيئة بمكة مائة خطيئة والحسنة على نحو
ذلك ٥ قال ابن جريج حدثني ابرهيم حديثا رفعه الي
فاطمة السهمية عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الالحاد في
الحرم ظلم الخادم فما فوق ذلك ٥ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال حدثنا ابرهيم بن محمد قال حدثنا محمد بن سوقة
عن عكرمة عن ابن عباس قال حج الحواريون فلما دخلوا الحرم مشوا
تعظيما للحرم ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا
ابرهيم بن محمد عن ابان بن ابي عياش عن عبد الرحمن بن سابط انه سمع
عبد الله بن عمرو وهو جالس في الحجر يطعن بمخصرة في البيت وهو
يقول انظروا ما انتم قائلون غدا اذا سئل هذا عنكم وسئلتم
عنه واذكروا ان عامره لا يتجر فيه للربا ولا يسفك فيه الدما ولا
يمشي فيه بالنميمة ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا
ابرهيم بن محمد قال حدثني صفوان بن سليم عن فاطمة السهمية عن عبد
الله بن عمرو بن العاص قال الالحاد في الحرم شتم الخادم فما فوق
ذلك ظلما ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد
ابن سالم عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم رجلا من الانصار ورجلا من مزينة وابن خطل في
بعض حاجته فقال للمزني وابن خطل اطيعا الانصاري

حتى ترجعا فلما كانوا ببعض الطريق امر الانصاري المزني بعض
العمل وقال لابن خطل اذبح هذه الشاة فلم يرجع الانصاري
حتى فرغ المزني مما امره واذا الشاة كما هي قال الانصاري
لابن خطل ما منعك من ذبح هذه الشاة قال ابن خطل
انت احق بها مني ثم انهما تباطشا فقتله ابن خطل ثم اراد
المزني فقال ويلك ما شانك وجه حيث شئت فانا اتبعك ٥

ما جا في القاتل يدخل الحرم ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا ابن عيينة
عن ابرهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس قال اذا دخل القاتل
الحرم لم يجالس ولم يبايع ولم يؤوا ويأتيه الذي يطلبه يقول يا
فلان اتق الله في دم فلان واخرج من الحرم فاذا اخرج اقيم عليه
الحد ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد
ابن سالم عن ابن جريج قال قلت لعطا ما قوله تعالى ومن دخله
كان آمنا قال آمن فيه كل شي دخله قال وان كان صاحب دم
الا ان يكون قتل في الحرم فيقتل فيه فان قتل في غيره ثم دخله
امن حتى يخرج منه ثم تلا عند ذلك ولا تقاتلوهم عند المسجد
الحرام حتى يقاتلوكم فيه ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عطا قال انكر ابن عباس
قتل ابن الزبير سعدا مولى عتبة واصحابه قال تركه في الحل
حتى اذا دخل الحرم اخرجه منه فقتله فقال رجل من القوم
قاتلوه قال اولم يامنوا اذا دخلوا الحرم قلت لعطا ارايت

لو وجدت فيه قاتل أبي أو أخي قال إذاً أدعه وأعزم على الناس
أن لا يؤووه ولا يجالسوه ولا يبايعوه حتى يخرج فلعمري لو شكى
أن يخرج منه فقال سليمان بن موسى فعندي ابن قد حله قال
خلة انك لا تأخذه لتقتله ۵ حدثنا أبو الوليد قال حدثنا
مهدي بن أبي المهدي قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني
هاشم قال حدثنا عمران أبو العوام عن حماد عن إبراهيم قال إذا
قتل رجل في الحرم أو دخل الحرم فقتل وإذا قتل خارجاً من الحرم
ثم دخل الحرم أخرج من الحرم فقتل به ۵ حدثنا أبو الوليد
قال حدثنا مهدي بن أبي المهدي قال حدثنا عمر بن سهل عن يزيد
عن سعيد عن قتادة قال كان الحسن يقول أن الحرم لا يمنعه حد
الله إذا أصاب حداً في غير الحرم فلجأ إلى الحرم لم يمنعه ذلك
من أن يقام عليه ورأى قتادة مثل ما قال الحسن ۵ حدثنا
أبو الوليد قال حدثني مهدي بن أبي المهدي قال حدثنا عبد الله بن
معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة ومجاهد في قوله ومن دخله
كان آمناً قال كان ذلك في الجاهلية فأما اليوم فلو سرق
أحد قطع ولو قتل قتل ولو قدر على المشركين فيه قتلوا ۵
حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج
قال أخبرنا ابن طاوس في قول الله تعالى ومن دخله كان آمناً
قال يأمن فيه من فر إليه وإن أحدث كل حدث قتل أو سرق
أو زنا أو صنع ما صنع إذا كان هو بعد الله آمن فيه فلم يمس ما كان
فيه ولكن يمنع الناس أن يؤووه أو يبايعوه أو يجالسوه قال كانوا

هم أدخلوه فيه فلا بأس أن يخرجوه إن شاؤوا قال وإن أحدث في الحرم
أخذ في الحرم ۵ قال ابن جريج فقلت لابن طاوس بأن عطاء
أخبرني عن ابن عباس أنه أنكر ما أتي إلى سعد وهم أدخلوه الحرم قال
وأبو عبد الرحمن قد أنكر ما أتي إليه يعني طاوساً أن سعداً لم يقتل إنما
قاتلهم قال لي ابن طاوس قال طاوس فمن فر إليه آمن ولكن يمنع الناس
أن يؤووه أو يبايعوه أو يجالسوه قال فإن كانوا هم أدخلوه فيه
أخرجوه منه قال وإن أدخلوه ثم انفلت منهم فدخله أخرجوه
قال إنما أنكر طاوس ما أتي إلى سعد أنه لم يقتل أحداً ۵
قال ابن جريج وأخبرني ابن أبي حسين عن عكرمة بن خالد
قال قال عمر بن الخطاب لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته
حتى يخرج منه ۵ قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير قال
قال ابن عمر لو وجدت فيه قاتل عمر ما ندهته قال ابن جريج
أخبرني عكرمة بن خالد قال قال عمر لو وجدت فيه قاتل الخطاب
ما مسسته حتى يخرج منه ۵ قال ابن جريج إن الرجل كان
يلقى قاتل أخيه أو أبيه في الكعبة أو في الحرم أو في الشهر
الحرام فلا يعرض له أو محرماً أو مقلداً هدياً قد بعث به
فلا يعرض له وهم يغير بعضهم على بعض فيقتلون ويأخذون
الأموال في غير ذلك فجعل الله ذلك قياماً لهم لولا ذلك لهم [illegible]

ما يؤكل من الصيد في الحرم ۵

قال أبو الوليد وحدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد
عن عبد الله بن كثير الداري عن مجاهد أنه أكل لحم الظبي

الذي يدخل به الحرم حيا في مرضه الذي مات فيه ٥ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني مسلم بن خالد الزنجي قال
سمعت عمرو بن دينار وذكر عنده الصيد يدخل به الحرم حيا
قال لا باس باكله ويقول لو اهدي الي ظبي ولبث عندي
في البيت اياما ثم انفلت من بيتي فلبث في الحرم اربعة ايام
ثم دخلته في اليوم الخامس وعرفت انه ظبيي الذي كان عندي
لاخذته فاكلته ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي
عن مسلم بن خالد قال سمعت صدقة بن يسار يقول سالت عطا
ابن ابي رباح عن الصيد يدخل به الحرم حيا فارخص لي في اكله
ثم عرفت انه بعد فنهاني عنه ولقيت سعيد بن جبير فسالته
عنه فاخبرته بقول عطا فقال لي كله ولا تجد في نفسك منه
شيا ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني
سفيان عن عمرو بن دينار عن عطا بن ابي رباح انه كان لا يرى
باسا بما ادخل به الحرم من الصيد ماسورا وقال غيره ان عطا
كرهه ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا
سفيان عن ابن جريج عن عطا قال كنا نساله عن الحمام الشامي
فيقول انظروا ما كان له في الوحش اصل فهو صيد وان لا
فانما هو بمنزلة الدجاج فنظروا فاذا ليس في الوحش له
اصل ٥ قال ابو الوليد دخلت على يوسف بن محمد
ابن ابرهيم بمكة اعوده في مرضه الذي مات فيه وفي منزله
جنبه سها حمامات مقرقر بيض ٥ حدثنا ابو الوليد

قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سالت عطا
عن ابن الماء صيد بر او صيد بحر وعن اشباهه قال حيث يكون اكثر
صيده ٥ قال ابن جريج وسال انسان عطا وانا حاضر عن حيتان
بركة القسري وهي بئر عظيمة في الحرم اتصاد قال نعم والله
لوددت ان عندنا منها وساله عن صيد الانهار وقلات المياه
اليس من صيد البحر قال بلى وتلا هذا عذب فرات وهذا ملح
اجاج ومن كل تاكلون لحما طريا ٥ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطا
قال سمعت ابن عباس يقول لا يصلح اخذ الجراد في الحرم ٥
قلت له او قيل له ان قومك ياخذونه وهم محتبون في المسجد
يعني قريشا قال ان قومي لا يعلمون ٥

كفارة قتل الصيد في الحرم ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن عطا عن ابن عباس ان غلاما من قريش قتل
حمامة من حمام الحرم فقال ابن عباس فيه شاة ٥ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن
المسيب قال في حمام مكة شاة ٥ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطا في الحمام
شاة قلت لعطا اسمعت ابن عباس يقضي في شيء مما ذكرت
قال لا غير ان عثمان بن عبيد الله بن حميد جاءه فقال ان ابنا لي
قتل حمامة قال ابتع شاة فتصدق بها قلت لعطا من حمام مكة

قتل بن عثمان قال نعم ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا
مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني يحيى بن سعيد قال سمعت
سعيد بن المسيب يقول من قتل حمامة من حمام مكة فعليه شاة
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج
عن مجاهد قال امر عمر بن الخطاب بحمامة فاطيرت فوقعت على المروة
فاخذتها حية فجعل فيها عمر شاة ٥ قال وامر عثمان بحمامة فاطيرت
من واقف فوقعت على واقف فاخذتها حية فدعا نافع بن عبد
الحرث الخزاعي فحكما فيها عنزا عفراء ٥ قال ابن جريج اخبرني
بعض اصحابنا قال قال انسان لطاوس كم في الحمامة قال مد دره
قال مجاهد يا ابا عبد الرحمن كان ابن عباس يقول شاة قال فشاة
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد
عن ابن جريج قال قال عطاء في انسان اخذ حمامة فحل ما في رجليها
فماتت قال ما ارى عليه شيئا ٥ قال وقال عطاء في الفرخ الصغير
الذي لم يطر جفرة ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطاء كم في بيضة
من بيض حمام مكة قال نصف درهم بين البيضتين درهم وحكم
في ذلك ما ماذلك قال الذي ارى وقال انسان لعطاء بيضة حمام
مكة وجدتها على فراشي قال فاميطها عن فراشك قلت فكانت
في سهوة او في مكان من البيت كهيئة ذلك معتزل من البيت
قال فلا تميطها قال وقال عطاء في بيضة كسرت فيها فرخ
قال درهم قال قلت لعطاء احضن بيضة دجاج تحت حمامة

مكية قال لا اخشى ان تضر ذلك ببيضها ٥

ما ذكر من قطع شجر الحرم ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن [illegible]ن عن ابن ابي نجيح
عن عطاء انه قال في الدوحة من شجر الحرم اذا قطعت اصلها
بقرة ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء ان عمر بن الخطاب ابصر رجلا
يعضد على بعير له في الحرم فقال له يا عبد الله ان هذا حرم الله
لا ينبغي لك ان تصنع فيه هذا فقال الرجل فاني لم اعلم يا
امير المؤمنين فسكت عنه عمر ٥ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال حدثني
مزاحم عن اشياخ له ان عبد الله بن عامر كان يقطع الدوحة من
داره بالسحب من السمر والسلم ويخرج عن كل دوحة بقرة
قال ابن جريج وسمعت اسمعيل بن امية يقول اخبرني
خالد بن مضرس ان رجلا من الحاج قطع شجرة من منزله
بمنى قال فانطلقت به الى عمر بن عبد العزيز فاخبرته خبره
فقال صدق كانت ضيقت علينا منزلنا ومناخنا فتغيظ عليه
عمر ثم ما انبه الا ذنبه ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي عن ابرهيم بن محمد بن ابي يحيى عن اسمعيل بن امية مثله الا
انه قال فتغيظ عليه عمر ثم امره ان [illegible] وقال ابن ابي نجيح
من قطع غصنا لبعيره او لشاته فكسره [illegible] قربه فقد ضمنه
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن [illegible] بن محمد عن

منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن محمد بن عباد بن جعفر عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لا تقطع الاخضر ان لعرته ومن بعني الاراك
والسند ٥

الاكل من ثمر شجر الحرم وما ينزع منه ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن
جريج عن عطا انه كان يقول لا باس ان يوكل من ثمر الحرم ٥
قال مسلم يعني النبق والعشرق والجحه ٥ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم قال سمعت ابن ابي نجيح يحدث عن
عطا انه كان يرخص في السنا ان يوخذ من ورقه ولا ينزع من اصله
في الحرم ليستمشا به ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
قال حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي قال سمعت عطا بن ابي رباح
سئل عن الحبلة توخذ في الحرم فقال تمتصها تمتصا حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا يحيى بن سليم عن ابن جريج
عن عطا انه كان يرخص في العتر والضغابيس والخنسا ان
تنزع من الحرم قال يحيى وكان اسمعيل بن امية يكره ذلك الا
ما نبت ماوك ويقول انا ذا راي من عطا ٥ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال سئل
عطا ايبسط لشيٍ ما على نبت الحرم ينزل عليه قال نعم ٥ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال
كره عطا وعمرو بن دينار نزع ما نبت على ما يك من شجر الحرم
ثم رجع عطا [illegible] مع القصب والخضر في الحرم فقيل له

اذا لا يستطيع الناس حصرهم فقال حل لك ما نبت على ما يك وان
لم تكن انبته واكره ان اقرب لبعيري غصنا اولشاني ٥ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان عن ابن جريج عن عطا انه ارخص في
الاراك في الحرم للسواك ٥ قال سفيان وحدثنا عن عمرو بن دينار
انه كان يقول في السنا في الحرم خذ من ورقه ولا تنزعه من اصله ٥
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج
قال قال عمرو بن دينار ولا باس بنزع البهش في الحرم والعتر
والضغابيس والسواك من الشامه في الحرم ولا ير اذكي ويقول
لا يختلا خلاها الا للماشيه ٥ قال وقال عمرو بن دينار ويورق
السنا للمشي توريقا ولعمري لئن كان من اصله ابلغ لينزعن
كما ينزع الضغابيس والمال للتجارة فلا ٥

ما جاء في تعظيم الصيد في الحرم ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان قال
رايت صدقة بن يسار جعل لحمام مكة حوضا مصهرجا ويصب فيه
الما ٥ قال حدثنا سفيان عن هشام بن حجير قال دخلنا على
الحسن بن ابي الحسن مع عمرو بن دينار في دار عمر بن عبد العزيز
فرايته ياخذ الحنطة بيده فينثرها للحمام يعني حمام مكة قال
هشام ولو اطعمه مسكينا لكان افضل ٥ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن عبد الله
بن نافع عن ابيه قال كان ابن عمر يغشاه الحمام على رحله وطعامه
وثيابه ما يطردهن وكان ابن عباس يرخص ان [illegible] ٥ قال

ابو الوليد كتب الى عبد الله بن ابي غسان رجل من رواة العلم من ساكن
صنعا وحمل الكتاب الى رجل من اثق به واملاه بحضرة يقول في
كتابه حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز بن ابي رواد
ان قوما انتهوا الى ذي طوى ونزلوا بها فاذا ظبي قد دنا منهم
فاخذ رجل منهم بقائمة من قوائمه فقال له اصحابه ويحك ارسله
قال فجعل يضحك ويابى ان يرسله فبعر الظبي وبال ثم ارسله
فناموا في القايلة فانتبه بعضهم فاذا الحية منطوية على بطن
الرجل الذي اخذ الظبي فقال له اصحابه لا تحرك وانظر ما على
بطنك فلم تنزل الحية عنه حتى كان منه من الحدث مثل ما كان
من الظبي ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني ابو بكر محمد بن يزيد
ابن خنيس عن ابيه بهذا الحديث كله ٥ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال حدثنا سليم بن مسلم عن عثمان بن الاسود عن مجاهد
قال دخل قوم مكة تجارا من الشام في الجاهلية بعد قصي بن كلاب
فنزلوا ذا طوى تحت سمرات يستظلون بها فاختبزوا ملة لهم
ولم يكن معهم ادم فقام رجل منهم الى قوسه فوضع عليها سهما
ثم رمى به ظبية من ظباء الحرم وهي حولهم ترتعي فقاموا اليها
فسلخوها وطبخوها ليأتدموا به فبينا قدرهم على النار تغلي بلحمه
وبعضهم يشتوي اذ خرجت من تحت القدر عنق من النار
عظيمة فاحرقت القوم جميعا ولم تحرق ثيابهم ولا امتعتهم
ولا السمرات التي كانوا تحتها فلما كان من شان الغلام
النبي ما كان من صعده اسنان الكعبة قال في ذلك عبد

شمس بن عبد مناف شعرا وهو يذكرهم الظبي وما اصاب
اصحابه ويخوف قريشا النقم وكان من حديث الغلام النبي انه
اقبل ذات يوم حتى دخل المسجد وقريش في انديتهم فضرب
بيده الى ناحية من اسنان الكعبة فهتك بعضها ثم خرج يسعى
وقريش تنظر اليه ولم يقم اليه احد فوثب اليه عبد شمس يسعى في
اثره حتى ادركه فاخذه ثم نادى باعلى صوته يال قصي يال عبد
مناف فقطع اليه الناس فقال هل رايتم ما صنع هذا الغلام
قالوا نعم قال اقسم برب الكعبة ليخطفن حرمتها ولئن تكفيه سفهاؤكم
عن انتهاك حرمتها ليرتن بكم ما نزل بمن كان قبلكم فقال له
اخوه هاشم بن عبد مناف ليس لك بضربه حاجة ولكن انظر
فان كان قد بلغ فاقطع يده فنظروا فاذا هو لم يبلغ فامر به
فضرب ضربا شديدا فقال في ذلك عبد شمس بن عبد مناف ٥

يا ايها الاف لوى بلد من يرد فيه ملذات الظلم
يقرع السن وشيكا نادما حين لا ينفع عذرا من ظلم
طهروا الاثواب لا تلحقوا دين الله غدرا بنقم ٥
كم قوما عصبا من دونه توفا الآل في الشهر الاصم ٥
قبلها الجرهمية ملحق قبلنا عاد بن عاد بن ارم
هل سمعتم بقبيل عرب عطبوا او قبيل من عجم
هلكوا في ظبية ينتحها شادن اجواله طروف احم
رمى بصهاء رشيقه وشووا من لحمه [illegible] تنتشم ٥
ورماه بشهاب ثاقب مثل ما اوقد في ابو مح الضرم

مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا ابن عيينة قال حدثنا يحيى
ابن سعيد عن عجوز منهم قالت رايت ابن عباس يختلف الى صرمة بن
قيس الانصاري يروي هذه الابيات

ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكر لو يلقى صديقا مواتيا
ويعرض في اهل المواسم نفسه فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا
فلما اتانا واطمأنت به النوى واصبح مسرورا بطيبة راضيا
واصبح ما يخشى ظلامة ظالم بعيد ولا يخشى من الناس باغيا
نعادي الذي عادى من الناس كلهم جميعا وان كان الحبيب المصافيا
بذلنا له الاموال من حل مالنا وانفسنا عند الوغى والتاسيا
ونعلم ان الله لا شيء مثله وان كتاب الله اصبح هاديا

ما يقتل من دواب الحرم وما رخص فيه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن مخارق عن طارق بن شهاب قال اصبنا حيات بالرمل ونحن
محرمون فقتلناهن فقدمنا على عمر بن الخطاب فسالناه فقال
هن عدو فاقتلوهن حيث وجدتموهن حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان قال سمعت ابن شهاب يحدث
عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خمس من الدواب لا جناح على من قتلهن وهو محرم وفي الحرم
الغراب والحداة والفارة والكلب العقور والعقرب
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن ابن

شهاب عن سالم بن عبد الله قال سئل عمر بن الخطاب عن الحية
يقتلها المحرم قال هي عدو فاقتلوها حيث وجدتموها حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن ابن جريج قال كنا
نسال عطاء عن الثعلب فيقول اسبع هو فيقول انه يفرس
الدجاج فيقول اسبع هو ولم يبين لي فيه شيئا حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن مسعر عن ابرهيم بن عبد
الاعلى عن سويد بن غفلة انه سال عمر بن الخطاب عن الحية والعقرب
تقتلها وهو محرم فقال نعم حتى سالته عن الزنبور يقتله المحرم
فقال نعم وهي الدرية حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي قال حدثنا مسلم عن ابن جريج بكل ما قلت في هذا الباب
ابن جريج قال قلت لعطاء ما تعدون انه يحل للمحرم ان يقتله
وعن من تروون قال عن النبي صلى الله عليه وسلم اخال قال
اعدهن فعدد نحوا على نحو مما تعدون وجعل الحية معهن
ابن جريج قال قلت لنافع ماذا سمعت ابن عمر يحل للمحرم قتله
من الدواب قال فقال لي نافع قال لي عبد الله سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول من الدواب خمس لا جناح على من قتلهن
الغراب والحداة والفارة والعقرب والكلب العقور
قال لي ابن جريج قال لي عطاء في هؤلاء اللاتي احللن للمحرم
وليبتغهن الحرام فليقتلهن وان لم يعدوا له وقال عمرو بن دينار
مثل ذلك قال ابن جريج واخبرني عمرو بن دينار عن عبد
الرحمن بن عبد الله [illegible] اخبره انه راى ابن عمر يرمي غرابا

النبل وهو حرام ٥ ابن جريج قال حدثنا ابن الزبير أن مجاهدا
أخبره أن أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال أبو الوليد أظنه عن
أبيه قال بينا نحن في مسجد الخيف ليلة عرفة التي قبل يوم عرفة
إذ سمعنا حس الحية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها
فدخلت في شق جحر فأتي بسعفة فأضرم فيها نارا وأخذنا عودا
فقلعنا عنها بعض الجحر فلم نجدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعوها فقد وقاها الله شركم ووقاكم شرها ٥ ابن جريج قال
قال عطاء كل عدو لك لم يذكر لك قتله فاقتله وأنت حرام ٥
ابن جريج قال قلت لعطاء العقاب فإنها زعموا تحمل حمل الضأن
قال اقتل قلت الصقر والحميق فإنهما يأخذان حمام المسلمين
قال فاقتل ٥ قال واقتل البعوض والذباب واقتل الذئب فإنه
عدو ٥ قال عطاء اقتل الوزغ فإنه كان يؤمر بقتله واقتل
الحيات والطفيتين فإنه يؤمر بقتله ٥ قال ابن جريج وأخبرني
عبد الحميد بن جبير بن شيبة أن ابن المسيب أخبره أن أم شريك
استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغات فأمرها
بقتلها وأم شريك إحدى نساء بني عامر بن لؤي ٥ ابن جريج
قال أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي أمية أن نافعا مولى ابن
عمر حدثه أن عائشة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا
الوزغ فإنه كان ينفخ [illegible] إبراهيم النار قال فكانت عائشة تقتلهن ٥
من كره أن [illegible] شيئا من حجارة الحل في الحرم
أو يخرجه إلى [illegible] ببعض ٥

حدثنا أبو الوليد قال حدثني أحمد بن ميسرة المكي قال حدثنا عبد المجيد
ابن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه قال سمعت غير واحد من الفقهاء
يذكرون أنه يكره أن يخرج أحد [illegible] من ترابه أو حجارته
شيء إلى الحل قال ويكره أن يدخل [illegible] من تراب الحل أو حجارته
الحرم شيء ٥ حدثنا أبو الوليد قال وحدثني أحمد بن ميسرة عن عبد
المجيد عن أبيه قال أخبرني بعض من سأل حاجبه أن ابن الزبير تقدم
يوما إلى المقام ليصلي وراءه فإذا حصى أبيض وقد أتي بها فطرحت
هنالك فقال ما هذه البطحاء قال فقيل له إنه أتي بها من مكان
كذا وكذا خارجا من الحرم قال فقال انظروا وارجعوا به
إلى المكان الذي جئتم به منه وأخرجوه من الحرم وقال لا تخلطوا
الحل بالحرم ٥ حدثنا أبو الوليد قال حدثنا أحمد بن ميسرة
عن عبد المجيد بن أبي رواد عن أبيه قال وأدركتهم إنا بمكة
وإنما يؤتى ببطحاء المسجد من الحرم ٥ حدثنا أبو الوليد قال
حدثني جدي عن ابن عيينة قال سمعت رزين مولى آل ابن عباس يقول
كتب إلي علي بن عبد الله بن عباس أن ابعث إلي بلوح من حجارة
المروة أسجد عليه ٥

ما ذكر من أهل مكة أنهم أهل الله

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي [illegible] حدثنا عبد الجبار بن
الورد المكي قال سمعت ابن أبي مليكة يقول إن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لقد رأيت أسيدا في الجنة وأنى يدخل أسيد الجنة
فعرض له عتاب بن أسيد فقال هذا الذي رأيت ادعوه لي فدعي
واستعمله يومئذ على [illegible] وقال [illegible] أتدري على من

استعملك استعملتك على اهل الله فاستوص بهم خيرا يقولها ثلثا ٥
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج عن عبد
الله بن عبيد الله بن ابي مليكة انه كان يقول كان اهل مكة فيما مضى يلقبون
فقال يا اهل الله وهـ [illegible] اهل الله ٥ حدثنا ابو الوليد قال
حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن
ابن مسلم المكي قال استعمل عمر بن الخطاب نافع بن عبد الحرث
الخزاعي على مكة قال فلما قدم عمر استقبله فقال عمر من استخلفت
على اهل مكة قال ابن ابزى قال استخلفت على اهل الله رجلا
من الموالي فغضب عمر حتى قام في الغرز قال فقال اني وجدته
اقرأهم لكتاب الله واعلمهم بدين الله قال فتواضع عمر بن الخطاب
حتى لصق بالرحل ثم قال لئن قلت ذاك لقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع بهذا الدين اقواما ويضع
آخرين ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا داود
ابن عبد الرحمن قال سمعت معمرا يحدث عن الزهري عن نافع بن عبد
الحرث انه تلقا عمر بن الخطاب فقال من خلفت على اهل مكة قال
ابن ابزى قال عمر مولى قال الحبر انه قاري لكتاب الله فقال عمر
ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به آخرين ٥ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن ابرهيم بن سعد الزهري عن ابن شهاب عن ابي الطفيل
عامر بن واثلة ان نافع بن عبد الحرث لقي عمر بن الخطاب بعسفان
وكان عمر استعمله [illegible] مكة فقال له عمر من استخلفت على اهل
مكة قال استخلفت عليهم ابن ابزى [illegible] وما ابن ابزى قال

رجل من موالينا فقال عمر استخلفت عليهم مولى فقال انه قارئ لكتاب
الله عالم بالفرائض قاضي قال عمر اما ان نبيكم قد قال ان الله
يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به آخرين ٥ قال [illegible] ابو محمد الخزاعي
حدثنا ابو مروان العثماني قال حدثنا ابرهيم بن سعد الزهري
باسناده مثله ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
هشام بن سليمان عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله انه كان يقول
كان اهل مكة فيما مضى يلقبون فقال لهم يا اهل الله وهذا من اهل الله
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن
ساج عن ابن جريج مثله ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ابن ابي عمر
قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن القسم بن محمد
عن اسماء ابنة عميس قالت دخل رجل من المهاجرين على ابي بكر الصديق
وهو شاكي فقال استخلفت علينا عمر وقد عتا علينا ولا سلطان له
فلو قد ملكنا كان اعتى واعتى فكيف تقول لله اذا لقيته فقال
ابو بكر اجلسوني فاجلسوه فقال هل تفرقني الا بالله فاني اقول
اذا لقيته استخلفت عليهم خير اهلك قال معمر فقلت للزهري ما
قوله خير اهلك قال خير اهل مكة ٥ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال اخبرني
معاذ بن ابي الحرث ان النبي صلى الله عليه وسلم حين استعمل عتاب
ابن اسيد على مكة قال هل تدري على من استعملتك استعملتك
على اهل الله ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه قال في حديث

حلّت به في الحرم ومن آمن اهله استوجب بذلك اماني ومن اخافهم
فقد اخفرني في ذمتي ولكل ملك حيازة محاجر الله وبطن مكة
حوزتي التي اخترت لنفسي دون خلقي انا الله ذو بكة اهلها
خيرتي وجيران بيتي وعمارها وزوارها وفدي واضيافي
وفي كنفي واماني ضامنون علي في ذمتي وجواري ٥

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن
ابي نجيح قال قالت عائشة لولا الهجرة لسكنت مكة اني لم ار السما
بمكان قط اقرب الى الارض منها بمكة ولم يطمئن قلبي ببلد قط
ما اطمأن بمكة ولم ار القمر بمكان احسن منه بمكة ٥ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام
ابن عروة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم حبب الينا
المدينة كحبنا مكة واشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها
وانقل حماها فاجعلها بالجحفة حين راى شكوى اصحابه من وبا
المدينة ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا داود
ابن عبد الرحمن العطار عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها
قالت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر
وبلال فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول ٥
كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته يقول ٥
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بفخ وحولي اذخر وجليل ٥

وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل ٥
اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف
كما اخرجونا من مكة ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
قال حدثنا داود بن عبد الرحمن قال سمعت طلحة بن عمرو يقول قال
ابن ام مكتوم وهو آخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يطوف ٥ حبذا مكة من وادي ٥
بها ارضي وعوادي بها ترسخ اوتادي بها امشي بلا هادي ٥
قال داود لا ادري يطوف بالبيت او بين الصفا والمروة ٥
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد
ابن عمر الواقدي قال حدثني معمر وابن ابي ذيب عن الزهري عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي عمرو بن عدي بن ابي الحمرا
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بالحزورة
والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني
اخرجت منك ما خرجت ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا
مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا ابو ايوب البصري قال حدثنا
ابو يونس عن عبد الرحمن بن سابط قال لما اراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ينطلق الى المدينة واستلم الحجر وقام وسط المسجد
التفت الى البيت فقال اني لاعلم ما وضع الله في الارض بيتا
احب الى الله منك وما في الارض بلد احب الي منك وما خرجت
عنك رغبة ولكن الذين كفروا هم اخرجوني يا بني
عبد مناف لا تخل لعبد منع عبدا اصلي بهذا المسجد ايت ساعة

شاء من ليل او نهار ٥ حدثنا ابو الوليد حدثنا هرون بن ابي بكر قال
حدثنا اسمعيل بن يحيى بن عمر بن الزهري قال اخبرني ابرهيم بن
محمد بن عبد الله بن ابيه عن ابن شهاب قال قدم اصيل الغفاري
قبل ان يضرب الحجاب على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فدخل
على عايشة فقالت له يا اصيل كيف عهدت مكة قال عهدتها
والله قد اخصب جنابها وابيضت بطحاؤها قالت فتحتى ياتيك
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلبث ان دخل عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له يا اصيل كيف عهدت مكة قال عهدتها
والله قد اخصب جنابها وابيضت بطحاؤها واغدق اذخرها
واسلت ثمامها وامش سلمها فقال حسبك يا اصيل لا تحزنا
تحي بفوادي امش سلمها تحي بواميه الرخصه التي في اطراف
اغصانه ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني طلحة بن عمرو
الحضرمي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اخرج من مكة اما والله اني لاخرج
منك واني لاعلم انك احب البلاد الى الله واكرمها على الله
ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت يا بني عبد مناف ان
كنتم ولاة هذا الامر بعدي فلا تمنعن طائفا يطوف ببيت الله
اي ساعة شاء من ليل او نهار ولولا ان تطغى قريش لاخبرتها
بما لها عند الله اللهم اذقت اولها وبالا فاذق آخرها نوالا ٥
عن عثمان بن ساج قال اخبرني [illegible] عمرو بن علقمة عن ابي سلمة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عام الفتح على الحزورة
ثم قال والله انك لخير ارض الله وانك لاحب ارض الله الى الله
ولولم اخرج منك ما خرجت انها لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل
لاحد كان بعدي وما احلت لي الا ساعة من نهار ثم هي من ساعتي
هذه حرام لا يعضد شجرها ولا يحتش خلاها ولا تلتقط ضالتها
الا لمنشد فقال رجل يقال له شاه يا رسول الله الا الاذخر
فانه لقبورنا ولبيوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
الاذخر ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت لما قدم المهاجرون المدينة
اشتكوا بها فعاد النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق فقال
كيف تجدك فقال ابو بكر كل امري مصبح في اهله والموت ادنى
من شراك نعله ٥ ثم دخل على عامر بن فهيرة فقال كيف تجدك
يا عامر فقال اني وجدت الموت قبل ذوقه ان الجبان
حتفه من فوقه كالثور يحمي جلده بروقه ثم دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على بلال فقال كيف تجدك فقال بلال
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بفخ وحولي اذخر وجليل ٥
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل ٥

حد من هو حاضر المسجد الحرام ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد
عن ابن جريج قال قلت لعطاء من له المتعة قال الله جل
ذكره ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام فاما

القرى الحاضرة للمسجد الحرام التي لا يتمتع اهلها فالمطيفة بمكة
المطلة عليها نخلتان ومر الظهران وعرنة وضجنان والرجيع
واما القرى التي ليست بحاضرة المسجد الحرام التي يتمتع اهلها
ان شاءوا فالسفر والسفر ما يقصر اليه الصلاة قال عطا وكان
ابن عباس يقصر الصلاة الى الطايف وعسفان وجدة ورهاط
وما كان من اشباه ذلك

في ذكر الدابة ومخرجها

حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز
ابن عمران عن ابرهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة عن داود بن الحصين
عن ابن عباس قال الدابة التي تخرج الله للناس تكلمهم ان الناس
كانوا باياتنا لا يوقنون هو الثعبان الذي كان في البيت
فارسل الله عقابا فاختطفه قال حدثنا عبد العزيز بن عمران
عن اسمعيل بن شيبة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اختطف
العقاب الثعبان فالقاه بالحجون فخسف الجمال التي بقيته عاد
قال مجاهد قال ابن عباس الا ان العقاب باجياد فمن اجياد
تخرج الدابة حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران
عن الحصين بن عبد الله النوفلي قال الدابة تنشق بمكة
وتضيف نسابا حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز
ابن عمران عن عبد الملك بن عبد العزيز عن ليث عن مجاهد عن
عبد الله بن عمر قال تخرج الدابة من تحت الصفا فتستقبل
المشرق فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الارض من

المشرق ثم تستقبل المغرب فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الارض
من المغرب ثم تستقبل اليمن فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع
الارض من اليمن ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع
الارض من الشام ثم تخرجوا فتقبل بعسفان قال فلما ازدنا قال لبس
عندك عن هذا قال حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابرهيم
ابن اسمعيل عن داود بن حصين عن عكرمة قال الدابة لا تكلم الناس
ولكنها تكلمهم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى عن عبد
العزيز بن عمران عن ابرهيم بن اسمعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة
عن ابن عباس قال انا احفظ المسلمين من اجل الدابة انها تخرج قبل
التروية بيوم او يوم التروية او يوم عرفة او يوم النحر او الغد من يوم
النحر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن
عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابيه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال مر
ابو داود البدري من بني مازن على رجل وهو يغرس ودية فاستفتيا
من ابي داود فقال ابو داود يا ابن اخي ان سمعت بالدجال قد خرج
وانت على ودية تغرسها فلا تعجل [illegible] انها فان للناس بعد ذلك
مدة قال ابو داود تخرج الدابة [illegible] من شا الله ثم يعمر الناس
دهرا فلقا الرجل الرجل ينشد ضالته فيقول سمعت رجلا
من المحلصين ينشدها مكان كذا وكذا [illegible] حدثنا ابو الوليد
قال حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابرهيم بن اسمعيل عن
داود بن الحصين عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمس يبدون الساعة لا ادري ايتهن قبل وايهن جا

لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا الدابة
ويأجوج ومأجوج والدجال وطلوع الشمس من مغربها وعيسى بن مريم

ما ذكر من المحصب وحدوده ٥

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن
عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس قال المحصب ليس بشيء إنما هو منزل
نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ حدثنا أبو الوليد قال حدثني
جدي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن صالح بن كيسان عن سليمان
ابن يسار عن أبي رافع وكان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يأمرني
النبي صلى الله عليه وسلم أن أنزل الأبطح ولكن ضربت قبته فجاء
فنزل قال سفيان ثم سمعته من صالح بن كيسان [illegible] فحدث مثله
وقال سفيان قال لنا عمرو بن دينار اذهبوا إلى صالح بن كيسان فسلوه
عن حديث يذكره في المحصب وقدم معتمرا فجئناه فحدثنا به
وكان عمرو قد حدثنا عنه ٥ قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن
فاطمة بنت المنذر أن عائشة وأسماء ابنتي أبي بكر لم يكونا يحصبان ٥
حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا الزنجي عن ابن جريج
قال قال عطاء لا تحصب ليلة النفر هو مناخ للركبان قال وكان
أهل الجاهلية يحصبون ٥ قال ابن جريج وكنت أسمع يقولون لعطاء
إنما نزل النبي صلى الله عليه وسلم ليلتئذ المحصب ينتظر عائشة
فيقول لا ولكن إنما هو مناخ للركبان فيقول من شاء حصب ومن شاء لم
يحصب ٥ حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن
جريج قال أخبرني هشام بن عروة عن عروة عن عائشة أنها قالت

إنما كان النبي عليه السلام ينزل به لأنه كان أسمح لخروجه حين يخرج
فمن شاء نزله ومن شاء تركه وحد المحصب من الحجون مصعدا في
الشق الأيسر وأنت ذاهب إلى منى إلى حائط حرمان مرتفعا
عن بطن الوادي فذلك كله المحصب وربما كان الناس يكثرون
حتى يكونوا في بطن الوادي ٥ قال أبو محمد الخزاعي الحجون
الجبل المشرف على مسجد الحرس بأعلى مكة على يمينك وأنت مصعد
وهو أيضا مشرف على شعب الجزارين وفي أصله دار ابن أبي ذئب
إلى موضع القبة مسجد سلسبيل [illegible] زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر

في ذكر منزل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح بعد [illegible] دخول بيوت مكة

بعد الهجرة ٥ حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا
سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال قيل للنبي صلى الله عليه
وسلم أين تنزل بمكة قال وهل ترك لنا عقيل بمكة من ظل ٥ حدثنا
أبو الوليد قال حدثني جدي عن [illegible] عن ابن جريج قال أخبرني
عطاء أن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] من المدينة كان لا يدخل
بيوت مكة قال كان إذا طاف بالبيت انطلق إلى أعلى مكة فاضطرب
به الأبنية قال عطاء في حجته فعل ذلك [illegible] ونزل أعلى مكة
قبل التعريف وليلة النفر نزل أعلى الوادي ٥ حدثنا
أبو الوليد قال حدثني جدي عن محمد بن إدريس [illegible] محمد بن عمر عن معاوية
ابن عبد الله بن عبيد الله عن أبيه عن [illegible] قيل للنبي صلى الله

عليه وسلم يوم الفتح الا تنزل منزلك من الشعب قال وهل ترك لنا
عقيل منزلاً قال وكان عقيل بن ابي طالب قد باع منزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومنازل اخوته من الرجال والنساء بمكة حين
هاجروا ومنزل كل من هاجر من بني هاشم فقيل لرسول الله فانزل
في بعض بيوت مكة في غير منازلك فابى رسول الله وقال لا ادخل
البيوت فلم يزل مضطرباً بالحجون لم يدخل بيتاً وكان ياتي المسجد من
الحجون ٥ عن محمد بن عمر عن ابن ابي سبرة عن سعد بن جبير بن مطعم عن
ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطرباً
بالحجون في الفتح ياتي لكل صلاة [illegible] محمد بن عمر عن ابن ابي ذئب عن
المقبري عن ابي مرة مولى عقيل عن ام هاني بنت ابي طالب قالت
ذهبت الى خباء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فلم اجده
ووجدت فيه فاطمة فقلت ماذا لقيت من ابن امي علي اجرت حموين لي
من المشركين فتفلت عليهما ليقتلهما فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما كان ذلك له قد آمنا من آمنت واجرنا من اجرت ثم امر فاطمة
فسكبت له غسلاً فاغتسل [illegible] ثمان ركعات في ثوب واحد ملتحفاً
به وذلك ضحى في يوم فتح مكة [illegible] الذي اجارت ام هاني يوم
الفتح عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي والحرث بن هشام بن المغيرة كلاهما
من بني مخزوم ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدي
عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان
عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله اين تنزل غداً قال وذلك
في حجته قال وهل ترك لنا عقيل منزلاً ثم قال ونحن نازلون غداً ان شاء

بخيف بني كنانة يعني المحصب حيث تقاسمت قريش على الكفر وذلك
ان بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم
ولا يوارثوهم الا ابا لهب فانه لم يدخل الشعب مع بني هاشم وتركته
قريش لما تعلم من عداوته للنبي صلى الله عليه وسلم وكانوا بنو هاشم
كلها مسلمها وكافرها تحمي للنبي صلى الله عليه وسلم الا ابا لهب ٥
قال اسامة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك لا يرث
المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي عن الزنجي عن ابن جريج عن عثمان بن ابي سليمان عن عبد الله بن ابي
بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدمنا مكة ان شاء
الله نزلنا بالخيف الذي تحالفوا علينا فيه قال ابن جريج قلت لعثمان
اي حلف قال الاحزاب ٥ عن ابن جريج عن عطاء ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم ينزل بيوت مكة بعد ان سكن المدينة قال كان اذا طاف
بالبيت انطلق الى اعلى مكة فضرب بها الابنية قال عطاء وفعل ذلك
في حجته نزل باعلى مكة قبل التروية وليلة الصدر نزل باعلى الوادي

من كره كرى بيوت مكة وما جاء في بيع رباعها ومنع تبويب دورها واخذ الرفق والدواب منها

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا يحيى بن سليم قال
حدثني عمر بن سعيد بن ابي حسين قال حدثني عثمان بن ابي سليمان عن علقمة
ابن نضلة قال كانت الدور والمساكن على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم وابي بكر وعمر وعثمان ما تكرى ولا تباع ولا تدعى الا السوايب
من احتاج سكن ومن استغنى اسكن قال يحيى قلت لعمر بن سعيد

فانك تكرى قال قد احل الله الميتة للمضطر اليها ه حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عبيد الله بن ابي زياد
عن ابن ابي نجيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال من اكل كرا بيوت
مكة فانما ياكل في بطنه نارا ه حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي قال حدثنا يحيى بن سليم قال حدثنا عبد الله بن صفوان الوهطي
قال سمعت ابي يقول بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كان ساكن مكة حي من العرب فكانوا يكرون الظلال ويبيعون الما
فابدلها الله بهم قريشا فكانوا يحلون في الظلال ويسقون الماء ه
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن حماد بن شعيب الكوفي عن
الاعمش عن مجاهد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
رباع مكة وعن اجر بيوتها ه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال كان عطا ينهى عن الكرا في الحرم ه
قال ابن جريج قرات كتابا من عمر بن عبد العزيز الى عبد العزيز
ابن عبد الله بن خالد بن اسيد وهو عامله على مكة يامره ان لا يكرا بمكة
شي ه قال ابن جريج اخبرني عطا ان عمر بن الخطاب كان ينهى
ان تبوب ابواب دور مكة ه حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة
قال حدثنا عبد المجيد بن ابي رواد عن ابيه قال قال لي ابي بلغني ان
مجاهدا كان يقول الكرا بمكة نار ه قال ابي وسمعت عبد الكريم
ابن ابي المخارق يقول لا تباع تربتها ولا يكرى ظلها يعني مكة ه
قال وقال ابي قدمت مكة سنة المائة وعليها عبد العزيز بن عبد الله
اميرا فقدم عليه كتاب من عمر بن عبد العزيز ينهى عن كرى بيوت مكة

ويامره بتسوية منى قال فجعل الناس يدسون اليهم الكرا سرا ويسكنون ه
قال وقال ابي حدثني اسمعيل بن امية عن رجل من قريش اسد قال لقد
ادركت الناس وان الناس يقدمون فينزلهم من شا الله من اهل مكة
بيوتهم ثم نحن اليوم ننزلهم ابنا بكرايهم ه حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن اسمعيل بن امية ان عمر بن الخطاب
اخرج الرفيق والدواب من مكة ولم يكن يدع احدا يبوب داره بمكة
حتى استاذنته هند ابنة سهيل وقالت انما اريد بذلك احراز
متاع الحاج وظهرهم واذن لها فعلقت بابين على دارها ه حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن ابي
مليكة عن ابن عباس ان ابن صفوان قال له كيف وجدتم امارة الاحلاف
قبلكم قال الذي قبلها خير منها قال فقال ابن صفوان فان حمس
قال كذا الشي لم يذكره سفيان قال ابن عباس اسنة عمر تريد هيهات
هيهات تركت والله سنة عمر شرقا ثم مغربا فصي عمران اسفل مكة
الوادي واعلاه مناخ للحاج وان اجيادا وقعيقعان للمرتحلين
والذاهب واتخذتها انت وصاحبك دورا وقصورا ه

من لم يكن يرى بكرايها باسا وبيع رباعها ه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي وابرهيم بن محمد الشافعي
قال حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القسم بن عقبة الازرقي عن ابيهم
عن علقمة بن نضلة قال وقف ابو سفيان بن حرب على ردم الحذائين
فضرب برجله وقال سنام الارض ان لها سناما زعم ابن فرقد
يعني عتبة بن فرقد السلمي اني لا اعرف حقي من حقه له سواد المروة

ولي بياضها ولي ما بين مقامي هذا الى تجنا واجنا ثنية قريب من الطايف
قال فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقال ان ابا سفيان لقديم الظلم
ليس لاحد حق الا ما احاطت عليه جدرانه ٥ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس قال
قيل لصفوان بن امية وهو باعلا مكة انه لا دين لمن لم يهاجر فقال
لا اصل الى منزلي حتى آتي المدينة فقدم المدينة فنزل على العباس
ثم اتى المسجد فنام ووضع خميصة له تحت راسه فاتاه سارق
فسرقها فلحقه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر له ان تقطع
يده فقال يا رسول الله هي له قال فهلا قبل ان تاتيني به فقال ما
جابك قال قيل انه لا دين لمن لم يهاجر قال ارجع ابا وهب الى
اباطح مكة فقروا على سكناتكم فقد انقطعت الهجرة ولكن جهاد
ونية واذا استنفرتم فانفروا ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن فروخ
ان نافع بن عبد الحرث ابتاع من صفوان بن امية دار السجن وهي
دار ام وايل لعمر بن الخطاب باربعة الف درهم فان رضي عمر
فالبيع له وان لم يرض فلصفوان اربع مائة ٥ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال اخبرني هشام
ابن حجير عن طاوس قال الله يعلم اني سالته عن مسكن لي فقال
كل كراه يعني مكة ٥ وقال عمرو بن دينار لا يرى به باسا قال
فكيف يكون به باسا والربع يباع ويوكل ثمنه وقد ابتاع عمر دار السجن
باربعة الف واعربوا فيها اربع مائة عمر والقايل ٥ حدثنا

ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة قال بلغني ان طاوسا عن عبد المجيد
ابن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال بلغني ان طاوسا وعمرو بن دينار
كانا لا يريان بكرى بيوت مكة باسا قال عبد العزيز بن ابي رواد
وذكر لعمرو بن دينار قول عبد الكريم بن ابي المخارق لا يباع تربتها
ولا يكرا ظللها فقال جاوره بلخراساني على الذوي ٥ سيول مكة

سيول وادي مكة في الاسلام ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال وسال وادي مكة
في الاسلام بسيول عظام مشهورة عند اهل مكة منها سيل
في خلافة عمر بن الخطاب يقال له سيل ام نهشل اقبل السيل
حتى دخل المسجد الحرام من الوادي ومن اعلى مكة من طريق
الردم وبين الدارين وكان ذلك السيل ذهب بام نهشل بنت
عبيدة بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس حتى استخرجت منه
باسفل مكة فسمي سيل ام نهشل واقتلع السيل المقام مقام
ابرهيم صلى الله عليه وسلم وذهب به حتى وجد باسفل مكة
وغيب مكانه الذي كان فيه واخذ فربط بلصق الكعبة باستارها
وكتب الى عمر بن الخطاب في ذلك فجا فزعا حتى رد المقام مكانه
وقد كتبت ذكر رده اياه كيف كان في صدر كتابنا هذا
مع ذكر المقام وعمل عمر بن الخطاب في تلك السنة الردم الذي
يقال له ردم عمر وهو الردم الاعلى من عند دار جحش بن رياب
التي يقال لها دار ابان بن عثمان الى دار نبيه فبناه بالضفاير
والصخر العظام وكبسه فسمعت جدي يذكر انه لم يعله

سيلٌ منذ ردمه عمرُ الى اليوم وقد جاءت بعد ذلك اسيال عظام
كل ذلك لا يعلوه منها شيء ٥

ذكر سيل الجحاف وما في ذلك ٥

قال ابو الوليد وكان سيل الجحاف في سنة ثمانين في خلافة
عبد الملك بن مروان صبّح الحاج يوما وذلك يوم التروية وهم
آمنون غارّون قد نزلوا في وادي مكة واضطربوا الابنية ولم يكن
عليهم من المطر الا شيء يسير انما كانت السماء في صدر الوادي وكان
عليهم من ذلك رشاش ٥ قال ابو الوليد قال قال
جدي فحدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال لم يكن المطر
عام الجحاف على مكة الا شيئا يسيرا وانما كان شدته ما على
الوادي قال فصبّحهم يوم التروية بالغلس قبل صلاة الصبح فذهب
بهم وبمتاعهم ودخل المسجد احاط ما بالكعبة وجاء معه واحده
هدم الدور والشوارع على الوادي وقتل الهدم ناسا كثيرا
وفر الناس في الجبال واعتصموا بها فسمي بذلك الجحاف وقد
قال فيه عبد الله بن ابي عمار ٥ لم تر عيني مثل يوم الاثنين
اكثر محزونا وابكى للعيون اذ خرج المخبآت يسعين ٥
سواندا في الجبلين يرقين ٥ وكتب في ذلك الى عبد
الملك بن مروان ففزع لذلك وبعث بمال عظيم وكتب الى عامله
على مكة عبد الله بن سفيان المخزومي ويقال بل كان عامله
الحرث بن خالد المخزومي يامره بعمل ضفاير الدور الشارعة
على الوادي للناس من المال الذي بعث وعمل ردما على

افواه السكك يحصّن بها دور الناس من السيول وبعث رجلا
نصرانيا مهندسا في عمل ذلك وعملت ضفاير المسجد الحرام
وضفاير الدور في جنبتي الوادي وكان من تلك الردوم الردم
الذي يقال له ردم الحزامية على فوهة خط الحزامية والردم
الذي يقال له ردم بني جمح وليس لهم ولكنه لبني قراد الفهريين
وغلب عليه ردم بني جمح وله يقول الشاعر ٥
سأملك عبرة وافيض اخرى اذا جاوزت ردم بني قراد ٥
قال فامر عامله بالصخر العظام فنقلت على العجل وحفر اساس
دور الناس فبناها به واحكمها من المال الذي بعث به قالوا
فكانوا الابل والثيران تجر تلك العجل حتى ربما انفق في المسكن
الصغير لبعض الناس مثل ثمنه مرارا ومن تلك اشيا الى اليوم
قايمه على حالها من دار ابان بن عثمان التي هي عند ردم عمر منحدرا
الى دار ابن اخوان فتلك الضفاير التي في اساس تلك الدور
كلها مما عمل من ذلك المال ٥ ومن ردم بني جمح منحدرا الى شق
الايسر الى اسفل مكة واشيا بين ذلك هي ايضا على حالها
واما ضفاير دار اويس التي باسفل مكة تشرع على الوادي
فقد اختلف علينا في ضفايرها فقال بعضهم هي من عمل
عبد الملك وقال آخرون لا بل هي من عمل معوية بن ابي سفيان
وهو اثبتها عندنا وكان جا بعد ذلك سيل يقال له سيل
المخبّل فسمي في سنة اربع وثمانين اصاب الناس عقبه مرض شديد
في اجسادهم والسنتهم اصابهم منه شبه الخبل فسمي

المحبل وكان عظيما دخل المسجد الحرام واحاط بالكعبة وكان بعد
ذلك ايضا سيل عظيم في سنة اربع وثمانين ومائة وحماد البربري
امير على مكة دخل المسجد الحرام وذهب بالناس وامتعتهم وغرق
الوادي في اثره في خلافة الرشيد هرون امير المومنين وجاء
سيل في سنة اثنتين ومائتين في خلافة المامون وعلى مكة يزيد
ابن محمد بن حنظلة المخزومي خليفة لحمدون بن علي بن عيسى بن
ماهان فدخل المسجد الحرام واحاط بالكعبة وكان دون
الحجر الاسود بذراع ورفع المقام عن مكانه لما خيف عليه ان
يذهب به السيل وهدم دورا من دور الناس وذهب بناس
كثير واصاب الناس بعده مرض شديد من وباء وموت فاش
فسمي ذلك السيل سيل ابن حنظلة ثم جاء بعد ذلك في خلافة
المامون سيل هو اعظم من سيل ابن حنظلة في سنة ثمان ومائتين
في شوال جاء والناس غافلون فامتلأ السد الذي بالثقبة فلما
فاض انهدم السد فجاء السيل الذي اجتمع فيه مع سيل السدرة
وسيل ما اقبل من منى فاجتمع ذلك كله فاقبلوا فاقتحم المسجد
الحرام واحاط بالكعبة وبلغ الحجر الاسود ورفع المقام من مكانه
لما خيف عليه ان يذهب به وكبس المسجد والوادي بالطين
والبطحاء وقلع صناديق الاسواق ومقاعدهم والقاها باسفل
مكة وذهب بناس كثير وهدم دورا كثيرة مما اشرف
على الوادي وكان امير مكة يومئذ عبد الله بن الحسن ابن عبيد
الله بن العباس بن علي بن ابي طالب وعلى بريد مكة وصوافيها

مبارك الطبري وكان وافى تلك السنة العمرة في شهر رمضان
قوم من الحاج من اهل خراسان وغيرهم كثير فلما راى الناس من
الحاج واهل مكة ما في المسجد من الطين والتراب اجتمع الناس
فكانوا يعملون بايديهم ويستاجرون من اموالهم حتى كانت النساء
بالليل والعواتق يخرجن فيعملن التراب التماس الاجر والبركة
حتى رفع من المسجد الحرام ونقل ما فيه فرفع ذلك الى المامون
فارسل بمال عظيم فامر ان يعمل به في المسجد ويبطح ويجرف
وادي مكة فجرف منه وادي مكة وعمر المسجد الحرام
وبطح ثم لم يجرف وادي مكة حتى كان سنة سبع وثلثين ومائتين
فامر امير المومنين جعفر المتوكل على الله بثلثة عشر الف
دينار لجرفه فجرف به جرفا مستوعبا ه

ما ذكر من امر الوقود بمكة ليلة هلال شهر المحرم ه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا محمد بن عبد الله
ابن عبيد بن عمير عن عطاء بن ابي رباح ان عمر بن عبد العزيز
امر اهل مكة ان يوقدوا ليلة هلال شهر المحرم للحاج مخافة
السرق ه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا
سعيد بن مزاحم عن كلثوم بن جبر ان عمر بن عبد العزيز قال يا
اهل مكة اوقدوا ليلة هلال المحرم ليرحل الحاج يحذر عليهم
السرق ه **ما جاء في منزل النبي صلى الله عليه
وسلم بمنى وحدود منى ه** حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي احمد بن محمد قال حدثنا مسلم بن خالد

الزنجي عن ابن جريج قال قلت لعطا ابن منى قال العقبة الى محسر قال عطا فلا احب ان ينزل الا فيما بين العقبة الى محسر ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم عن ابن جريج قال اخبرني نافع قال كان ابن عمر يقول قال عمر لا يبيتن احد من الحاج وراء العقبة حتى يكونوا بمنى وبعث من يدخل من ينزل من الاعراب حتى يكونوا بمنى من وراء العقبة ٥ حدثنا مسلم عن ابن جريج قال قال عطا سمعت انه يكره ان ينزل احد دون العقبة هلم الينا يعني الى مكة ٥

موضع منزل النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ومنازل اصحابه ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس قال كان منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى على يسار مصلى الامام وكان ينزل ازواجه مع دار الامارة وكان ينزل الانصار خلف دار الامارة واومى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس ان انزلوا هاهنا وهاهنا ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن حميد بن قيس عن محمد بن الحرث التيمي عن رجل من قومه يقال له معاذ او ابن معاذ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الناس مناسكهم بمنى قال ففتح الله اسماعنا حتى انا لنسمعه ونحن في رحالنا قال ينزل المهاجرون كذا وينزل الانصار الشعب بمنى الذي من وراء دار الامارة ونزل الناس منازلهم قال وارموا بمثل حصى الخذف ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني

جدي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طلق قال سال عمر ابن الخطاب زيد بن صوحان اين منزلك بمنى قال في الشق الايسر قال عمر ذلك منزل الداج فلا تنزله قال سفيان يقول عمر ومنزلي في منزل الداج والداج هم التجار ٥ بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما ذكر من امر النزول بمنى واين منزل النبي صلى الله عليه وسلم منها ٥

حدثنا ابو الوليد قال واخبرني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدمنا مكة ان شا الله نزلنا بالخيف والخيف مسجد منى الذي يحط الفوا فيه علينا قلت لعثمان اي حلف قال الاحزاب قال عثمان ابن ابي سليمان عن طلحة بن عبد الله بن ابي بكر قال كان منزلنا بمنى يريد منزل ابي بكر الصديق عند الصخرة التي عليها المنارة ٥

ما ذكر من البنا بمنى وما جا في ذلك ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثني سفيان عن اسمعيل بن امية ان عايشة ام المومنين استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بنا كنيف بمنى فلم ياذن لها ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة قال حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال قدمت مكة سنة المايه وعليها عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد اميرا فقدم عليه كتاب عمر بن عبد العزيز ينهى عن كرا بيوت مكة وامر بتسويه

منى محل الناس يدرسون السمر الكراسرا و يسكنون ٥

ما جا في مسجد الخيف وفضل الصلاة فيه ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي احمد بن محمد و محمد بن ابي عمر
العدني قالا حدثنا مروان بن معوية الفزاري عن اشعث بن سوار
عن عكرمة عن ابن عباس قال صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا
كلهم مخطومون بالليف قال مروان يعني رواحلهم ٥ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف
عن مجاهد انه قال حج خمسة وسبعون نبيا كلهم قد طاف بالبيت
وصلى في مسجد منى فان استطعت ان لا تفوتك الصلاة في مسجد
منى فافعل ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن عبد المجيد
عن ابن جريج عن عطا قال سمعت ابا هريرة يقول لو كنت من اهل
مكة لاتيت مسجد منى كل سبت ٥ عن ابن جريج عن اسمعيل بن امية
ان خالد بن مضرس اخبره انه راى اشياخا من الانصار يتحرون
مصلى النبي صلى الله عليه وسلم امام المنارة قريبا منها ٥ قال
جدي الاحجار التي بين يدي المنارة وهي موضع مصلى النبي صلى الله
عليه وسلم لم نزل نرى الناس واهل العلم يصلون هنالك ٥
ويقال له مسجد العيشومة فيه عيشومة ابدا خضرا في الجدب
والخصب بين حجرين من القبلة وتلك العيشومة قديمة لم تزل ثم

ما جا في مسجد الكبش ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد
الرحمن عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال
الصخرة التي بمنى التي باصل ثبير هي الصخرة التي ذبح عليها ابرهيم فدا
ابنه اسحق هبط عليه من ثبير كبش اعين اقرن له ثغا فذبحه
قال وهو الكبش الذي قربه ابن ادم فتقبل منه كان مخزونا حتى
فدي به اسحق وكان ابن ادم الاخر قرب حرثا فلم يتقبل منه حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القسم عن
ابيه قال لما فدا الله اسمعيل بالذبح نظر ابرهيم عليه السلم فاذا
الكبش منهبطا من ثبير على الحرق الابيض الذي يلي باب شعب
علي فخلا اسمعيل وسعى يتلقا الكبش لياخذه فحاد عنه فلم
يزل يعرض له ويرده حتى اخذه على قبيص وهو الصفا الذي باصل
الجبل على باب شعب علي الذي بنت عليه لبابة ابنة علي بن عبد
الله بن عباس المسجد الذي يقال له مسجد الكبش ثم اقاده
ابرهيم حتى ذبحه في المنحر ولقد سمعت من يذكر انه ذبحه على
اقبيص ٥

من اول من رمى الجمار وما جا في ذلك ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن
عثمان بن ساج قال اخبرني خصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد انه حدثه
قال ابرهيم ربنا ارنا مناسكنا امر ان يرفع القواعد من البيت
فاراه الصفا والمروة وقال هذا من شعاير الله ثم خرج به جبريل
فلما مر بجمرة العقبة اذا ابليس فقال جبريل كبر وارمه
ثم ارتفع ابليس الى الجمرة الثانية فقال كبر وارمه ثم ارتفع
ابليس الى الجمرة القصوى فقال له جبريل كبر وارمه ثم
انطلق الى المشعر ثم اتى به عرفة فقال له جبريل هل عرفت

ما أرسلك بك منزلا قال نعم قال فأذن في الناس بالحج قال كيف أقول
قال يا أيها الناس أجيبوا ربكم ثلاث مرات قال فقالوا لبيك اللهم لبيك
قال فمن أجاب إبراهيم يومئذ فهو حاج قال خصيف قال لي مجاهد
حين حدثني بهذا الحديث أهل القدر لا يصدقون بهذا الحديث ٥

في أول من نصب الأصنام بمنى ٥

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن
عثمان بن ساج قال أخبرني محمد بن إسحاق أن عمرو بن لحي نصب بمنى
سبعة أصنام نصب صنما على القرن الذي بين مسجد منى والجمرة
الأولى على بعض الطريق ونصب على الجمرة الأولى صنما وعلى المدعا
صنما وعلى الجمرة الوسطى صنما وعلى الجمرة العظمى صنما ونصب على
شفير الوادي فوق الجمرة العظمى صنما وقسم عليهن حصى الجمار
إحدى وعشرين حصاة يرمي كل وثن منها بثلاث حصيات الجمار ٥
ويقال للوثن حين يرمى أنت أكبر من فلان للصنم الذي يرمى قبله ٥

في رفع حصى الجمار ٥

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم
عن أبي الطفيل قال قلت له يا أبا الطفيل هذه الجمار ترمى في الجاهلية
والإسلام كيف لا تكون هضابا تسد الطريق فقال سألت عنها
ابن عباس فقال إن الله وكل بها ملكا فما تقبل رفع وما لم يتقبل منه
تركه ٥ حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن
سليمان بن أبي المغيرة عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال ما
تقبل من الحصا رفع يعني حصا الجمار ه حدثنا أبو الوليد قال

حدثني جدي وإبراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن خثيم قال
سألت أبا الطفيل قلت هذه الجمار ترمى منذ كان الإسلام كيف
ما تكون هضابا تسد الطريق فقال أبو الطفيل سألت عنها
ابن عباس فقال إن الله وكل بها ملكا فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل
منه ترك ٥

في ذكر حصى الجمار كيف يرمى به ٥

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد
قال أخبرني عبد الله بن مسلم بن هرمز أنه سمع سعيد بن جبير يقول
إنما الحصا قربان فما يتقبل منه رفع وما لم يتقبل منه فهو الذي يبقا
حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن
جريج قال أخبرت أن نفيعا كان جالسا عند ابن عمر إذ قال له رجل
يا أبا عبد الرحمن ما كان ترامى في الجاهلية من الحصا والمسلمون اليوم
أكثر بما إنه لضحضاح فقال ابن عمر إنه والله ما قبل الله من امرئ
حجة إلا رفع حصاه ٥ حدثنا أبو الوليد قال وأخبرني جدي
قال أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء سألت ابن عباس
بعد ذلك فقلت يا أبا عباس إني توسطت الجمرة فرميت من بين
يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي فوالله ما وجدت له مسا فقال
ابن عباس ما من عبد إلا وهو موكل به ملك يمنعه مما لم يقدر عليه
فإذا جاء القدر لم يستطع منعه والله ما قبل الله من امرئ
حجة إلا رفع حصاه ٥

من أين ترمى الجمرة وما يدعا عندها وما جاء في ذلك ٥

حدثنا أبو الوليد قال حدثني

جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء ارم الجمرة من
المسيل ولو لم يكن بوجهه قال ثم ارجع من اسفل من المسيل كما كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصنع قال فان دهمك الناس فارمها من حيث
شئت فلا بأس ولا حرج قلت لعطاء من اين ادمي السفليين قال اعلمهما
كما تصنع من اقبل من اسفل منى قال فان دهمك الناس فان تهمها من فرعها
ولم يكن بوجهه قال فان كثر عليك الناس فلا حرج من اي نواحيها رميتها
قال عطاء ولا يضرك اي طريق سلكت نحو الجمرة ٥ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي عائشة
عن علي بن عيسى عن سلمان بن ربيعة الباهلي قال نظرنا عمر بن الخطاب
يوم النفر الاول فخرج علينا ولحيته تقطر ما في يده حصيات وفي حجزته
حصيات ماشيا يكبر في طريقه حتى رما الجمرة الاولى ثم مضى حتى
انقطع من فضض الحصى وحيث لا يناله حصى من رمى ودعا ساعة ثم
مضى الى الجمرة الوسطى ثم الاخرى قال ابن جريج قال عطا
واذا رميت قمت عند الجمرتين السفليين قلت حيث يقوم الناس
الان قال نعم فدعوت بما بدا لك ولم اسمع بدعاء معلوم في ذلك
قلت الا يقام عند التي عند العقبة قال لا ولا يقام عند شيء من
الجمار يوم النفر قلت ابلغك ذلك عن ثبت قال نعم وحق وسنة
على الراكب والراجل والرجل والمراة والناس اجمعين القيام عند
الجمرتين القصويين من مكة ٥ قال ابن جريج واخبرني نافع ان ابن عمر
كان يقوم عند الجمرتين القصويين من مكة ولا يقوم عند التي عند
العقبة قال فيقوم عندهما فيطيل القيام ويكبر ويدعو ٥ قال

ابن جريج قال لي عطاء رايت ابن عمر يقوم عند الجمرتين قدر ما كنت
قاريا سورة البقرة ٥ قال ابن جريج واخبرني عبد الله بن عثمان
ابن خثيم قال اخبرني محمد بن الاسود بن خلف قال ادركت الناس
يتزودون الماء في الاداوى الى الجمار من طول القيام ٥ قال
ابن خثيم واخبرني سعيد بن جبير انه رمى مع ابن عباس ووقف
عند الجمرتين قدر قراءة سورة من السبع فقلت له يا ابا عبد الله
ابن خثيم القايل ان من الناس من يبطي ومنهم من يسرع قال قلت
قراءتي قلت فانك من اسرع الناس قراءة قال كذلك حزرت ٥
قال ابن خثيم واخبرني علي الازدي خبر سعيد بن جبير اياي فقال
كذلك احزر قيامي بقدر سورة من السبع ٥ قال ابن جريج
قلت لعطاء استقبل البيت في الدعاء عند الجمرتين فقال لي ما
قال لي في الموقف بعرفة اخر ما ذكرت عطاء في هذا الباب شاهد
قوله حزرت ٥ قال ابو الوليد قال جدي انشدني مسلم بن خالد
عنه عند قوله حزرت لابي ذؤيب الهذلي ٥

فلو كان حولي حازيان وطارق وعلق انجاسا علي المنجس ٥
اذا لاتتني حيث كنت منيتي يحث بها هاد الي متفرس ٥

ما ذكر من اتساع منى ايام الحج لم سميت منى واسماء جبالها وشعابها ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى قال اخبرنا سليم بن مسلم
عن عبد الله بن ابي زياد عن ابي الطفيل قال سمعت ابن عباس

يسال عن منى فقال له عجبا لصبيه في عبر الحج فقال ابن عباس ان منى
تتسع ماهله كما يتسع الرحم للولد ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني
ابو عبد الله يحيى بن ابي عمر عن الكلبي ان ابن عباس قال انما سميت منى
منى لان جبريل حين اراد ان يفارق ادم قال له تمنى قال اتمنى الجنه
فسميت منى لامنيه آدم ٥ حدثنا ابو الوليد قال اخبرني محمد
بن ابي يحيى عن عبد الله بن ابي الوزير عمر بن مطرف عن ابيه انه قال انما
سميت منى لما يمنى بها من الدماء ٥ قال ابو الوليد اسم الجبل
الذي مسجد الخيف باصله الصفائح واسم الجبل الذي وجاهه
على يسارك اذا اتيت من مكة القابل وهو من الاثبره ٥ وقال
بعض اهل العلم انما سميت منى لما يمنى فيها من الدما قال سمي تقدره
وقال الشاعر ٥
منت لك ان تلاقيك المنايا احاد الجاري الشهر الحرام ٥ ويروى
منى لك ان تلاقيني ٥ قال ابو محمد الخزاعي اخبرنا احمد بن عمر
قال اخبرني عبد الحميد بن ابي غسان قال قال ابن الكلبي انما سميت
الجمار الجمار لان ادم كان يرمي ابليس فيجمر من بين يديه والاجمار
الاسراع قال لبيد بن ربيعه ٥
واذا حركت غرزي اجمرت او قرابي عدو جون قد ابل ٥
قد ابل قد اكل الوبل والابل التي تاكل الوبل فقال ابل يلوله
قال الفرزدق ٥
وكنت ارى ان قد سمعت ندايا ولو نات نفسي على اثري اذ يجمرون وزابيا
يقول كنت ارى ان قد سمعت نداي ولو نات نفسي اذ يجمرون

وزابيا ٥ قال احمد بن عمر قال وانشدني رجل من اهل فارس
في ابيات يمدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم ٥
يا ايها الرجل الذي تهوى به وجنا مجمره المناسم عرمس ٥

ما جا في صفه مسجد منى وذرعه وابوابه

قال ابو الوليد وذرع مسجد الخيف من وجهه في طوله
من جدرته التي تلي دار الاماره الى جدرته التي تلي عرفه مايتا ذراع
وثلث وتسعون ذراعا واثنا عشره اصبعا ومن جدرته الى
التي تلي الطريق السفلى في عرضه الى جدرته التي تلي الجبل
مايتا ذراع واربع اذرع واثنا عشره اصبعا وطوله مما يلي الجبل
من جدرته السفلى الى جدرته التي تلي دار الاماره مايتا ذراع واربع
وستون ذراعا وثماني عشره اصبعا وعرضه مما يلي دار الاماره
مايتا ذراع وفي قبله المسجد مما يلي دار الاماره بلك ظلال وفي
شقه الذي يلي الطريق ظله واحده وفي سقفه الذي يلي اسفل
منى ظله واحده وفي سقفه الذي يلي الجبل ظله واحده ٥ وفيه
من الاساطين مايه وثمان وستون اسطوانه منها في القبله ثماني
وسبعون مما يلي بطن المسجد من ذلك اربع وعشرون ٥ وفي شقه
الايمن اربع وثلثون وفي اسفله وهو الذي يلي عرفات خمس
وعشرون وفي شقه الايسر الذي يلي الجبل احدى وثلثون
منها واحده في الظله وعلى الاساطين من الطاقات مائه
طاقه وتسع عشره طاقه ٥ منها في القبله تسع وعشرون

ومنها في بطن المسجد ثلث وعشرون ومنها في الشق الايمن خمس
وثلثون ومنها في الشق الذي يلي عرفات اربع وعشرون ومنها
في الجانب الذي يلي الجبل ثلث وثلثون طول الطاقات في السماء
تسع اذرع واثنا عشرة اصبعا وما بين كل اسطوانتين خمس اذرع
واثنا عشرة اصبعا بعضها يزيد وينقص في طول الطاقات وما بين
الاساطين وعلى الاساطين الداخلة في الظلال جوائز خشب دوم
طول كل اسطوانة في السما احد عشر ذراعا وطول السقف في السما
اثنا عشر ذراعا وفيه من القناديل مائة قنديل وواحد وستون
قنديلا منها في القبلة احد وثمانون قنديلا ومنها في الشق الايمن خمسة
وثلثون ومنها في الشق الذي يلي عرفات اربع وعشرون ومنها
في الشق الذي يلي الجبل احد وثلثون وذرع عرض الظلال
من اوسطها الظلة التي تلي القبلة سبع وثلثون ذراعا وعرض
الظلة التي تلي الشق الايمن اثنا عشر ذراعا وعرض الظلة التي
تلي عرفات عشر اذرع وعرض الظلة التي تلي الجبل احد عشر
ذراعا واثنا عشرة اصبعا وفي وسط المسجد منارة مربعة
عرضها ست اذرع واثنا عشرة اصبعا في مثلها وطولها في السماء
اربع وعشرون ذراعا وفيها من الدرج احدى واربعون درجة
من ذلك من خارج درجتان وفيها ثماني مستراحات وفيها
ثمان كوا وما بينها طاق وفوقها ثماني شرافات في كل وجه
شرافتان وذرع ما بين المنارة الى قبلة المسجد مائة ذراع
وتسعة وعشرون ذراعا ومن المنارة الى الجدر الذي يلي

عرفات مائة ذراع وعشرة اذرع ومن المنارة الى الجدر الذي
يلي الطريق احد وتسعون ذراعا واثنا عشرة اصبعا
ومن المنارة الى الجدر الذي يلي الجبل تسعون ذراعا
واثنا عشرة اصبعا وفي المسجد سقاية طولها خمسون ذراعا
ودخولها في الارض تسع اذرع وعرضها خمس اذرع ولها بابان
عليهما مات سلج وهي بين المنارة وبين الجدر الذي يلي الطريق
وفي زاوية مؤخر المسجد الذي يلي الطريق درجة مربعة
يصعد منها الى سطوح المسجد طولها خمسة عشر ذراعا واثنا عشرة
اصبعا وفيها من الدرج سبع وثلثون درجة وفيها من المستراحات
تسع ومن الكوا عشرة وبابها طاق في ظلة المسجد التي تلي
عرفات وعلى جدرات المسجد من خارج ثلثمائة وثلث وخمسون
شرافة ونصف شرافة منها على جدر القبلة تسع وستون
ومنها على الجدر الذي يلي الطريق مائة وثلث شرافات
ونصف ومنها على الجدر الذي يلي عرفة تسعون ومنها على
الجدر الذي يلي الجبل مائة وثلث وعلى جدرات المسجد
من داخل من الشرف ثلثمائة وثماني وعشرون منها على جدر
القبلة اربع وتسعون ومنها على الجدر الذي يلي الطريق خمس
وثمانون ومنها على الجدر الذي يلي عرفات اربع وتسعون
ومنها على الجدر الذي يلي الجبل خمس وثمانون وعلى جدرات
المسجد من الميازيب من داخل وخارج ستة وثمانون منها مما
يلي دار الامارة خمسة عشر ومنها مما يلي الطريق اربعة

وعشرون ومنها مما يلي عرفة تسعة ومنها مما يلي الجبل خمسة
عشر ومنها في بطن المسجد مما يلي دار الامارة اسان وعشرون
وفي الجدر الذي يلي الجبل واحد وذرع طول جدرات المسجد
من نواحيه من داخل اثنا عشر ذراعا واثنا عشرة اصبعا
وبعضها يزيد وينقص وذرع جدرات المسجد من خارج ثلثة
عشر ذراعا واثنا عشرة اصبعا وطول الجدر الذي يلي
عرفة احد عشر ذراعا واثنا عشرة اصبعا وطول الجدر
الذي يلي الجبل تسعة اذرع وطول الجدر الذي يلي دار
الامارة اثنا عشر ذراعا **ذرع سعة مسجد منى
وتكسيره** قال ابو الوليد طول المسجد
من حد الطاقات التي تلي القبلة الى حد الطاقات التي تلي عرفة
من وسطه مائة ذراع واحد وثلثون ذراعا واثنا عشرة
اصبعا وعرضه من حد الظلة التي تلي الطريق الى الظلة
التي تلي الجبل مائة ذراع وستة وستون ذراعا وسبع
اصابع يكون تكسيره احد وعشرون الفا وثمان مائة وسبعة
وستون ذراعا وثلث اصابع وذرع طوله من وسطه
من دار الامارة الى الجدر الذي يلي عرفات مائتا ذراع وثمانون
ذراعا واثنا عشرة اصبعا وعرضه من وسط الجدر الذي
يلي الطريق الى الجدر الذي يلي الجبل مائة ذراع وثمانون
ذراعا وتسع اصابع يكون مكسرا ثلثة وخمسون الفا وستة
وتسعون ذراعا وربع ذراع **ذرع صفة ابواب**

مسجد الخيف وذرعها قال
ابو الوليد فيه عشرون بابا منها في الجدر الذي يلي الطريق
تسعة ابواب شارعة في الرحبة على السوق طول كل باب
منها ثماني اذرع واثنا عشرة اصبعا وعرض كل باب خمسة
اذرع وبعضها يزيد وينقص في العرض ومنها في الجدر الذي
يلي عرفات خمسة طول كل باب منها ثماني اذرع واثنا عشرة اصبعا
وعرض كل باب خمسة اذرع وبعضها يزيد وينقص في العرض
ومنها في الجدر الذي يلي الجبل اربعة ابواب منها ثلثة ابواب
طول كل واحد منها ثماني اذرع وعرض الباب الاول منها
خمسة اذرع وعرض الثاني اربعة اذرع واربع اصابع وعرض
الثالث ثلثة اذرع وثماني عشرة اصبعا والباب الرابع طوله
سبعة اذرع وعرضه ثلثة اذرع وفي قبلة المسجد بابان في دار
الامارة الباب الاول طوله ستة اذرع واثنا عشرة اصبعا
وعرضه ذراعان والثاني طوله اربع اذرع وست اصابع
وعرضه ذراعان **ذرع منى والجمار
وما زمي منى الى محسر**
قال ومن حد مسجد منى الذي يلي عرفات الى وسط
حياض اليانوتة ثلثة الاف وسبع مائة وثلث وخمسون ذراعا
ومن وسط حياض اليانوتة الى حد محسر الفا ذراع
وثلثون ذراعا وذرع ما بين مازمي منى من الجبل الى الجبل
خمسون ذراعا وذرع الطريق طريق العقبة من الحلم الذي

[illegible]

على الجدار الى الجدار الذي بحذاء سبحه وسنوب ذرعا الطريق
المفروشه بالحجارة التي عليها سبيل منى من ذلك تسعه وعشرون
ذراعا وعرض الجدار الذي بين الطريقين ذراعان وطوله ذراع
وبعضهم يزيد وبعضه ينقص في الطول وعرض الطريق الاعظم
العقبه المدرجه سته وثلثون ذراعا ومن جمرة العقبه وهي
اول الجمار مما يلي مكه الى الجمرة الوسطى اربع مايه ذراع وسبعه
وثمانون ذراعا واثنا عشرة اصبعا ومن الجمرة الوسطى الى الجمرة
الثالثه وهي التي تلي مسجد منى ثلثمايه ذراع وخمسه اذرع ومن
الجمرة التي تلي مسجد منى الى اوسط ابواب المسجد الف ذراع
وثلثمايه ذراع واحدى وعشرون ذراعا وذرع منى من جمرة
العقبه الى وادي محسر سبعه الاف ومايتا ذراع وعرض منى
من موخر المسجد الذي يلي الجبل الى الجبل بحذاه الف ذراع
وثلثمايه ذراع وذرع عرض طريق شعب علي وهو جبال جمرة
العقبه سته وعشرون ذراعا وعرض الطريق الاعظم جبال
الجمرة الاولى هي الطريق الوسطى وهي التي سلكها رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم النحر من مزدلفه حين غدا من قزح
الى الجمرة ولم تزل الايمة ائمة الحج تسلكها حتى تركت من سنه
المايتين وحالم الا يعرفون ذلك فسلكوا الطريق اللاصقه
بالمسجد وليست بطريق النبي صلى الله عليه وسلم ما بين وثلثون
ذراعا والدكان الذي وجد الجمرة بينهما

ذرع ما بين المزدلفة الى منى ذرع

مسجد مزدلفه وصفة ابو ابنيه

قال ومن حد موخر مسجد منى الى مسجد مزدلفه ميلان وذراع
وذرع مسجد مزدلفه تسعه وخمسون ذراعا وشبر في مثله
يكون مكسرا ثلثه الاف ذراع وخمس مايه ذراع واحدى
واربعون ذراعا والمسجد مدور حوله جدار ليس بمظلل
وذرع طول جدار القبله في السماء سبعه اذرع وثماني عشرة
اصبعا محطوط في الشق الايمن عشرة اذرع وفي الشق الايسر
مثله وبقيته الحايط الايمن والايسر وموخر المسجد مايه اذرع
في السما وفيه من الابواب سته ابواب في القبله وبابان في
الجدار الايمن وبابان في الجدار الايسر وباب في موخر المسجد
[illegible] سته واربعون ذراعا وعلى الجدرات من الشرف
سبع وخمسون شرافه منها على جدار القبله ست عشرة
ومنها على الجدار الايمن تسع عشرة ومنها على الجدار الايسر
ثماني عشرة وذرع ما بين موخر مسجد المزدلفه من شقه
الايسر الى قزح اربع مايه ذراع وعشرة اذرع وقزح عليه
اسطوانة من حجارة مدورة تدوير حولها اربع وعشرون ذراعا
وطولها في السما اثنا عشر ذراعا وفيها خمس وعشرون درجه
وهي على اكمه مرتفعه كان يوقد عليها في خلافة الرشيد بالشمع
ليله مزدلفه وكانت قبل ذلك توقد عليها الناس والحطب فلما
مات هرون امير المومنين كانوا يضعون عليها مصابيح كبار
بسرج عظيمة تقتل [illegible] فكان ضوها يبلغ مكانا بعيدا [illegible]

اليوم يوقد فيها بمصابيح صغار وقناديل دقاق ليلة المزدلفة ه

ذرع ما بين مزدلفة الى عرفة ومأزمي عرفة ومسجد عرفة وابوابه والحرم والموقف ه

قال وذرع ما بين مأزمي عرفة مائة ذراع وذراعان
واثنا عشرة اصبعا وذرع ما بين مسجد مزدلفة الى مسجد
عرفة ثلثة اميال وثلثة آلاف وثلثمائة وتسعة عشر ذراعا ه
وذرع سعة مسجد عرفة ثلثة اميال من مقدمه الى مؤخره
مائة ذراع وثلث وستون ذراعا ه ومن جانبه الايمن الى جانبه
الايسر بين عرفة والطريق مائتا ذراع وثلث عشرة ذراعا ه
ويدور حول المسجد جدر طول جدر القبلة [illegible] ذرع في السماء
واثنا عشر اصبعا وعطفه في الشق الايمن عشرون ذراعا ه
وعطفه في الشق الايسر مثله وذرع طول الجدر الايمن
والايسر بعد العطف ثلثة اذرع واربع اصابع وعلى
جدرات المسجد من الشرف مائتا شرافة وثلث شرافات
ونصف منها على جدر القبلة اربع وستون وعلى العطف مع
جدر القبلة من الجانب الايمن ثمان وعلى العطف مع جدر القبلة
من الجانب الايسر ثمان ومنها على بقيته سبع وخمسون ونصف ه
ومنها على مؤخر المسجد عشرون في الايمن وفي الايسر اربع ه
وفي مسجد عرفة من الابواب عشرة ابواب باب القبلة عليه
طاق طوله تسع اذرع وعرضه ذراعان وثمان عشرة اصبعا
وفي الجدر الايمن اربعة ابواب عرض كل باب ستة اذرع

وسعة الباب الذي يلي الموقف مائة ذراع واحدى وثلثون ذراعا
ومن جدر مؤخر المسجد الايمن الى جدر مؤخره الايسر جدار [illegible] طوله
ثلثمائة واربعون ذراعا وعرضه من وسطه من جانب المسجد ثماني
وستون ذراعا والابواب التي في الجدر الايمن في الحجر وعلى
الجدر من الشرافات مائة شرافة وخمس شرافات وطول الجدر
في السما ست اذرع وفي مؤخر المسجد الايمن في طرف الحجر دكان
مربع طوله في السما خمسة اذرع وسعته اعلاه سبع اذرع وثماني
عشرة اصبعا في ستة اذرع وثماني عشرة اصبعا يؤذن عليه يوم عرفة
وفي المسجد محراب على دكان مرتفع يصلي عليه الامام وبعض من معه
ويصلي تحته [illegible] وارتفاع الدكان ذراعان ه قال
ابو الوليد ومن [illegible] الى مسجد عرفة الف الف ذراع وثمانه
ذراع وخمس اذرع ه ومن نمرة وهو الجبل الذي عليه انصاب
الحرم على يمينك اذا خرجت من مأزمي عرفة تريد الموقف وتحت
جبل نمرة غار اربعة اذرع في خمسة اذرع ذكروا ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان ينزله يوم عرفة حتى يروح الى الموقف وهو
منزل الائمة الى اليوم والغار داخل في جدار الامارة في
بيت في الدار ومن الغار الى مسجد عرفة الفا ذراع واحدى
عشر ذراعا ومن مسجد عرفة الى موقف الامام عشية عرفة
ميل يكون الميل خلف الامام اذا وقف وهو حيال الجبل المشله

عدد الاميال من المسجد الحرام الى موقف الامام بعرفة وذكر مواضعها ه

قال أبو الوليد من باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير
باب بني جمح بني شمس الذي يعرف اليوم بباب بني شيبة إلى أول الأميال
وموضعه على جبل الصفي والميل الثاني في حد جبل العيرة والميل
حجر طوله ثلث أذرع وهو من الأميال المروانية وموضع الميل
الثالث بين مازمي منى ٥ وموضع الميل الرابع دون الجمرة الثالثة
التي تلي مسجد الخيف خمس عشرة ذراعا ٥ وموضع الميل الخامس
وراء قرن الثعالب بمايه ذراع وموضع الميل السادس في جدر
حائط محسر ووادي محسر خمس مايه ذراع وخمسة وارعون
ذراعا وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفة بماينى ذراع
وستون ذراعا والميل حجر مرواني طوله ثلثة أذرع وموضع
الميل الثامن في حد الجبل دون مازمي عرفة وهو حيال سقاية
زبيدة والطريق بينه وبين سقاية زبيدة وهو على يمينك وأنت
متوجه إلى عرفات ٥ وموضع الميل التاسع بين مازمي عرفة
بفم الشعب الذي يقال له شعب المبال الذي بال فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفة ليلة المزدلفة ٥ هذا
الميل بحيال سقاية شعب السفنا سقاية خالصة ٥ وموضع
الميل العاشر حيال سقاية ابن بن مك وبينهما طريق وهو
في حد الجبل جبل المنظر وموضع الميل الحادي عشر في حد
الاركان الذي يدور حول قبلة مسجد عرفة مسجد ابرهيم خليل
الرحمن وبينه وبين جدر المسجد خمس وعشرون ذراعا ٥
وموضع الميل الاثني عشر خلف الامام حيث يقف عشية

عرفه على

على قرن يقال له النابت بينه وبين موقف رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشرة أذرع ثمانين المسجد الحرام وبين موقف الامام بعرفة
بريد سوا لا يزيد ولا ينقص ٥

ما جاء في ذكر المزدلفة وحدودها والوقوف بها والنزول ووقت الدفعة منها والمشعر الحرام وايقاد النار عليه ودفعة أهل الجاهلية ٥

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن
جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول المزدلفة
كلها موقف قال ابن جريج قلت لنافع مولى ابن عمر أكان ابن عمر
يقف حيث كان قال على قزح نفسه لا ينتهي حتى يتخلص
فيقف عليه مع الامام كلما حج ٥ قال ابن جريج قال محمد بن
المنكدر أخبرني من رأى أبا بكر الصديق واقفا على قزح
حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن عمار
الدهني عن أبي اسحق السبيعي عن عمرو بن ميمون قال سألت عبد الله
ابن عمرو بن العاص ونحن بعرفة عن المشعر الحرام فقال إن تبعتني
أخبرتك قال فدفعت معه حتى إذا وضعت الركاب أيديها في الحرم
قال هذا المشعر الحرام قلت إلى أين قال إلى أن تخرج منه
حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي عن محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن
اسحق بن عبد الله بن خارجة عن أبيه قال لما أفضى سليمان بن عبد الملك
ابن مروان من المازمين نظر إلى النار التي على قزح فقال لخارجة

ابن زيد بابان يد من اول من صنع هذه النار هاهنا قال خارجه
كانت في الجاهلية وصنعتها قريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفه
تقول نحن اهل الله قال خارجه فاخبرني رجال من قومي انهم
راوها في الجاهلية وكانوا يحجون منهم حسان ابن ثابت في عدة
من قومي قالوا كان قصي بن كلاب قد اوقد بالمزدلفة نارا
حيث وقف بها حتى يراها من دفع من عرفه ٥ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن ابي دعسم الجهني عن عبيد
ابن كليب الجهني عن ابيه عن جده قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في حجته وقد دفع من عرفه الى جمع والنار توقد بالمزدلفة
وهو يؤمها حتى نزل قريبا منها ٥ حدثنا ابو الوليد قال
قال وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن كثير بن عبد الله
المزني عن نافع عن ابن عمر قال كانت النار توقد على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان ٥ حدثنا ابو الوليد
قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن سعيد بن عطا بن ابي مروان
الاسلمي عن ابيه عن جده قال رايت عمر بن الخطاب يقف على
يسار الناس قال وسالت سعيد بن عطا كيف نزل عمر عن يسار
الناس قال يستقبل الكعبة ثم يجعل الناس عن يمينه ٥
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن
ابن جريج قال قال لي عطا بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان ينزل ليلة جمع في منزل الائمة الان ليلة جمع يعني دار
الامارة التي في قبلة مسجد مزدلفة ٥ قال ابن جريج

قلت لعطا واين المزدلفة قال المزدلفة اذا افضت من مازمي
عرفه فذلك الى محسر وليس المازمان مازمي عرفه من المزدلفة
ولكن مفضاهما قال فقف بايهما شئت واحب الي ان تقف دون
قزح هلم الينا ٥ قال عطا فاذا افضت من مازمي عرفه
فانزل في كل ذلك عن يمين وشمال قلت له انزل في الجرف
الى الجبل الذي ياتي عن يمينك حين تقضي اذا اقبلت من المازمين
قال نعم ان شئت واحب الي ان تنزل دون قزح هلم الي وجاهه
قلت لعطا احب اليك ان انزل على قارعة الطريق قال سوا
ان تخفضت عن قزح هلم الينا وهو يكره ان ينزل الانسان على
الطريق قال يضيق على الناس وان نزلت فوق قزح الى مفضا
مازمي عرفه فلا باس ان شا الله ٥ قلت لعطا ارايت قولك
انزل اسفل قزح احب اليك من اجل اي شي تقول ذلك
قال من اجل طريق الناس انما ينزل الناس بوقفه فيضيقون على الناس
طريقهم فيوذي ذلك المسلمين قلت هل بك الا ذلك قال لا
قلت ارايت ان اعتزلت منازل الناس وذهبت في الجرف الذي
عن يمين المقبل من عرفه لست قرب احد قال لا اكره ذلك
قلت اذا لك احب اليك ام انزل اسفل من قزح في الناس قال
سوا ذلك كله اذا اعتزلت ما يوذي الناس من الضيق
عليهم في طريقهم ٥ قلت لعطا انما ظننت انك تقول انزل
النبي صلى الله عليه وسلم اسفل من قزح فانا احب ان انزل اسفل
منه قال لا والله ما في ذلك ما اشتهي منها اثره على غيره ٥

قلت لعطا اين ينزل اذن قال عند بيوت ابن الزبير الاولى عند حائط
المزدلفة في بطحاها الكرب؟ قال ابن جريج اخبرني عطا ان ابن
عباس كان يقول ارفعوا عن محسر وارفعوا عن عرنات قلت له
ما ذا قال اما قوله ارفعوا عن عرنات فعشية عرفة في الموقف
اي لا تقفوا بعرنة واما قوله ارفعوا عن محسر ففي المنزل بجمع
اي لا تنزلوا محسرا الا تبلغوه ه قلت لعطا واين محسر واين
يبلغ من جمع واين يبلغ الناس من منازلهم من محسر قال لم ار
الناس يحلقون بمنازلهم القرن الذي يلي حائط محسر الذي هو
اقرب قرن في الارض من محسر على يمين الذاهب من الابك ماتي
من مكة عن يمين الطريق قال ومحسر الى ذلك القرن يبلغه
محسر وينقطع اليه قال فاحسب انها كذلك محسر حتى ذلك
القرن قال فلا احب ان ينزل احد اسفل من ذلك القرن تلك
الليلة ه في ذكر طريق ضب ه ضب طريق
مختصر من المزدلفة الى عرفة وهو في اصل المازمين عن يسارك
وانت ذاهب الى عرفة وقد ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم
سلكها حين غدا من منى الى عرفة روى ذلك بعض المكيين ه
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال اخبرني الزنجي عن
ابن جريج قال سلك عطا طريق ضب فقلت له في ذلك فقال
لا باس بذلك انما هي الطريق ه حدثنا ابو الوليد قال حدثني
عبد الله بن محمد بن سليمان بن منصور السهابي قال حدثنا محمد بن
زياد عن ابي قرة عن ابن جريج عن عطا قال سلك عطا طريق

ضب. وقال هي طريق موسى بن عمران ه

منزل النبي صلى الله عليه وسلم من نمرة

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن
ابن جريج قال سألت عطا اين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل يوم عرفة قال بنمرة منزل الخلفاء الى الصخرة الساقطة
باصل الجبل عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة يلقا عليها ثوب
يستظل به ه ذكر عرفة وحدودها والموقف
بها ه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا احمد
ابن عبد الرحمن ابن عيينة عن عمرو عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قال
ابن عباس حد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة الى جبال
عرفة الى وصيق الى ملتقا وصيق ووادي عرنة قال وموقف
النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة بين الاجبل النبعة
والنبيحة والنابت وموقفه منها على النابت وهي الظراب التي
تكتنف موضع الامام والنابت عند النشرة الذي خلف
موقف الامام وموقفه صلى الله عليه وسلم على ضرس من الجبل
النابت مضرس بين احجار هنالك نابتة من الجبل الذي
يقال له الال بعرفة عن يسار طريق الطايف وعن يمين الامام
وله يقول نابغة بني ذبيان ه

بمصطحبات من قطاف ونيرة يردن الالا سيرهن التدافع

ذكر منبر عرفة ه

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن الزنجي عن عمرو بن دينار قال رأيت منبر النبي صلى الله عليه وسلم في زمان ابن الزبير ببطن عرنة حيث يصلي الامام الظهر والعصر عشية عرفة مبنيا بالحجارة فتطاير وذهب به السيل فجعل ابن الزبير منبرا من عيدان ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن خال له يقال له يزيد بن شيبان قال كنا في موقف لنا بعرفة قال يبعده عمرو بن دينار من موقف الامام جدا قال يزيد فاتانا ابن مربع الانصاري فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يامركم ان تقفوا على مشاعركم هذه فانكم على ارث من ارث ابرهيم ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اضللت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت اطلبه حتى جئت عرفة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة مع الناس فقلت هذا من الحمس والاحمسي المتشدد في دينه وكانت قريش لا تجاوز الحرم تقول نحن اهل الله ولا نخرج من الحرم وكان ساير الناس تقف بعرفة وذلك قول الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس ٥ قال سفيان جاءهم ابليس فقال انكم ان خرجتم من الحرم الى الحل زهدت العرب في حرمكم فخفف لهم عن ذلك ٥ حدثنا سفيان عن حميد بن قيس عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف بعرفة سنيه كلها لا يقف مع

فلا نخرج من الحرم يعني قريشا لا تسمى الا الحمس صح

75

قريش في الحرم يعني اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفة كلها موقف وفجاج منى كلها منحر ومزدلفة كلها موقف ٥ قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس انه قال ارفعوا عن عرنات وعن محسر يعني في الموقف ٥ قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح قال رأيت الفرزدق جاء الى قوم من بني تميم في منزل لهم بعرفة معهم مصاحف لهم بعيد مكانهم من موقف الامام فوقف عليهم فقال لهم بالامر والا وقال انكم على ارث من ارث ابيكم ٥ ذكر الشعب

الذي بال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول لا صلاة الا بجمع ٥ قال ابن جريج قال عطا اردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة اسامة بن زيد حتى جاء جمعا فلما جاء الشعب الذي يصلي فيه الآن الخلفاء المغرب يعني خلفاء بني مروان نزل فيه فاهراق الماء ثم توضا فلما راى اسامة نزول النبي صلى الله عليه وسلم نزل اسامة فلما توضا النبي صلى الله عليه وسلم وفرغ قال لاسامة لم نزلت ودعا اسامة فركب معه ثم انطلق حتى جاء جمعا فصلى به المغرب والعشا قال فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي في ذلك حتى دخل جمعا يخبر ذلك عنه اسامة بن زيد ٥ قال ابن جريج اخبرني عامر بن مصعب عن شعيل

ابن جبير قال دفعت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب من عرفة حتى اذا
وازينا بالشعب الذي يصلي فيه الخلفاء المغرب دخله ابن عمر
فتنفض فيه ثم توضأ فركب فانطلقنا حتى جاء جمعا فاقام هو نفسه
الصلاة ليس فيها اذان بالاول فصلى المغرب فلما سلم التفت الينا
فقال الصلاة ولم يؤذن بالاولى ولم يقم لها ٥ قال ابن جريج
وكان عطاء لا يعجبه ان ابن عمر لم يقم للعشاء ٥ قال عطاء لكل صلاة
اقامة لا بد ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان بن عيينة
عن ابرهيم بن عقبة وابن ابي حرملة عن كريب عن ابن عباس قال اخبرني
اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم بال في الشعب ليلة
المزدلفة ولم يقل اهراق الماء ٥ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة
عن كريب مولى ابن عباس قال سمعت اسامة بن زيد يقول انا
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فلما جينا الشعب
او الى الشعب نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال قال
فاهراق الماء توضأ ولم يتم الوضوء فقلت يا رسول الله الا تصلي
قال الصلاة امامك فركبنا حتى جينا جمعا فنزل فتوضأ فاتم الوضوء
ثم اذن بالصلاة فصلى ثم صلى العشاء ولم يصل بينهما شيئا قال وكان
عطاء اذا ذكر له الشعب قال اتخذه رسول الله صلى الله عليه
وسلم مبالا واتخذتموه مصلى ٥ يعني خلفاء بني مروان كانوا
يصلون فيه المغرب ٥ حدثنا ابو الوليد قال سألت جدي
عن الشعب الذي بال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليلة المزدلفة حين افاض من عرفة قال هو الشعب الكبير الذي
بين مازمي عرفة على يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة في اقصى
المازم مما يلي نمرة وبين يدي هذا الشعب الميل ومن هذا الميل
الى سقاية زبيدة التي في اول المزدلفة مثل الميل عند ما دونها
الى المزدلفة قليلا في اقصى هذا الشعب صخرة كبيرة وهي
الصخرة التي لم ازل اسمع من ادركت من اهل العلم يزعمون ان النبي
صلى الله عليه وسلم بال خلفها استتر بها ثم لم تزل الائمة الحج تدخل
هذا الشعب فتبول فيه وتوضأ الى اليوم ٥ قال ابو محمد
احسب ان جد ابي الوليد او هم وذلك ان ابا يحيى بن ابي ميسرة اخبرني
انه الشعب الذي في بطن المازم على يمينك وانت مقبل من عرفة
بين الجبلين اذا افضيت من مضيق المازمين وهو اقرب واوصل
بالطريق لان الشعب الذي ذكره جد ابي الوليد الازرقي بعيد
عن الطريق ٥

ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة وما فيها من اثار النبي صلى الله عليه وسلم وما صح من ذلك ٥

قال ابو الوليد
البيت الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في
دار محمد بن يوسف كان عقيل بن ابي طالب اخذه حين هاجر
النبي صلى الله عليه وسلم وفيه وفي غيره يقول النبي صلى الله عليه
وسلم عام حجة الوداع حين قيل اين تنزل يا رسول الله قال
وهل ترك لنا عقيل من ظل قال فلم يزل بيده وبيد ولده حتى باعه
ولده من محمد بن يوسف فادخله في داره التي يقال لها البيضا

ويعرف اليوم بابن يوسف ۞ فلم يزل ذلك البيت في الدار حتى حجت
الخيزران ام الخليفتين موسى وهرون فجعلته مسجدا يصلى فيه
واخرجته من الدار واشرعته في الزقاق الذي في اصل تلك الدار
يقال له زقاق المولد ۞ حدثنا ابو الوليد قال سمعت جدي ويوسف
ابن محمد يثبتان امر المولد وانه ذلك البيت لا اختلاف فيه عند
اهل مكة ۞ حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن اخيه قال
حدثني رجل من اهل مكة يقال له سليمان بن ابي مرحب مولى بني جشم
قال حدثني ناس كانوا يسكنون ذلك البيت قبل ان تشرعه الخيزران
من الدار ثم انتقلوا عنه حين جعل مسجدا قالوا لا والله ما اصابتنا
فيه جائحة ولا حاجة فاخرجنا منه فاشتد الزمان علينا ۞ ومنزل
خديجة ابنة خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو البيت الذي
كان يسكنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخديجة وفيه ابتنى بخديجة
وولدت فيه خديجة اولادها جميعا وفيه توفيت خديجة فلم يزل
النبي صلى الله عليه وسلم فيه ساكنا حتى خرج الى المدينة مهاجرا
فاخذه عقيل بن ابي طالب ثم اشتراه منه معوية وهو خليفة فجعله
مسجدا يصلى فيه وبناه بناءه هذا وحدود الحدود التي كانت لبيت
خديجة لم تغير فيما ذكر عن من يوثق به من المكيين وفتح معوية فيه
بابا من دار ابي سفيان بن حرب هو فيه قايم الى اليوم وهي الدار
التي قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من دخل دار ابي سفين
فهو آمن وهي الدار التي يقال لها اليوم دار ريطة بنت ابي العباس
امير المومنين وفي بيت خديجة هذا صفحة من حجارة مبني عليها

في الجدر جنب البيت الذي كان يسكنه النبي صلى الله عليه وسلم وفي
الجدر قدام الصفحة مسجدا وهذه الصفحة مستقلة في الجدر
من الارض قدر ما يجلس تحتها الرجل وذرعها ذراع في ذراع
وشبر ۞ قال ابو الوليد سالت جدي احمد بن محمد
ويوسف بن محمد بن ابرهيم وغيرهما من اهل العلم من اهل مكة عن هذه
الصفحة ولم جعلت هنالك وقلت لهم او لبعضهم اني اسمع الناس
يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجلس تحت تلك
الصفحة فيستتر بها من الرمي بالحجارة اذا جاءه من دار ابي لهب
ودار عدي بن ابي الحمرا الثقفي فانكروا ذلك وقالوا لم نسمع بهذا
من ثبت ولقد سمعنا من يذكرها من اهل العلم فاصح ما انتهى الينا
من خبر ذلك ان اهل مكة كانوا يتخذون في بيوتهم صفائح من حجارة
تكون شبه الرفاف يوضع عليها المتاع والشيء من الصيني والزجاج
يكون في البيت فقل بيت يخلوا من تلك الرفاف ۞ قال جدي
انا ادركت بعض بيوت المكيين القديمة فيها رفاف من حجارة
يكون عليها بعض متاع البيت قال فيقولون ان تلك الصفحة
التي في بيت خديجة من ذلك ومسجد في دار الارقم بن ابي الارقم
المخزومي التي عند الصفا يقال لها دار الخيزران كان بيتا
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مختبيا فيه وفيه اسلم عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه ومسجد باعلا مكة عند الردم عند
بئر جبير بن مطعم يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه
وقد بناه عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد

الله بن عياش وبناء عليه [illegible] أبداً لا يبقى فيه الماء ٥ ومسجد بأعلى مكة
يقال له مسجد الجن وهو الذي يسميه أهل مكة مسجد الحرس وإنما
سمي مسجد الحرس أن صاحب الحرس كان يطوف بمكة حتى إذا
انتهى إليه وقف عنده ولم يجزه حتى يتوافى عنده عرفاؤه وحرسه
يأتونه من شعب ابن عامر ومن ثنية المدنيين فإذا أتوا عنده
رجع منحدراً إلى مكة وهو فيما يقال له موضع الخط الذي خط
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود ليلة استمع عليه
الجن وهو يسمى مسجد البيعة يقال إن الجن بايعوا النبي صلى الله عليه
وسلم في ذلك الموضع ٥ ومسجد يقال له مسجد الشجرة بأعلى مكة
في دبر دار منارة بحذاء هذا المسجد مسجد الجن يقال إن النبي صلى
الله عليه وسلم دعا شجرة كانت في موضعه وهو في مسجد الجن
فسألها عن شيء فأقبلت تخط بأصلها وعروقها الأرض حتى وقفت
بين يديه فسألها عما يريد ثم أمرها فرجعت حتى انتهت إلى موضعها
ومسجد السرر وهو المسجد الذي يسميه أهل مكة مسجد عبد
الصمد كان بناه ٥ ومسجد بعرفة عن يمين الموقف يقال له مسجد
إبرهيم ليس بمسجد عرفة الذي يصلي فيه الإمام ٥ ومسجد يقال له
مسجد الكبش بمنى قد كتبنا ذكره في موضع ذكر منى وما جاء فيه
ومسجد بأجياد وموضع يقال له المتكأ ٥ سمعت جدي
أحمد بن محمد ويوسف بن محمد بن إبرهيم يسألان عن المتكأ وهل صح
عندهما أن النبي صلى الله عليه وسلم اتكأ فيه فرأيتهما ينكران ذلك
ويقولان لم نسمع به من ثبت قال لي جدي سمعت الزنجي مسلم بن

خالد وسعيد بن سالم القداح وغيرهما من أهل العلم يقولون إن أمر
المتكأ ليس بالقوي عندهم بل يضعفونه غير أنهم يثبتون أن النبي
صلى الله عليه وسلم صلى بأجياد الصغير لا يثبت ذلك الموضع
ولا يوقف عليه قال ولم أسمع أحداً من أهل العلم من أهل مكة
يثبت أمر المتكأ ٥ ومسجد على جبل أبي قبيس يقال له مسجد إبرهيم
وسمعت يوسف بن محمد بن إبرهيم يسأل عنه وهل هو مسجد إبرهيم
خليل الرحمن فرأيته ينكر ذلك يقول إنما قيل هذا حديثاً من الدهر
لم أسمع أحداً من أهل العلم يثبته ٥ قال أبو الوليد وسألت جدي
عنه قال لي متى بُني هذا المسجد وإنما بني حديثاً من الدهر ولقد
سمعت بعض أهل العلم من أهل مكة يسأل عنه أهذا هو المسجد
مسجد إبرهيم خليل الرحمن فينكر ذلك ويقول بل هو مسجد إبرهيم
القبيسي لإنسان كان في جبل أبي قبيس ساسي ليبيل عنده
فقلت لجدي فإني سمعت بعض الناس يقول إن إبرهيم خليل الله
حين أُمر بالأذان في الناس بالحج صعد على أبي قبيس فأذن فوقه
فأنكر ذلك وقال لا لعمري ما بين أصحابنا اختلاف أن إبرهيم
خليل الرحمن حين أمر بالأذان في الناس بالحج أذن وهو على مقام
إبرهيم وارتفع به المقام حتى صار أطول الجبال وأشرف على ما
تحته فقال أيها الناس أجيبوا ربكم [illegible] وقد كنت ذكرت ذلك
عند موضع ذكر المقام مفسراً ٥

ذكر حرى وما جاء فيه ٥

حدثنا أبو الوليد قال وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال

حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر قال أخبرني الزهري عن
عروة عن عائشة أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءته
مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء وكان يأتي حراء فيتحنث فيه
وهو التعبد والتبرر الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم
يرجع إلى خديجة ابنة خويلد فتزوده لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار
حراء فجاءه الملك فيه فقال له اقرأ قال قلت ما أنا بقارئ قال
فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما
أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني
فقال اقرأ قال قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني حتى بلغ مني
الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت وما أقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي
خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم
حتى بلغ ما لم يعلم ٥ حدثنا أبو الوليد قال وحدثني جدي أحمد
بن محمد قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت
ابن أبي مليكة يقول جاءت خديجة إلى النبي صلى الله عليه وسلم
بحيس وهو بحراء فجاءه جبريل فقال يا محمد هذه خديجة قد جاءت
بحيس معها والله يأمرك أن تقرئها السلام وتبشرها ببيت
في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب فلما أن رقيت
خديجة قال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا خديجة إن جبريل
قد جاءني والله يقرئك السلام ويبشرك ببيت في الجنة من
قصب لا صخب فيه ولا نصب فقالت خديجة الله السلام

ومن الله السلام وعلى جبريل السلام ٥

ذكر طريق النبي صلى الله عليه وسلم من حراء إلى ثور ٥

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي وبلغني عن محمد بن عبد الرحمن بن
هشام المخزومي الأوقص قال كانت طريق النبي صلى الله عليه وسلم
من حراء إلى ثور في شعب الرخم على الثنية التي تخرج على بئر
خالد بن عبد الله القسري التي بين مأزمي منى يقال لها القسرية
وهي الثنية التي عن يسار الذاهب إلى منى من مكة ثم سلك النبي
صلى الله عليه وسلم في الشعب الذي فيه ابن سمحان سقاية بفوهته
ثم في الثنية التي فيه تخرج على المنحر بحبس ابن علقمة أعطيات الناس
سنة وهو أمير مكة فضرب بها الثنية التي بين شعب الرخم وبين
بئر خالد بن عبد الله القسري وبناها ودرج أبو جعفر أمير المؤمنين
الثنية الأخرى التي تخرج إلى المنحر ٥

باب ذكر ثور وما جاء فيه ٥

حدثنا أبو الوليد قال حدثني محمد بن أبي عمر العدني عن سعيد بن
سالم القداح عن عمر بن حميد الجمحي عن ابن أبي مليكة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما خرج هو وأبو بكر إلى ثور جعل أبو بكر
يكون أمام النبي صلى الله عليه وسلم مرة وخلفه مرة قال فسأله
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال إذا كنت أمامك خشيت
أن تؤتى من خلفك وإذا كنت خلفك خشيت أن تؤتى من أمامك
حتى انتهيا إلى الغار من ثور قال أبو بكر كما أنت حتى أدخل
يدي فإن كانت فيه دابة أصابتني قبلك قال وبلغني أنه

كان في العام بحجر بالقرا ابو بكر يجله ذلك الحجر فرقا ان تخرج
منه دابه او شي تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
قال ومسجد باعلا مكه عند سوق الغنم عند قرن مسقله
ويزعمون ان عنده بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
بمكه يوم الفتح ٥ حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدي
عن الزنجي عن ابن جريج قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ان
محمد بن الاسود بن خلف الخزاعي اخبره ان اباه الاسود حضر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قرن مسقله بالمعلاه
قال فرايت النبي صلى الله عليه وسلم تجاه الرجال والنساء
والصغار والكبار فبايعهم على الاسلام والشهاده قال
قلت وما الشهاده قال محمد بن الاسود شهاده ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله ٥

ذكر مسجد البيعه وما جا فيه ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد
الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الزبير محمد
بن مسلم انه حدثه جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبث بمكه عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم
في الموسم بمجنه وعكاظ ومنازلهم بمنى من يؤويني وينصرني
حتى ابلغ رسالات ربي وله الجنه فلا يجد احدا ينصره حتى
ان الرجل يرحل صاحبه من مضر او اليمن فياتيه قومه او ذو
رحمه فيقولون احذر فتى قريش لا يفتنك يمشي بين رجالهم

يدعوهم الى الله يشيرون اليه بالاصابع حتى بعثنا الله من يثرب
فياتيه الرجل منا فيومن به ويقريه القران فينقلب الى اهله فيسلمون
باسلامه حتى لم يبق دار من دور يثرب الا وفيها رهط من المسلمين
يظهرون الاسلام ثم بعثنا الله له فايتمرنا واجتمعنا سبعين رجلا
منا فقلنا حتى متى نذر رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال
مكه ويخاف فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فتواعدنا شعب العقبه
واجتمعنا فيه من رجل ورجلين حتى توافينا عنده فقلنا يا رسول الله
على ما نبايعك قال تبايعوني على السمع والطاعه في النشاط
والكسل وعلى النفقه في اليسر والعسر وعلى الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وعلى ان تقوموا في الله لا تاخذكم في الله لومه
لايم وعلى ان تنصروني اذا قدمت عليكم يثرب فتمنعوني مما تمنعون
منه انفسكم وابناءكم وازواجكم ولكم الجنه فقمنا نبايعه واخذ
بيده اسعد بن زراره وهو اصغر السبعين رجلا الا انا فقال
رويدا يا اهل يثرب انا لم نضرب اليه اكباد الابل الا ونحن نعلم
انه رسول الله ان اخراجه اليوم مفارقه العرب كافه وقتل
خياركم وان تعضكم السيوف فاما انتم قوم تصبرون على عض
السيوف اذا مستكم وعلى قتل خياركم ومفارقه العرب كافه
فخذوه واجركم على الله واما انتم قوم تخافون انفسكم خيفه
فذروه فهو اعذر لكم عند الله قالوا امط عنا يدك يا اسعد
ابن زراره فوالله لا نذر هذه البيعه ولا نستقيلها فقمنا اليه
رجلا رجلا فاخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنه ٥

ومسجد بذي طوى بين ثنية المدنيين المشرفة على مقبرة مكة وبين الثنية
التي تهبط على الحصحاص وذلك المسجد بنته زبيدة بارح ٥ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا الزنجي عن ابن جريج عن موسى
ابن عقبة ان نافعا حدثه ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى حين يعتمر وفي حجته حين حج
تحت سمرة في موضع المسجد ٥ حدثنا ابو الوليد قال وحدثني
جدي قال حدثنا مسلم عن ابن جريج قال وحدثني نافع ان ابن عمر حدثه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى فيبيت به حتى
يصلي الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك على اكمة غليظة ليس بالمسجد الذي بني ثم ولكنه اسفل
من الجبل الطويل الذي قبل الكعبة يجعل المسجد الذي بني
يسار المسجد بطرف الاكمة ومصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسفل منه على الاكمة السوداء يدع من الاكمة عشرة اذرع ونحوها
بيمين ثم تصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الطويل الذي بينه
وبين الكعبة ٥ **في مسجد الجعرانة** حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي قال قال لي داود بن عبد الرحمن العطار وسالته
عن حديث فقال اكتب هذا الحديث فان اهل العراق يستطرفونه
ويسالوني عنه كثيرا حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر عمرة الحديبية
وعمرة القضاء من قابل والثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته
حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج

قال اخبرني زياد بن محمد بن طارق اخبره انه اعتمر مع مجاهد من
الجعرانة فاحرم من وراء الوادي حيث الحجارة المنصوبة قال من
ها هنا احرم النبي صلى الله عليه وسلم واني لاعرف من اول
من اتخذ هذا المسجد على الاكمة بناه رجل من قريش سماه واشترى
مالا عنده نخلا فبنى هذا المسجد ٥ قال ابن جريج فلقيت ابا محمد
ابن طارق فسالته فقال اتفقت انا ومجاهد بالجعرانة فاخبرني
ان المسجد الاقصى الذي وراء الوادي بالعدوة القصوى مصلى
النبي صلى الله عليه وسلم ما كان بالجعرانة قال فاما هذا المسجد
الادنى فانما بناه رجل من قريش واتخذ ذلك الحائط ٥ حدثنا
ابو الوليد قال واخبرني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن مزاحم
ابن ابي مزاحم عن عبد العزيز بن عبد الله عن محرش الكعبي ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلا من الجعرانة حين امسى معتمرا
فدخل مكة ليلا فقضى عمرته ثم خرج من تحت ليلته فاصبح بالجعرانة
كبائت حتى اذا زالت الشمس خرج من الجعرانة في بطن سرف
حتى جامع الطريق طريق المدينة بسرف قال محرش فلذلك خفيت
عمرته على كثير من الناس ٥ **مسجد التنعيم وما جاء فيه**
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن
عن ابن خثيم عن يوسف بن ماهك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن
ابي بكر الصديق عن ابيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعبد الرحمن اردف اختك يعني عائشة فاعمرها من التنعيم فاذا
هبطت بها الاكمة فمرها فلتحرم فانها عمرة متقبلة ٥ حدثنا

ابو الوليد قال وحدثني جدي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار انه
سمع عمرو بن اوس يقول سمعت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق يقول
امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اردف عائشة فاعمرها
من التنعيم ۝ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا يحيى بن
سليم عن ابن خثيم قال رايت عطاء بن ابي رباح ومجاهد وعبد الله بن
كثير الداري وناسا من القراء اذا كانت ليلة تسع وعشرين من
شهر رمضان خرجوا الى خيمة جمانة فاعتمروا منها قال ابن خثيم
لم يتركوا ذلك ۝ قال يحيى حتى كبروا ۝ حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثنا الحجاج
ابن زياد انه راى ابن الزبير عند خيمة جمانة وراها شيئا بالتنعيم
اعتمر على برذون ابيض فقلت من معه قال معه اربعة نفر وخمسة
من الاحراس قال الزنجي فسالت الحجاج انا بعد فاخبرني قال
رايت ابن الزبير يصلي في مسجد من وراء خيمة جمانة على يمينك وانت
ذاهب فلا اراه الا معتمرا ۝ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي
قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال رايت عطاء يصف الموضع
الذي اعتمرت منه عائشة قال فاشار لي الى الموضع الذي ابتنا
ه محمد بن علي الشافعي المسجد الذي وراء الاكمة وهو المسجد
الخرب ۝ قال الخزاعي ثم عمره ابو العباس عبد الله بن محمد بن داود
وجعل على بئره قبة وهو امير مكة ثم بنته الحجون بجودته واحسنت
بناه في سنة ۝

ما جاء في مقبرة مكة وفضائلها ۝

حدثنا ابو الوليد قال قال جدي لا نعلم بمكة شعبا يستقبل ناحية

من الكعبة ليس فيه انحراف الا شعب المقبرة فانه يستقبل وجه
الكعبة كله مستقيما ۝ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
قال اخبرنا الزنجي عن ابن جريج قال اخبرني ابرهيم بن ابي خداش
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم المقبرة هذه
لمقبرة اهل مكة ۝ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال اخبرنا
مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني اسمعيل بن الوليد بن هشام عن
يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي انه قال من قبر في هذه المقبرة بعث
آمنا يوم القيامة يعني مقبرة مكة ۝ حدثنا ابو الوليد قال واخبرني
جدي عن الزنجي قال كان اهل الجاهلية وفي صدر الاسلام يدفنون
موتاهم في شعب ابي دب ومن الحجون الى شعب الصفي صفي
السباب وفي الشعب اللاصق بثنية المدنيين الذي هو مقبرة اهل
مكة اليوم ثم تمضي المقبرة مصعدة لاصقة بالجبل الى ثنية
اذاخر بحائط خرمان وكان يدفن في المقبرة التي عند ثنية اذاخر
آل اسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس وفيها دفن
عبد الله بن عمر بن الخطاب ومات بمكة في سنة اربع وسبعين وقد
اتت له اربع وثمانون وكان نازلا على عبد الله بن خالد بن اسيد في
داره وكان صديقا له فلما حضرته الوفاة اوصى ان لا يصلي عليه
الحجاج وكان الحجاج بمكة واليا بعد مقتل ابن الزبير فصلى عليه
عبد الله بن خالد بن اسيد ليلا على ردم عبد الله عند باب دارهم
ودفنه في مقبرته هذه عند ثنية اذاخر بحائط خرمان ويدفن في
هذه المقبرة مع آل اسيد آل سفيان بن عبد الاسد بن هلال بن عبد

الله بن عمرو بن مخزوم وهم يدفنون جميعا فيها اليوم ٥ وشعب ابي ذب
الذي يعمل فيه الجزارون بمكة بالمعلاة وابو ذب رجل من بني سواه
ابن عامر سكنه فسمي به وعلى فم هذا الشعب سقيفة من حجارة بناها
ابو موسى الاشعري ونزلها حين انصرف من الحكمين وقال
اجاور قوما لا يغدرون يعني اهل القبور وقد زعم المكيون
ان في هذا الشعب قبر آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وقال بعضهم قبرها في دار رابعة
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي عن عبد المجيد بن ابي رواد عن ابن
جريج انه حدث عن عبد الله بن مسعود انه قال خرج النبي صلى الله
عليه وسلم يوما وخرجنا معه حتى انتهينا الى المقابر فامرنا فجلسنا
ثم تخطا القبور حتى انتهى الى قبر منها فجلس اليه فناجاه طويلا ثم
ارتفع صوته ينتحب باكيا فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الينا فتلقاه عمر
ابن الخطاب وقال ما الذي ابكاك يا رسول الله فقد ابكانا وافزعنا
فاخذ بيد عمر ثم اوما الينا فاتيناه فقال افزعكم بكاي فقلنا نعم يا
رسول الله فقال ذلك مرتين او ثلاثا فقال ان القبر الذي رايتموني
اناجيه قبر آمنة بنت وهب واني استاذنت ربي في زيارتها
فاذن لي ثم استاذنته في الاستغفار لها فلم ياذن لي وانزل الله
ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الاية وما كان
استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الاية ٥
قال النبي صلى الله عليه وسلم فاخذني ما ياخذ الولد للوالد

من الرقه فذلك ابكاني الا اني قد نهيتكم عن زيارة القبور واكل
لحوم الاضاحي فوق ثلث وعن نبيذ الاوعية فزوروا القبور
فانها تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة وكلوا من لحوم الاضاحي
وادخروا ما شيتم وانما نهيت اذا الخير قليل فوسعه الله على
الناس الا وان وعا لا يحرم شيا وكل مسكر حرام ٥ قال ابن جريج
واخبرني ابن ابي مليكة في حديث رفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابنوا موتاكم فسلموا عليهم او صلوا شك الخزاعي
ان لكم عبرة ٥ قال ابن جريج وقال لي ابن ابي مليكة ورايت
عايشة ام المومنين تزور قبر اخيها عبد الرحمن بن ابي بكر مات
بالحبشي فلم تحمل الى مكة والحبشي جبل باسفل مكة على بريد
منها وفي هذه المقبرة يقول كثير بن كثير بن المطلب بن ابي
وداعة السهمي ٥ كم بذاك الحجون من حي صدق من كهول
اعفه وشباب ٥
سكنوا الجزع جزع بيت ابي موسى الى النخل من صفي السباب ٥
اهل دار تتابعوا للمنايا ما على الدهر بعدهم من عتاب ٥
فارقوني وقد علمت يقينا ما لمن ذاق ميتة من اياب ٥
قال ابو الوليد فكان اهل مكة يدفنون موتاهم في جنبتي
الوادي يمنه وشامه في الجاهلية وفي صدر الاسلام ثم حول
الناس جميعا قبورهم في الشعب الايسر لما جا من الرواية فيه
ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الشعب ونعم المقبرة
ففيه اليوم قبور اهل مكة الا آل عبد الله بن خالد بن

اسيد بن ابى العيص بن امية بن عبد شمس وآل سفيان بن عبد الاسد
ابن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فهم مدفونون فى المقبرة العليا
حايط خرمان ٥

فى مقبرة المهاجرين التى بالحصحاص ٥

حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار
عن عكرمة قال كان بمكة ناس قد دخلهم الاسلام ولم يستطيعوا
الهجرة فلما كان يوم بدر خرج بهم كرها فقتلوا فانزل الله فيهم
ان الذين توفاهم الملايكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا
مستضعفين فى الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها فاولئك ماويهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفوا عنهم وكان الله عفوا غفورا
فكتب بذلك من كان بالمدينة الى من كان بمكة ممن اسلم فقال
رجل من بنى بكر وكان مريضا اخرجونى الى الروح يريد المدينة
فخرجوا به فلما بلغوا الحصحاص مات فانزل الله ومن يخرج من
بيته مهاجرا الى الله ورسوله الى آخر الاية ٥ حدثنا
ابو الوليد قال وحدثنى جدى قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج
قال حدثت ان سعد بن ابى وقاص اشتكى خلاف رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمكة حين ذهب الى الطايف فلما رجع النبى صلى
الله عليه وسلم قال لعمرو بن القارى يا عمرو بن القارى ان
مات فها هنا واشار له الى طريق المدينة ٥ قال ابن جريج
وحدثت انضا عن نافع بن سرجس قال عدنا ابا واقد البكرى

فى وجعه الذى مات فيه فمات فدفن فى قبور المهاجرين بفخ ٥ قال
ابن جريج ومات ناس من الانصار من اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم فدفنوا هنالك فى قبور المهاجرين قال ونعت تلك القبور
التى دون فخ نافع بن سرجس القايل ٥ قال ابن جريج ما زلت
اسمع وانا غلام انها قبور المهاجرين ٥ وعن محمد بن اسحق عن يزيد
ابن عبد الله بن قسيط عن رجال من قومه قالوا لما هاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكان جندع بن ضمرة بن ابى العاص
رجلا مسلما فاشتكى بمكة فلما خاف على نفسه قال اخرجونى من مكة
فان حرها شديد قالوا فاين تريد فاشار بيده نحو المدينة انا
اريد الهجرة فادركه الموت باضاة بنى غفار فانزل الله ومن
يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية فيقال انه دفن
مقبرة المهاجرين بطرف الحصحاص وبه سميت مقبرة المهاجرين
قال ابو الوليد وقبر ميمونة بنت الحرث الهلالية
زوج النبى صلى الله عليه وسلم وهى خالة عبد الله بن عباس على
الثنية التى بين وادى سرف وبين اضاة بنى غفار ماتت بسرف
فدفنت هنالك واضاة بنى غفار التى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتانى جبريل وانا باضاة بنى غفار فقال يا محمد
ان ربك يامرك ان تقرا القران على حرف فقلت اسال الله
المعافاة قال فانه يامرك ان تقراه على حرفين قلت اسال الله
المعافاة قال فانه يامرك ان تقراه على ثلثة احرف قلت اسال
الله المعافاة قال فانه يامرك ان تقراه على سبعة احرف كلها

شاف كافه ٥ حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدي عن الزنجي
عن ابن جريج عن عطا قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم بسرف قال ابن عباس هذه زوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوا
ولا تزلزلوا وارفقوا اذا حملتم فانه كان عند رسول الله تسع
وكان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة ٥

ذكر الابار التي كانت بمكة قبل زمزم ٥

حدثنا ابو الوليد قال وحدثني محمد بن يحيى قال سمعت عبد
العزيز بن عمران يقول بلغني ان ادم حين اهبط الى مكة حفر
بيرا تسما كر ادم بالجزع في شعب حوا واخبرني عن الثقة
عن ابن عباس قال لما انتشرت قريش بمكة وكثر ساكنها
قلت المياه عليهم واشتدت المونة في الماء حفرت بمكة ابارا
فحفر مرة بن كعب بن لوي بيرا يقال لها رم بلغني ان موضعها
عند طرف الموقف بعرنة قريبا من عرفة قال ابن اسحق
وحفر كلاب بن مرة بيرا يقال لها خم كانت مشرب الناس
في الجاهلية ويقال انها كانت لبني مخزوم وقال بعض اهل العلم
كان قصي بن كلاب حفر بيرا بمكة الحفر اول منها وكان يقال لها
العجول كان موضعها في دار ام هاني ابنت ابي طالب بالحزورة
وهي البير التي دفع هاشم بن عبد مناف لحابي ظويلم بن عمرو
النصري سهافات وكانت العرب اذا قدموا مكة يردونها
فيرتجزون عليها فقال قايل فيها ٥

اروى من العجول ثمت انطلق ان قصيا قد وفا وقد صدق ٥
بالشبع للحي وري المغتبق ٥
وبيرا عند الردم الاعلى ردم عمر بن الخطاب في اصل الردم
في اعلا الوادي خلف دار ال جحش بن رياب الاسدي
التي يقال لها دار ابان بن عثمان يقال ان قصيا حفرها ثم دثرت
وان جبير بن مطعم بن عدي نثلها واحياها وعندها مسجد
يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه بناه عبد الله بن عبيد
الله بن العباس بن محمد ٥ قال ابن اسحق وحفر هاشم
ابن عبد مناف بذر وقال حين حفرها لاجعلنها للناس بلاغا
وهي البير التي في حق المقوم بن عبد المطلب في ظهر دار ابن
طاوب مولاه زبيدة في اصل المستنذر ويقال ان قصيا
حفرها فنثلها ابو لهب وهي التي يقول فيها بعض بنات عبد المطلب
نحن حفرنا بذر بجانب المستنذر تسقي الحجيج الاكبر ٥
وذكروا ايضا ان هاشما حفر سجلة وهي البير التي يقال لها
بير جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف دخلت في
دار المومنين التي بين الصفا والمروة في اصل المسجد الحرام
التي يقال لها دار القوارير ادخلها في المسعى يقال ان
حماد البربري حين بنى الدار للرشيد هرون امير المومنين
وكانت البير شارعة في المسعى يقال ان جبيرا ابتاعها
من ولد هاشم وقال بعض المكيين وهبها اسد بن هاشم
حين ظهرت زمزم ويقال وهبها عبد المطلب حين حفر

زمزم والسقاية عند المطعم بن عدي واذن له ان يضع حوضا عند زمزم
من ادم يسقي فيه ويسقي الحاج وهو اثبت الاقاويل عندنا وحفر
عبد شمس بن عبد مناف بيرا يقال لها الطوى وموضعها في دار
يوسف بالبطحاء وحفر امية بن عبد شمس بيرا يقال لها الجفر وهي
في وجه المسكن الذي كان لبني عبد الله بن عكرمة بن خالد بن عكرمة
المخزومي بطرف اجياد الكبير واشترى ذلك المسكن ياسر
خادم زبيدة فادخله في المتوضيات التي عملها على باب اجياد
وكانت لبني عبد شمس بير يقال لها ام جعلان موضعها دخل في
المسجد الحرام وكانت لهم ايضا بير يقال لها العلوق باعلا مكة
عند دار ابان بن عثمان وكانت لبني اسد بن عبد العزى بير يقال لها
سقية موضعها في دار ام جعفر يقال لها بير الاسود وكانت
لبني جمح بير يقال لها السنبلة كانت لخلف بن وهب في خط
لبني جمح باسفل مكة قبالة دار الزبير بن العوام يقال لها اليوم
بير ابي ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم بصق فيها ويقال ان
ماها جيد من الصداع وكانت عند ردم بني جمح بير يقال لها
ام جرد ان لا ابدرا من حفرها مصارف لبني جمح وكانت
لبني سهم بير يقال لها ام ... يقال انها دخلت في المسجد الحرام
حين وسعه ابو جعفر امير المومنين في ناحية بني سهم وكانت
لبني سهم ايضا بير يقال لها الغمر لم نذكر موضعها وقد
سمعنا في البيان حدثنا ابو الوليد قال
حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن هشام بن عمارة عن سعيد

ابن محمد بن جبير بن مطعم قال اخبرني ابي قال سالني عبد الملك
ابن مروان من اين كانت اوليه قريش تشرب الماء قبل قصي وكعب
ابن لوي وعامر بن لوي قال فقال ابي لا تسال عن هذا احدا
ابدا اعلم به مني سالت عن ذلك مشيخة خاله دخلا الاسلام
على احدهم وقد افند فقال كان اول من حفر من بيرا يقال لها
السقيا خارجة من الحرم فكانوا يشربون منها دهرا اذا
كثرت الامطار شربوا واذا قحطوا ذهب ماوها فكانوا
يشربون من اجاد في روس الجبال ثم كان مرة حفر بيرا يقال لها
بير الروا وهما خارجتان من مكة وهما في نواديها مما يلي عرفة
وهم يوميذ حول مكة وخزاعة تلي البيت وامر مكة ثم حفر
كلاب بن مرة خم ورم والجفر وهذه ابيار كلاب بن مرة كلها
خارجا من مكة ثم كان قصي فجمع قريشا بمكة وسميت قريش
لتقرشها وهو التجمع بعد التفرق واهل مكة على ما كان عليه
الابا من الشرب من روس الجبال ومن هذه الابار التي خارج
من مكة فلم يزل الامر على ذلك حتى هلك قصي ثم ولده يتحولون
ذلك حتى هلك اعيان بني قصي عبد الدار وعبد مناف وعبد العزى
وعبد بنو قصي فخلف ابناوهم في قومهم على ما كان من فعلهم فلما
انتشرت قريش وكثر ساكن مكة قلت عليهم المياه واشتدت
عليهم المونة وعطش الناس بمكة اشد العطش فكان
اول من حفر عبد شمس بن عبد مناف بن قصي فحفر الطوى وهي
باعلا مكة عند البيضا دار محمد بن يوسف وحفر هاشم بن عبد

مناف بذر وهي البير التي عند المستندر في خطم الخندمة على فم شعب
ابي طالب قال حين حفرها لاجعلنها للناس بلاغا وحفر هاشم سجلة
وهي بير مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف التي يسقا اليوم قال
عبد الملك والله لقدم ما حدثت الصدق لك وعليك قال ثم ماذا
قال ثم ابتاعها مطعم بن عدي من اسد بن هاشم وبنوا اسد يزعمون ان
عبد المطلب بن هاشم وهبها له حين حفر زمزم واستغنى عنها وساله
مطعم بن عدي ان يضع حوضا من ادم الى جنب زمزم يسقي فيه من ماء
بيره فاذن له في ذلك فكان يفعل ذلك قال محمد بن جبير فكثرت
المياه بمكة بعد ما حفرت زمزم حتى روي الحاضر والبادي وريت
بها بكر وخزاعة فارتووا منها لا ينزح قال عبد الملك ثم ماذا قال
محمد بن جبير ثم حفر امية بن عبد شمس الحفر لنفسه وحفر ميمون
ابن الحضرمي حليف بني امية بيره وكانت اخر بير حفرت من هذه الآبار
في الجاهلية قال رايت قول الله عز وجل ان اصبح ماؤكم غورا
يعني تلك الآبار التي كانت تغور فيذهب ماؤها فمن ياتيكم بماء
معين زمزم ماؤها معين قال عن محمد بن جبير مجاهد وعطا
وغيرهما من اهل العلم في قوله فمن ياتيكم بماء معين قالوا زمزم وبير
ميمون بن الحضرمي قال محمد بن جبير فلما حفرت بنو عبد مناف
آبارها سقوا الناس واستقى الناس عليها شق ذلك على قبايل
قريش وراوا انه لا ذكر لهم في تلك الآبار حفرت قبايل قريش
ابارا وجعلوا يتبارون بها في الري والعذوبة حتى كاد
ان يكون في ذلك شر طويل فمشت في ذلك كبرا قريش فاتفقوا

الشر وحفرت بنو اسد بن عبد العزى شفية بير بني اسد بن عبد
العزى وحفرت بنو عبد الدار ام احراد وحفرت بنو جمح
السنبلة وهي بير خلف بن وهب وحفرت بنو سهم الغمر
وحفرت بنو مخزوم شفيا بير هشام بن المغيرة وحفرت بنو
تيم الثريا وهي بير عبد الله بن جدعان وحفرت بنو عامر
ابن لوي النقع قال عبد الملك يا ابا سعيد ان هذا العلم لو
سالت عنه جميع قومك ما عرفوه قال محمد بن جبير لياتين عليهم
زمان ما يعرفون ما هو اظهر من هذا قال عبد الملك اي والله

باب الآبار التي حفرت بعد زمزم في الجاهلية

قال ابو الوليد والآبار التي حفرت بعد زمزم في الجاهلية
بير في دار محمد بن يوسف البيضا حفرها عقيل بن ابي طالب
ويقال حفرها عبد شمس بن عبد مناف وتنثلها عقيل بن ابي
طالب يقال لها الطوى وبير الاسود بن البختري كانت على
باب دار الاسود عند الحناطين دخلت في دار زبيدة الكبيرة
عند الحناطين والبير قايمة في اسفل الدار الى اليوم وركايا
لال ابن مظعون حذا الصلاة النبط بحرته في شقها الذي يلي
مكة قريبا من البيرة وبير حويطب بن عبد العزى في بطن
وادي مكة بين دار حويطب والبير التي تلي خالصة مولاة
الخيزران بالسقيا في المسيل الذي يفرغ من زقاق معرفة ومسجد
ابرهيم من ال امية بن المغيرة المخزومي

ذكر الآبار الاسلامية

قال ابو الوليد الباقوته التي بمنى حفرها ابو بكر الصديق
في خلافته فعمها الحجاج بن يوسف بعد مقتل ابن الزبير وضرب
فيها واحكمها وبير عمرو بن عثمان بن عفان التي بمنى في شعب آل عمرو
وبير السركا باجياد لبني مخزوم وبير عكرمه باجياد الصغير
في الشعب الذي يقال له الابيره وبير الاسود بن سفيان بن
عبد الاسد المخزومي الصلا في اصل ثنية ام قردان وبير يقال لها
الطلوب كانت لعمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي في شعب عمرو
بالرمضه دون المنيف وبير ابي موسى الاشعري بالمعلاه على
فم شعب ابي دب بالحجون حفرها حين انصرف من الحكمين الى مكه
وبير شودب كانت عند باب المسجد عند باب بني شيبه فدخلت في
المسجد الحرام حين وسعه المهدي في خلافته وشودب مولى
لمعويه بن ابي سفيان والبرود بفخ حفرها خراش بن اميه الخزاعي
ولها يقول الشاعر ٥ بين البرود وبين بلدح نلتقي ٥
وبير بكار بذي طوى عند مادن بكار وبكار رجل من اهل
العراق كان سكن مكه واقام بها وبير وردان ووردان مولى
المطلب بن ابي وداعه بذي طوى عند سقايه سراج بفخ وسراج
مولى لبني هاشم وبير الصلاصل بفم شعب البيعه عند العقبه
عقبه منى ولها يقول ابو طالب ٥
ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلايل ٥
وينهض قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل ٥

وبير السقيا عند المان مبين مازمي عرفه عملها عبد الله بن الزبير
ابن العوام ٥

في العيون التي اجريت في الحرم

قال ابو الوليد وكان معويه قد اجرى في الحرم عيونا
واتخذ لها اخيافا فكانت حوايط فيها النخل والزرع منها حايط
الحمام وله عين وهو من حمام معويه الذي بالمعلاه الى موضع
بركه ام جعفر وذلك الموضع الساعه يقال حايط الحمام
وانما سمي حايط الحمام ان الحمام كان في اسفله ٥ قال ابو الوليد
وحدثني جدي قال حدثني عبد الرحمن بن حسن بن القسم عن ابيه
عن علقمه بن نضله قال قال رجل من بني سليم لعمر بن الخطاب بمكه
يا امير المومنين اقطعني خيف الاوتر حتى املاه عجوه فقال له
عمر نعم فبلغ ذلك ابا سفيان بن حرب فقال دعوه فليملاه ثم
لينظر اينايا كل جناه فبلغ ذلك السلمي فتركه ٥ وكان
ابو سفيان يدعيه فكان معويه بعد هو الذي عمله وملاه عجوه ٥
قال وكان له مشرع يرده الناس ٥ ومنها حايط عوف
موضعه من زقاق خشبه دار مبارك التركي ودار جعفر
ابن سليمان وهما اليوم من حق ام جعفر ودار مال الله وموضع
الماجلين ماجلي امير المومنين هرون الذي باصل الحجون فهذا
كله موضع حايط عوف الى الجبل وكانت له عين تسقيه
وكان فيه نخل وكان له مشرع يرده الناس ٥ ومنها حايط
يقال له الصفي موضعه دار زينب بنت سليمان التي صارت

لعمرو بن مسعدة والدار التي فوقها الى دار العباس بن محمد التي
باصل نزاعة الشوى وكانت له عين وكان له مشرع يرده الناس
ويقول فيه الشاعر ٥
سكنوا الجزع جزع بيت ابي موسى الى النخل من صفي السباب ٥
ومنها حايط يقال له حايط مورش ومورش كان قيما عليه في
موضع دار محمد بن سليمان بن علي ودار لبابة بنت علي ودار بن قثم
اللواتي بفم شعب الخوز وكان فيه النخل وكانت له عين ومشرع
يرده الناس على طريق منى وطريق العراق ٥ ومنها حايط خرمان
وهو من ثنية اذاخر الى سوق ابي جعفر العلقمي وسوق ابن ابي
الرزام ومآجله قايمة الى اليوم وكان فيه النخل والزرع حدثا
من الدهر فكانت له عين ومشرع يرده الناس ٥ ومنها حايط
مقيصرة وكان موضعه بحر بركة سليمان بن جعفر الى قصر امير
المومنين المنصور ابي جعفر وكانت له عين ومشرع وكان فيه
النخل ٥ ومنها حايط حرا صغيرة قايمة الى اليوم وكان فيه
النخل وكان له مشرع يرده الناس ٥ ومنها حايط ابن طارق
باسفل مكة وكانت عينه تمر في بطن وادي مكة تحت الارض وكانت
له عين ومشرع وكان فيه النخل ٥ ومنها حايط فخ وهو
قايم الى اليوم ٥ ومنها حايط بلدح فهذه العشرة العيون
اجراها معوية واتخذ لها بمكة واتخذت بعد ذلك ببلدح عيون
سواها منها عين سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ببلدح
وهي قايمة الى اليوم ٥ وحايط شفية والخيف الذي اسفل منه

وهما اليوم لام جعفر وكانت عيون معوية تلك قد انقطعت وذهبت
فامر امير المومنين الرشيد بعيون منها فعملت واحييت وصرفت في
عين واحدة يقال لها الرشاد تسكب في الماجلين اللذين احدهما
لامير المومنين الرشيد بالمعلاة ثم تسكب في البركة التي عند
المسجد الحرام ثم كان الناس بعد تقطع هذه العيون في شدة
من الما وكان اهل مكة والحاج يلقون من ذلك المشقة حتى ان
الراوية لتبلغ في الموسم عشرة دراهم واكثر واقل فبلغ ذلك
ام جعفر بنت ابي الفضل جعفر بن امير المومنين المنصور فامرت
في سنة اربع وتسعين ومائة بعمل بركتها التي بمكة فاجرت لها
عينا من الحرم فجرت بما قليل فلم يكن فيه ري لاهل مكة وقد غرمت
في ذلك غرما عظيما فبلغها ذلك فامرت المهندسين
ان يجروا لها عيونا من الحل وكان الناس يقولون ان ما الحل لا
يدخل الحرم لانه يمر على عقاب وجبال فارسلت باموال عظام
ثم امرت من يزن عينها الاولى فوجدوا فيها فسادا فانشت
عينا اخرى الى جنبها وابطلت تلك العيون فعملت عينها هذه
باحكم ما يكون من العمل وعظمت في ذلك رغبتها وحسنت
نيتها ولم تزل تعمل فيها حتى بلغت ثنية خل فاذا الما لا يظهر
في ذلك الجبل فامرت بالجبل فضرب فيه وانفقت في ذلك
من الاموال ما لم تكن تطيب به نفس كبير احد حتى اجراها
الله لها واجرت فيها عيونا من الحل منها عين من المشاش
واتخذت لها بركا تكون للسيول اذا جاءت تجتمع الما و

فيها ثم اخرت لها عيونا من حنين واشترت حايط حنين فصرفت
عينه الى البركة وجعلت حايطه سدا تجتمع فيه السيل فصارت
لها صدقه لم تكن لاحد قبلها وطابت نفسها بالنفقه فيها ما لم يكن
تطيب نفس احد غيرها فاهل مكه والحاج انما يعيشون بها بعد
الله ثم امر امير المومنين المامون صالح بن العباس في سنه عشرين
وماتين ان يتخذ له بركا في السوق خمسا لان لا يتعنا اهل اسفل
مكه والثنيه واجيادين والوسط الى بركه ام جعفر واجرى
عينا من بركه ام جعفر من فضل مايها في عين تسكب في بركة
البطحا عند شعب بن يوسف في وجه دار ابن يوسف ثم يمضي الى
بركه عند الصفا دون دار اويس ثم يمضي الى البركه التي عند
سوق الحطب باسفل مكه ثم يمضي شرب ذلك الى ماجل ابي صلابه
ثم الى الماجلين اللذين في حايط ابن طارق باسفل مكه وكان صالح
ابن العباس لما فرغ منها ركب بوجوه الناس اليها فوقف عليها
ونحر عند كل بركه جزورا وقسم لحمها على الناس ٥

ما ذكر من امر الرباع رباع قريش وحلفايها
واولها رباع بني عبد المطلب بن هاشم ٥

قال ابو الوليد الدار التي صارت لابن سليم الازرق
وهي الى جنب دار ابي مرحب التي صارت لاسمعيل بن ابرهيم
الحجبي وهي قباله دار حويطب بن عبد العزى الى منتهى دار
ابرهيم بن محمد بن طلحه بن عبيد الله فلولد الحرث بن عبد

٩٠

المطلب اول ذلك الحق وهي الدار التي اشتراها ابن ابي
الكلوح البصري ٥ والحق الذي يليه وهو الشعب شعب
ابن يوسف وبعض دار ابن يوسف لابي طالب ٥ والحق الذي
يليه وبعض دار ابن يوسف المولد مولد النبي صلى الله عليه
وسلم وما حوله لابي النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد
المطلب ٥ والحق الذي يليه حق العباس بن عبد المطلب وهو
دار خالصه مولاه الخيزران ٥ ثم حق المقوم بن عبد المطلب
وهو دار الطلوب مولاه زبيده ثم حق ابي لهب وهي دار ابي
يزيد اللهبي فهذا اخر حقهم في هذا الموضع ٥ وذكر غير واحد
من المكيين ان الشعب الذي يقال له شعب ابن يوسف
كان لهاشم بن عبد مناف دون الناس قالوا وكان عبد المطلب
قد قسم حقه ثم صار للنبي صلى الله عليه وسلم حق ابيه عبد الله
ابن عبد المطلب ٥ وللعباس بن عبد المطلب ايضا الدار التي
بين الصفا والمروه التي بيد ولد موسى بن عيسى التي الى جنب الدار
التي بيد جعفر بن سليمان ودار العباس هي الدار المنقوشه
التي عندها العلم الذي يسعى منه من جاء من المروه الى الصفا
باصلها ويزعمون انها كانت لهاشم بن عبد مناف وفي دار العباس
هذه حجران عظيمان يقال لهما اساف ونايله صنمان كانا يعبدان
في الجاهليه هما في ركن الدار ٥ وله ايضا دار ام هاني
بنت ابي طالب التي كانت عند الحناطين عند المناره فدخلت
في المسجد الحرام حين وسعه المهدي في الهدم الاخر سنه

سبع وستين ومائة

رباع حلفاء بني هاشم

ولهم دار خلف الخزاعي وهي دار طلحة الطلحات باعها عبد
الله بن القسم بن عبيد الله بن خلف الخزاعي من جعفر بن يحيى البرمكي
بمائة الف دينار وهي دار السلامة التي عند الحدادين بناها
حماد البربري للرشيد هرون امير المومنين ولهم ايضا دار العدل
التي في زقاق اصحاب الشبرق باعها عبد الرحمن بن القسم بن
عبيد الله بن خلف الخزاعي من الفضل بن الربيع بعشرين الف
ولآل حكيم بن الاوقص السلمي حلفاء بني هاشم دار حمزة في
السويقة ودار درهم بالسويقة وللمحلميين الخزاعيين ايضا دار
ابراهيم التي في زقاق الحذائين ولبني عوارة من بني بكر
ابن عبد مناة بن كنانة دار عمرو بن سعيد بن عامر وذلك الربع لهم
ايضا

رباع بني عبد المطلب بن عبد مناف

الدار التي بفوهة شعب ابن عامر يقال لها دار قيس بن مخرمة
كانت لهم جاهلية وزعم بعض الناس ان دار عمرو بن سعيد بن
العاص التي في ظهر دار سعيد كانت لهم فخرجت من ايديهم
وقال غير هؤلاء بل كانت هذه الدار لقوم من بني بكر وهم اخوال
سعيد بن العاص فاشتراها منهم وهو اشهر القولين

رباع حلفائهم

لآل عتبة بن فرقد السلمي
دارهم ورباعهم الذي عند المروة وهو شق المروة السوداء
دار الخراساني المنقوشة وزقاق ابي ميسرة يقال لها
حال

91

دار ابن فرقد

رباع بني عبد شمس بن عبد مناف

لآل حرب بن امية بن عبد شمس دار ابي سفيان بن حرب التي
بين الدارين يقال لها دار رايطة ابنة العاص وهي الدار التي
قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من دخل دار ابي سفيان
فهو آمن حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا عبد
الرحمن بن حسن بن القسم عن ابيه عن علقمة بن نضلة قال اصطحب عمر بن
الخطاب المطلب في بعض حاجته فمر بابي سفيان بن حرب بهنا جملا
له فنظر الى احجار قد بناها ابو سفيان شبه الدكان في وجه داره
يجلس عليه في الغداة فقال له عمر يا ابا سفيان ما هذا البناء الذي
احدثته في طريق الحاج فقال ابو سفيان دكان نجلس عليه في
الغداة فقال عمر لا ارجع من وجهي هذا حتى تقلعه وترفعه فخرج
عمر في حاجته فجاء والدكان على حاله فقال له عمر الم اقل لك لا
ارجع حتى تقلعه قال ابو سفيان انتظر يا امير المومنين
ان ياتينا بعض اهل مهنتنا فيقلعه ويرفعه فقال له عمر عزمت
عليك لتقلعنه بيدك ولتنقلنه على عنقك فلم [illegible] ابو
سفيان حتى قلعه بيده ونقل الحجارة على عنقه وجعل يطرحها
في الدار فخرجت اليه هند ابنة عتبة فقالت يا عمر امثل
ابي سفيان تكلفه هذا وتعجله عن ان ياتيه بعض اهل مهنته
فطعن عمر بمخصرة كانت في يده في خمارها فقالت هند ونفحها
بيدها اليك عني يا ابن الخطاب فلو في غير هذا اليوم تفعل هذا
لاضطرمت عليك الاخاشب قال فلما ولى ابو سفيان

الاحجار ويقال اول من استقبل عمر بن الخطاب القبله وقال الحمد لله
الذي اعزنا بالاسلام واهله عمر بن الخطاب رجل من بني عدي
بن كعب يا ابا سفيان بن حرب سيد بني عبد مناف بمكه
فيطيعه بمكه لي عمره حدثنا ابو الوليد قال حدثني
... ابن حرب باسناد له قال كان المسلمون يرون للسلطان
عزمه فلقيت اهل الكوفه سعيد بن العاص في امارة عثمان بن عفان
اشعر بركا فقام فصعد المنبر فقال عزمت على من كان لي عليه
سمع وطاعه سماني اشعر بركا الا قام فقام الذي سماه فقال
ايها الامير من الذي يجتري فيقوم فيقول انا الذي سميتك
اشعر بركا واشار الى صدره او الى نفسه ٥ وحدثني جدي
قال حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القسم بن عقبه عن ابيه عن علقمه
ابن نضله قال وقف ابو سفيان بن حرب على ردم الحزامية فضرب
برجله وقال سنام من الارض ان لها سناما ابن عم ابن فرقد يعني
عتبه بن فرقد السلمي اني لا اعرف حقي من حقه له سواد المروه
ولي بياضها ولي ما بين مقامي هذا الى تجنا ونجنا ثنيه قريبه
من الطائف فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقال ان ابا سفيان
لقديم الظلم ليس لاحد حق الا ما حاطت عليه جدرانه ٥ حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال ابتنى معويه بمكه دورا منها
الست المتقاطره ليس بينها لاحد فصل اولها دار البيضا
التي على المروه وبابها من ناحيه المروه ووجهها شارع في
الطريق العظمى بين الدارين وكانت فيها طريق الى الجبل

الديلمي فلم تزل حتى اقطعها العباس بن محمد بن علي فسد تلك
الطريق فهي مسدوده الى اليوم ثم قبضت بعد من العباس
فهي في الصوافي وانما سميت دار البيضا انها بنيت بالجص ثم
طليت به فكانت كلها بيضا ٥ الدار الرقطا الى جنبها وانما سميت
الرقطا لانها بنيت بالاجر الاحمر والجص الابيض فكانت
رقطا ثم كانت قد اقطعها الغطريف ابن عطا ثم قبضت منه
فهي اليوم في الصوافي ٥ ودار المراجل تلي دار الرقطا بينهما
الطريق الى جبل الديلمي وانما سميت دار المراجل لانها كانت
فيها قدور من صفر لمعويه يطبخ فيها طعام الحاج وطعام شهر
رمضان ثم صارت دار المراجل لولد سليمان بن علي بن عبد الله
ابن عباس اقطعها ويقال انها كانت لال المومل العدويين
فابتاعها منهم معويه ويقال ان دار الرقطا والبيضا كانتا
لال اسيد بن ابي العيص بن اميه فابتاعها منهم معويه ٥ ودار
بنته الى جنب دار المراجل على راس الردم ردم عمر بن الخطاب
وبنته عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب
وهي الدار التي صارت لعيسى بن موسى ٥ ودار سلم بن زياد
وهي الى جنب دار بنته وسلم بن زياد كان بناها وكان
يسكنها ٥ ودار الحمام وهي تلي دار سلم بينهما زقاق النار
ويقال ان دار الحمام كانت لعبد الله بن عامر ابن كريز فناقله
بها معويه الى دار ابن عامر التي في الشعب شعب ابن عامر ٥
ودار رابعه وهي مقابل دار الحمام وهي التي في وجهها

دور بني غزوان بأصل قرن مصقلة ودار أوس وهي الدار التي تدخل من
زقاق الجند ابن ليها يقال لها اليوم دار سلسبيل يعني أم زبيدة
كانت لآل أوس الخزاعي فابتاعها منهم معوية وبناها ٥ ودار
سعد وسعد هذا هو سعد القصير غلام معوية كان بناها
سعد بالحجارة المنقوشة التي فيها التماثيل مصورة في الحجارة
وكانت فيها طريق تمر بها المحامل والقباب من السويقة إلى المروة
وكان بينها وبين دار عيسى بن علي ودار سلسبيل طريق في زقاق
ضيق فصارت لعبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي فهدمها وسد
الطريق التي كانت في بطنها وأخرج للناس طريقا تمر المحامل
والقباب مكان الزقاق الضيق بينها وبين دار سلسبيل أم
زبيدة ودار عيسى بن علي وهي دار عبد الله بن مالك التي إلى
جنب دار عيسى بن علي في زقاق الجزارين ٥ وقد زعم بعض
الناس أنها كانت لسعد بن أبي طلحة بن عبد العزى العبدري
وكان معوية اشتراها منهم ٥ ودار الشعب بالثنية عند
الدارين يقال لها اليوم دار الزنج يقال إنها كانت من حق
بني عدي ويقال إنها كانت لبني جمح فابتاعها منهم معوية وبناها
ودار جعفر بالثنية أيضا إلى جنب دار عمرو بن عثمان فيها
طريق مسلوكة يقال إنها كانت لبني عدي ويقال لبني هاشم
فابتاعها منهم وبناها ٥ ودار الحمامات في خط الحزامية
كانت فيها حمامات معوية أذاخر وفيها بئر وهي اليوم لولد
أبي عبد الله الكاتب ٥ ودار الجرادين التي بسوق الليل

مقابل سوق الفاكهة وسوق الرطب في الزقاق الذي بين دار
حويطب ودار ابن أخي سفيان بن عيينة التي بناها ٥ ودار
الجرادين هذه كانت فيما مضى يقال لها دار مال الله كان
يكون فيها المرضى وطعام مال الله ٥ حدثنا أبو الوليد
قال حدثني حمزة بن عبد الله بن حمزة بن عتبة عن أبيه قال أدركت فيها
المرضى وما نعرفها إلا بدار مال الله وهي رباع بني عامر بن لؤي
فابتاعها منهم معوية ٥ ولآل حرب أيضا دار لبابة ابنة علي
ابن عبد الله بن عباس التي عند المواشين كانت لحنظلة بن أبي
سفيان وهي لهم ربع جاهلي ودار زياد كان موضعها رحبة
بين دار أبي سفيان ودار حنظلة بن أبي سفيان في وجه دار
سعيد بن العاص ودار الحكم بن أبي العاص وكانت تلك
الرحبة يقال لها بين الدارين يعنون دار أبي سفيان ودار حنظلة
ابن أبي سفيان وكانت إذا قدمت العير من السراة والطايف
وغير ذلك بحمل الحنطة والحبوب والسمن والعسل تحط بين
الدارين ويباع فيها فلما استلحق معوية زياد بن سمية خطب إلى
سعيد بن العاص أخته مردلة فشكاه إلى معوية فقال معوية لزياد
لا تطعنك أشرف رجل بمكة ولأسدن عليه وجه داره فأقطعه
هذه الرحبة فسدت وجه دار سعيد ووجه دار الحكم فتكلم
مروان في دار الحكم حين سد وجهها وبقيت بغير طريق
فترك له تسع أذرع قدر ما يمر فيه ولم يترك لسعيد من الطريق

الا انه من تلك ادرع لا يمر بها حمل الحطب وكان يقال لدار
زياد هذه الضرابة وكانت من دون سويقة دار الديلمي التي
على جبل الديلمي وانما سميت دار الديلمي ان غلاما لمعوية يقال
له الديلمي هو الذي بناها والدار التي في السويقة يقال لها
دار حمزة تصل حق آل نافع بن عبد الحرث الخزاعي اشتراها
من آل ابي الاعور السلمي وكانت له حتى كانت فتنة ابن الزبير
فاصطفاها ووهبها لابنه حمزة بن عبد الله ابن الزبير فبه تعرف
اليوم بدار حمزة وهي اليوم في الصوافي ٥

رباع آل سعيد بن العاص بن امية ٥

قال ابو الوليد دار ابي احيحة سعيد بن العاص التي الى
جنب دار الحكم وهي لهم ربع جاهلي ولهم دار عمرو بن سعيد
الاشدق وهي شرى كانت لقوم من بني بكر وهم اخوال سعيد
ابن العاص ٥ وربع آل ابي العاص بن امية لال عثمن بن عفان
دار الحناطين التي يقال لها دار عمرو بن عثمان ذكر بعض
المكيين انها كانت لال قدامة بن مظعون الجمحي ولال الحكم
ابن ابي العاص دار الحكم التي الى جنب دار سعيد بن العاص
بين الدارين نحر طريق من سلك من زقاق الحكم ويقال ان دار
الحكم كانت لوهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابي امه فصارت لامية بن عبد شمس اخذها عقلا في ضربة
البته ولتلك الضربة قصة مكتوبة ولهم دار عمر بن عبد العزيز

كانت لناس من بني الحرث بن عبد مناف ثم اشتراها عمر وامر
ببنائها وهو والي على مكة والمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك
فمات الوليد بن عبد الملك قبل ان يفرغ منها فامر عمر بن عبد
العزيز باتمام بنائها وكان بناها للوليد من ماله فلما ان فرغ منها
عمر بن عبد العزيز قدم في الموسم وهو والي الحج في خلافة سليمان
فلما نظر اليها لم ينزلها ثم تصدق بها على الحاج والمعتمرين
وكتب في صدقتها كتابا واشهد عليه شهودا ووضعه في
خزانة الكعبة عند الحجبة وامرهم بالقيام عليها واسكانها
الحاج والمعتمرين وكانوا يفعلون ذلك ٥ حدثنا
ابو الوليد قال وحدثني جدي قال اخبرني عبد الرحمن بن حسن
ابن القسم بن عقبة عن ابيه بهذه القصة كلها وكان صديقا
لعمر بن الخطاب عالما بامره ٥ قال ابو الوليد قال لي جدي
فلم تزل تلك في يد الحجبة يلونها ويقومون عليها حتى قبضت
اموال بني امية فقبضت فيما قبض فاقطعها ابو جعفر امير المومنين
يزيد بن منصور الحميري خال المهدي فلما استخلف المهدي
قبضها من يزيد بن منصور وردها على ولد عمر بن عبد العزيز
فاسلموها الى الحجبة فلم تزل بايديهم على ما كانت عليه ٥
قال ابو الوليد فاخبرني جدي قال فغيبها عمل تابوت
الكعبة الكبير وهي في ايدي الحجبة ثم تكلم فيها ولد يزيد بن
منصور في خلافة الرشيد هرون امير المومنين فردت عليهم
ثم باعوها فاشتراها امير المومنين الرشيد ثم ردت ايضا

عمر بن عبد العزيز

فخلا به الرشيد الى الحجبة فكانت في ايديهم حتى قبضها حماد
البربري فهو نزل في الصوافي حتى ردها المعتصم بالله ابو اسحق امير
المومنين على ولد عمر بن عبد العزيز في سنة سبع وعشرين ومائتين وهي
في يد ولد عمر بن عبد العزيز اليوم ۝ ودار مروان بن محمد بن مروان
بالثنية كانت شرى من بني سهم وربع آل اسيد بن ابي العيص لهم
دار عبد الله بن خالد بن اسيد التي على الردم الادنى ردم آل عبد
الله وهو لهم ربع جاهلي ۝ ولهم الدار التي فوقها على راس الردم
بينها وبين دار عبد الله بن خالد زقاق بن هريد وهذه الدار
لابي عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد وهو ربع عتاب بن اسيد
والدار التي وراء دار ابي عثمان في الزقاق وكان على بابها كتاب
ابي عمرو المعلم لهم ايضا شرى ۝ ولهم دار حماد البربري التي الى
جنب دار لبابة كانت لولد عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد فباعوها
ولهم دار الحرث ودار الحصين اللتان بالمعلاة في سوق ساعة
عند فوهة شعب ابن عامر والحصين بن عبد الله بن خالد بن اسيد ۝

ربع آل ربيعة بن عبد شمس ۝

لهم دار عتبة بن ربيعة بن عبد شمس التي بين دار ابي سفيان ودار
ابن علقمة ثم كانت قد صارت للوليد بن عتبة بن ابي سفيان فبناها
بناءها الذي هو قائم الى اليوم ويقال كانت او كان فيها حكيم
ابن امية بن حارثة الاوقص السلمي الذي كانت قريش امرته
على سفهائها وهو يقول فيه الحرث بن امية الاصغر ۝
افر بالاباطح كل يوم مخافة ان يشردني حكيم ۝

قال ابو الوليد قال جدي هذه الدار هي دار عتبة بن
ربيعة التي كان يسكن في الجاهلية ۝ ودار عتبة بن ربيعة ايضا
باجياد الكبير في ظهر دار خالد بن العاص بن هشام المخزومي
وهي دار موسى بن عيسى التي عملت متوضات لامير المومنين
يقال انها كانت لعبد شمس بن عبد مناف ۝

ولآل عدي بن ربيعة ابن عبد شمس ۝

الدار التي صارت لجعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بفوهة اجياد
الكبير عمرها جعفر بن يحيى بالحجر المنقوش والساج اشتراها
جعفر بن يحيى من ام السايب بنت جميع الاموية بثمانين الف دينار
وكانت هذه الدار لابي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد
شمس زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدتها
اليه امها خديجة بنت خويلد وفيها ولدت ابنته امامة ابنة زينب ۝
فلما اسلم وهاجر اخذها بنو اعمامه مع ما اخذوا من رباع المهاجرين

وربع آل عقبة بن ابي معيط ۝

الدار التي
يقال لها دار العرابدة من الزقاق الذي يخرج على الخياطين
يلي ربع كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس الى المسكن
الذي صار لعبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد الى الزقاق
الاخر الاسفل الذي يخرج على البطحاء ايضا عند حمام ابن عمران
العطار فذلك الربع ربع ابي معيط يقال له دار ابي معيط

ربع كريز بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس ۝

قال والوليد الدار التي في ظهر دار ابان بن عثمان مما يلي
الوادي عند النجارين الى زقاق ابن هريد والى ربع ابي معيط
فذلك الربع ربع كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس في الجاهلية
ولعبد الله بن عامر داره التي في الشعب والشعب كله من ربعه
من دار قيس بن مخرمة الى دار ابن حجير وما وراء دار حجير الى ثنية
من حيث الى موضع نادر من اثبيل كالمنحوت وهو قائم الى اليوم
شبه الميل يقال ان ذلك كان علما بين معوية وبين عبد الله بن
عامر فما وراء ذلك الى الشعب فهو لعبد الله بن عامر وما كان
في وجهه مما يلي حائط عوف بن مالك فذلك لمعوية ٥ ولولد
امية بن عبد شمس الاصغر الدار التي بالجياد الكبير عند
الحواتين يقال لها دار عبلة في ظهرها دار الادمة فهذه الدار
للحرث بن امية الاصغر بن عبد شمس زعم بعض المكيين انها
كانت لابي جهل بن هشام فوهبها للحرث بن امية على شعر قاله
وقال بعضهم اشتراها منه بزق خمر ٥ وللعبلات ايضا
حق بالثنية في حق بني عدي في مهبط الحزنة ٥ ولآل سمرة
بن حبيب بن عبد شمس دار باسفل مكة عند حمام عنقود وعنقود
انسان كان يبيع الرؤس هنالك ولهم دار ايضا باعلى مكة
في وجه شعب بن عامر مقابل زقاق النار في موضع سوق الغنم
القديم يقال لها اليوم دار سمرة ٥

رباع حلفاء بني عبد شمس ٥

دار جحش بن رئاب الاسدي هي الدار التي بالمعلاة

عند ردم عمر بن الخطاب يقال لها دار ابان [illegible] عند دار الرواسين
فلم تزل هذه الدار في ايدي ولد جحش و[illegible] عمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم امهم اميمة بنت المطلب فلما اذن الله لنبيه
واصحابه في الهجرة الى المدينة خرج آل جحش جميعا الرجال
والنسا الى المدينة وتركوا دارهم خالية ثم حلفاء حرب بن
امية بن عبد شمس فعمد ابو سفيان بن حرب الى دارهم هذه
فباعها بأربع مائة دينار من عمرو بن علقمة العامري من بني عامر
ابن لوي فلما بلغ آل جحش ان ابا سفيان باع دارهم انشا
ابو احمد بن جحش يهجو ابا سفيان ويعيره ببيعها وكانت تحته
الفارعة بنت ابي سفيان ٥

ابلغ ابا سفيان امرا في عواقبه ندامه ٥
دار ابن اختك بعتها تقضي بها عنك الغرامه
وحليفكم بالله رب الناس مجتهد القسامه
اذهب بها اذهب بها طوقتها طوق الحمامه

فلما كان يوم فتح مكة اتى ابو احمد بن جحش وقد ذهب بصره
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فيها وقال يا
رسول الله ان ابا سفيان عمد الى دارنا فباعها فدعاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فساره بشي فلم يسمع ابو احمد بعد ذلك
ذكرها بشي فقيل لابي احمد بعد ذلك ما قال لك رسول
الله قال قال لي ان صبرت كان خيرا لك وكانت لك بها
دارا في الجنة قال قلت فانا اصبر فتركها ابو احمد اسرا ما

بعد ذلك ليعلى [illegible] التميمي حليف بني نوفل بن عبد مناف وكانت
له وكان عثمان بن عفان [illegible] استعمله على صنعا ثم عزله وقاسمه ماله
كله كما كان عمر [illegible] بالحال اذا عزلهم قاسمهم اموالهم فقال
له عثمان حين عزله يا ابا عبد الله كم لك بمكة من الدور قال لي
بها دور اربع قال [illegible] يخيرك ثم اختار قال افعل ما شئت
يا امير المومنين فاختار يعلى دار غزوان بن جابر بن شبيب بن عتبة
بن غزوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الوجهين
التي كانت بباب المسجد الاعظم الذي يقال له باب بني شيبة
وكان عتبة بن غزوان لما هاجر دفعها الى امية بن ابي عبيد بن
همام ابي يعلى بن منيه فلما كان يوم الفتح وكلم بنو جحش بن رياب
الاسدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارهم وكره
لهم ان يرجعوا في شي من اموالهم اخذ منهم في الله وهجروه لله
امسك عتبة بن غزوان عن كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم في داره هذه ذات الوجهين وسكت المهاجرون
فلم يتكلم احد منهم في داره [illegible] الله وسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن [illegible] كليهما مسكنه الذي ولد فيه
ومسكنه الذي ابتنى فيه خديجة بنت خويلد وولد فيه ولده
جميعا وكان عقيل بن ابي طالب اخذ مسكنه الذي ولد فيه
واما بيت خديجة [illegible] معتب بن ابي لهب وكان اقرب
الناس اليه جوارا فباعه بعد من معوية بمايه الف درهم
وكان عتبة بن غزوان سلمه عن يعلى انه يخبر بداره فيقول

والله لا ظني ساني ذل ان علي ما اخذ داري [illegible] فقال قد دار
آل جحش بن رياب لعثمن بن عفان حين اسمعه يعلى [illegible]
وكانت في يد عثمان وولده لم يخرج من ايديهم [illegible] وانما
سميت دار ابان لان ابان بن عثمان كان ينزلها في الحج والعمرة
اذا قدم مكة فلذلك سميت به وقال ابو احمد بن جحش بن
رياب يذكر الذي بينه وبين بني امية من الرحم والصهر والحلف
وكان حليفهم وامه اميمة بنت عبد المطلب وكانت تحته
الفارعة ابنة ابي سفيان فقال ابو احمد بن جحش بن رياب
ابني امية كيف اظلم فيكم وانا ابنكم وحليفكم في العسر
لا تنقضوا حلفي وقد حالفتكم عند الجمار عشية النفر
وعقدت حبلكم بحبلي جاهدا واخذت منكم اوثق النذر
ولقد دعاني غيركم فابيتهم وذخرتكم لنوايب الدهر
فوصلتم رحمي بحق ذويي ومنعتم عظمي من الكسر
لكم الوفا وانتم اهل له اذ في سواكم اقبح الغدر
منع الرقاد فما اغمض ساعة هم يضيق بذكره صدري
قال ولآل جحش بن رياب الدار التي بالثنية في حق
آل مطيع بن الاسود يقال لها دار كثير بن الصلت دار
الطاقة ابتاعها كثير بن الصلت من آل جحش بن رياب
في الاسلام

ربع آل الازرق بن عمرو بن الحرث

ابن ابي شمر الغساني حليف المغيرة بن ابي العاص بن امية

بيناك دار الازرقيين دخلت في المسجد الحرام كانت الى جنب المسجد
جدرها وجدر المسجد واحد وكان وجهها شارعا على باب بني
شيبه الذي كان المسجد مقدما لاصقا بالكعبه وكانت على يسار
من دخل المسجد الحرام بجنب دار خيره بنت سباع الخزاعيه
دار خيره في ظهرها وكان عقبه بن الازرق يضع على جدار داره مما
يلي الكعبه مصباحا عظيما فكان اول من استصبح لاهل الطواف
حتى استخلف معويه فاجرى للمسجد قناديلا وزيتا من بيت المال
فكانوا يستضيون تحت الظلال وهذا المصباح يضي لاهل الطواف
فلم يزالوا يستصبحون فيه لاهل الطواف حتى ولي خالد بن عبد الله
القسري لعبد الملك بن مروان فكان قد وضع مصباح زمزم
الذي مقابل الركن الاسود وهو اول من وضعه فلما وضعه
منع آل عقبه بن الازرق ان يصبحوا على دارهم فنزع ذلك
المصباح فلم تزل تلك الدار بايديهم فهي لهم ربع حالها حتى
وسع ابن الزبير المسجد ليالي فتنه ابن الزبير فادخل بعض دارهم
في المسجد واشتراه منهم بثمانيه عشر الف دينار وكتب لهم
بالثمن كتابا الى مصعب ابن الزبير بالعراق فخرج بعض آل عقبه
ابن الازرق الى مصعب فوجد عبد الملك بن مروان قد نزل به
يقاتله فلم يلبث ان قتل مصعب فرجعوا الى مكه فكلموا عبد
الله بن الزبير فكان يعدهم حتى نزل به الحجاج فحاصره وشغل عن
اعطايهم فقتل قبل ان ياخذوا شيا من ثمنها فلما قتل كلموا
الحجاج في ثمن دارهم وقالوا ان ابن الزبير اشتراها للمسجد

فابى ان يعطيهم شيا وقال لا والله لا ابرد عن ابن الزبير فهو
ظلمكم ما ادعوا عليه فلو شا ان يعطيكم لفعل فلم يزل بقيتها
في ايديهم حتى وسع المهدي امير المومنين المسجد الحرام
فدخلت فيه فاشتراها منهم بنحو من عشرين الف دينار فاشتروا
بثمنها دورا بمكه عوضا منها وكانت صدقه محرمه فتلك
الاولى اليوم في ايديهم وكان دخولها في المسجد الحرام في سنه
احدى وستين ومايه ولآل الازرق بن عمرو ايضا دار ابن هم
التي عند المروه الى جنب دار طلحه بن داود الحضرمي يقال لها
دار الازرق وهي في ايديهم الى اليوم وهي لهم ربع حالها وهم
يروون ان النبي صلى الله عليه وسلم دخلها على الازرق بن عمرو
عام الفتح وجاءه في حاجه فقضاها له وكتب له كتابا ان يتزوج
في اي قبايل قريش شا او ولا وذلك الكتاب مكتوب في
اديم احمر فلم يزل ذلك الكتاب عندهم حتى دخل عليهم
السيل قد ذهب التي دخلت في المسجد الحرام سيل الجحاف
في سنه ثمانين فذهب بمتاعهم وذهب ذلك الكتاب في
السيل وذلك ان الازرق قال له يا رسول الله بابي انت وامي
اني رجل لا عشيره لي بمكه وانا قدمت من الشام وبها
اصلي وعشيرتي وقد اخترت المقام بمكه فكتب له ذلك
الكتاب

ربع ابي الاعور

قال ابو الوليد وربع ابي الاعور السلمي واسمه

عمرو بن سفيان بن قانف ابن الاوقص الدار التي بلصق آل نافع
ابن عبد الحرث الخزاعيين وهذه الدار شارعة في السويقة
البيت التي في بطن السويقة بأصلها يقال لها دار حمزة وهي
من دور معوية كان اشتراها من آل ابي الاعور السلمي
فلما كانت فتنة ابن الزبير اصطفاها في اموال معوية فوهبها
لابنه حمزة بن عبد الله بن الزبير فبه تعرف اليوم وهي اليوم
في الصوافي ودار يعلى بن امية وكانت في فناء المسجد الحرام
يقال لها ذات الوجهين كان لها بابان وكان فيها العطارون
وكانت مما يلي باب بني شيبة دخلت في المسجد الحرام حين وسعه
المهدي سنة احدى وستين ومائة وكانت هذه الدار
لعتبة بن غزوان حليف بني نوفل فلما هاجروا اخذها يعلى
ابن منية وكان استوصاه بها حين هاجر فلما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الفتح فتكلم ابو احمد بن جحش في داره فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما قال وكره ان يرجعوا في شيء هجروه
لله وتركوه فسكت عنها عتبة بن غزوان وكان ليعلى بن منية
ايضا داره التي في الحناطين اشتراها من آل صيفي فاخرجه
سطا الدار وهي الدار التي صارت لزبيدة ملصق المسجد
الحرام عند الحناطين ۝

ربع آل داود بن الحضرمي ۝

عتبة بن عبد الله بن عمار حليف عتبة بن ربيعة ۝ قال

ابو الوليد ولهم دار عند المروة يقال لها دار طلحة بن
دار الازرق بن عمرو الغساني ودار عتبة بن فرقد السلمي
ولهم ايضا التي الى جنب هذه الدار عند باب دار الازرق
يقال لها دار خصفة ويقال لها الزوراء ومن رباعهم ايضا
الدار التي عند المروة في صف دار عمر بن عبد الرحمن
ووجهها شارع على المروة الحجامون في وجهها وهي
اليوم في الصوافي اشتراها بعض السلاطين اشترتها
رملة بنت عبد الله بن عبد الملك بن مروان وزوجها
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان فتصدقت
بها يسكنها الحاج والمعتمرون وكان في دهليز دارها
هذه شراب من اسوقة محلاة ومحمضة يسقا فيها في الموسم
وكان لهشام بن عبد الملك وهو خليفة شراب من اسوقة
محمضة ومحلاة يسقا في الموسم على المروة في فسطاط
في موضع الجنبذ التي تسقا فيها الما على المروة فمنع
محمد بن هشام بن اسمعيل المخزومي خال هشام بن عبد
الملك بن مروان وهو امير مكة رملة بنت عبد الله
ابن عبد الملك ان تسقي على المروة شرابها فشكت ذلك
الى عمها هشام بن عبد الملك فكتب لها اذا انقضى
الحج ان تسقي في الصدر فلم يزل تلك الدار تسقا فيها
شراب رملة من وقوف وقفتها عليها بالشام ويسكن
هذه الدار الحاج والمعتمرين حتى اصطفيت حين

خرجت الخلافة من بني مروان وهذه الدار من دار عمر بن عبد العزيز
الى حمام انمان القاريه والدار التي على ردم آل عبد الله عند ما
الحماروں بلصوق دار آل جحش بن رياب وهي بيوت صغار كانت
لقوم من الاسد يقال لهم البراهمة ومسكنهما السراة وهما حلفا آل
في
حرب بني امية فاشتراها خالد بن عبد الله القسري فهي تعرف
اليوم بدار القسري ثم اصطفيت ٥

رباع بني نوفل بن عبد مناف ٥

قال ابو الوليد كان لهم دار جبير بن مطعم عند موضع
دار القوارير اللاصقة بالمسجد الحرام بين الصفا والمروة اشتريت
منهم في خلافة المهدي امير المومنين حين وسع المسجد
الحرام قال فاقطعت تلك الرحبة جعفر بن يحيى في خلافة
الرشيد هرون امير المومنين ثم قبضت في اموال جعفر فبناها
حماد البربري للرشيد بالرخام والفسيفسا من خارجها
وبنا باطنها بالقوارير والمينا الاصفر والاخضر وكانت
ايضا
لهم دار دخلت في المسجد الحرام يقال لها دار بنت قرظة
وكانت لهم الدار التي الى جنب دار ابن علقمة صارت للفضل بن
الربيع اشتراها من آل نافع بن جبير بن مطعم وبناها وهي الدار
التي احترقت على الصيادلة كانت لنافع بن جبير خاصة من
بين ولد جبير ولهم دار عدي بن الخيار كانت لهم عند العلم
الذي على باب المسجد الذي يسعى منه من اقبل من المروة الى
الصفا وكانت صدقة فاشترى لهم بثمنها دورا فهي في
في

ايدي ولد جبار بن عدي الى اليوم ولهم دار ابن ابي حسين بن ابي
الحرث بن عامر بن نوفل دخلت في المسجد الحرام وكانت صدقة
فاشترى لهم بثمنها دورا وهي في ايديهم الى اليوم ٥

رباع حلفا بني نوفل بن عبد مناف

قال ابو الوليد دار عتبة بن غزوان من بني مازن
ابن منصور كانت الى جنب المسجد الحرام ويقال لها دار
الوجهين قد كتبت قصتها في ذلك يعلى بن منبه ودخلت
هذه الدار في المسجد الحرام ودار حجير بن ابي اهاب بن عزيز
ابن قيس ابن عبد الله بن دارم التميمي وكانت قبلهم لال محمد
ابن خطل الجمحي وهي الدار التي لها بابان باب شارع على
فوهة سكة خشيفجان وباب الى السكة التي تخرج الى المسجد
الى باب خشيفجان ثم صارت ليحيى بن خالد بن برمك اشتراها
من آل حجير بثلثة وثلثين الف دينار ثم هي اليوم في الصوافي
وهي الدار التي صارت للصفار وقد صارت للسلطان ٥

رباع بني الحرث بن [illegible] ٥

قال ابو الوليد قال جدي لهم ربع دبر قرن القرظ
بين ربع آل مرة بن عمرو الجمحيين وبين الطريق التي الى وابصة
ما يلي الخليج وللضحاك بن قيس الفهري دار عند دار آل
عفيف السهميين بينها حق آل المرتفع وعلى ردم بني جمح

دار يقال لها دار قراد بلصق الردم الذي بين ذلك وكان الذي
عمل ذلك الردم عبد الملك بن مروان عام سيل الجحاف محكما
عمل من الضفاير والردوم وهو الذي يقول فيه الشاعر ٥
سأملك عبرة وأفيض أخرى إذا جاوزت ردم بني قراد ٥

رباع بني أسد بن عبد العزى

قال أبو الوليد كانت لهم دار حميد بن زهير اللاصقة
بالمسجد الحرام في ظهر الكعبة كانت تفي على الكعبة بالعشي
وتفي الكعبة عليها بالبكر فدخلت في المسجد الحرام في خلافة
أبي جعفر أمير المؤمنين ولهم دار أبي البختري ابن هاشم بن
أسد وقد دخلت في دار زبيدة التي عند الحناطين ولهم في
سكة الحزامية دار الزبير بن العوام ودار حكيم بن حزام
والبيت الذي تزوج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة
بنت خويلد في دار حكيم بن حزام سقيفة فيما هنالك وحيز
مما يلي دار الزبير وفي الحيز باب يدخل إلى دار الزبير ٥
ولعبد الله بن الزبير الدور التي بقعيقعان الثلاث المصطفة
يقال لها دور الزبير ولم يكن الزبير ملكها ولكن عبد الله ابتاعها
من آل عفيف بن نبيه السهميين ومن ولد منبه وفيها دار يقال
لها دار الزنج وإنما سميت دار الزنج لأن ابن الزبير كان له
فيها رقيق زنج وفي الدار العظمى منهن بئر حفرها عبد الله
ابن الزبير وفي هذه الدار طريق إلى الجبل الأحمر وإلى

قرارة المدحى موضع كان أهل مكة يتداحون فيها بالمداحي
والمراصع وكان لعبد الله بن الزبير أيضا دارا بقعيقعان
يقال لها دار الحبشي وكانت له دار المخابي كانت بين دار
العجلة ودار الندوة وكانت له إلى جنبها دار فيها بيت مال
مكة كانت من دور بني سهم ثم كان عبد الملك بن مروان
قبضها بعد ابن الزبير ثم دخلت الدار التي كان فيها بيت
المال في دار العجلة حين بناها يقطين بن موسى للمهدي
أمير المؤمنين وصارت الأخرى للربيع ثم هي اليوم في الصوافي
وهي التي يسكنها صاحب البريد وإنما سميت تلك دار المخابي
لأن ابن الزبير جعل فيها مخابيا كان أتى بها من العراق ولهم
داري مصعب ابن الزبير اللتان عند دار العجلة كانت
للخطاب بن نفيل العدوي ولهم دار العجلة ابتاعها عبد الله
ابن الزبير من آل سعيد بن موهبة السهميين وإنما سميت
دار العجلة لأن ابن الزبير حين بناها عجل وبادر في بنائها وكانت
تبنى بالليل والنهار حتى فرغ منها سريعا ٥ وقال بعض
المكيين إنما سميت دار العجلة أن ابن الزبير كان ينقل
حجارتها على عجلة اتخذها على البقر والبخت ٥

رباع بني عبد الدار بن قصي ٥

كانت لهم دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب التي كانت
قريش لا تشاور ولا تناظر إلا فيها يفتحها لهم نفر ولد قصي

فاذا بلغت الجارية منهم ادخلت دار الندوة فجاب عليها درعها عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ثم انصرفت
الى اهلها فحجبوها او يخفض ولده وكانت سنة من بني عبد الدار
وانما كانت قريش تفعل هذا في دار قصي تيمنا بامره وتبركا
به وكان عندهم كالدين المتبع وكان قصي الذي جمع قريشا واسكنهم
مكة وخط لهم الرباع ولم يكن يدخل دار الندوة من غير بني قصي
الا ابن اربعين سنة وقد دخلها بنو قصي جميعا وحلفاؤهم كبيرهم
وصغيرهم فلم تزل تلك بايدي ولد عامر بن هاشم حتى باعها
ابن الرهين العبدري وهو من ولده من معاوية بمائة الف
درهم وقد دخل اكثر دار الندوة في المسجد الحرام وقد
بقيت منها بقية هي قائمة الى اليوم على حالها قال ابو محمد
الخزاعي وقد جعلت مسجدا ووصل بالمسجد الكبير في خلافة
المعتضد بالله وقد كتبت قصتها في موضعه ه ولهم دار شيبة
ابن عثمان وهي الى جنب دار الندوة وفيها خزانة الكعبة
وهي دار ابي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار
ولها باب في المسجد الحرام ولهم ربع في جبل شيبة ما بين
دار عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي الى دار الازرق بن
عمرو بن الحرث الغساني الى ما سال من قرارة جبل شيبة
الى دار ادرهم ه وربع بني المرتفع فذلك كله لبني شيبة بن عثمان
وزعم بعض الناس ان دار عبد الله بن مالك كانت لهم يقال
كانت لسعيد بن ابي طلحة ثم صارت لمعاوية ولهم ربع بني المرتفع

في السويقة الى دار ابن الزبير الدنيا التي بقعيقعان يقال ان ذلك
الربع كان لآل النباش بن زرارة التميمي ه وقال بعض اهل
العلم كان ذلك الربع لابي الحجاج بن علاط السلمي وكانت
عنده امراة منهم يقال لها فاطمة ابنة الحرث بن علقمة بن كلدة
ابن عبد الدار فخرج مهاجرا واخذوا ربعه ه وزعم بعض المكيين
انه كانت لهم الدار التي عند الحناطين التي يقال لها دار عمرو
ابن عثمان كانت لآل السباق بن عبد الدار ه وزعم غير هؤلاء
انها كانت لابي امية بن المغيرة المخزومي ه

رباع حلفاء بني عبد الدار بن قصي

قال ابو الوليد رباع آل نافع بن عبد الحرث الخزاعيين
الربع المتصل بدار شيبة بن عثمان ودار الندوة الى السويقة
والزقاق الذي يسلك منه الى دار عبد الله بن مالك والى
المروة وينقطع ربعهم من ذلك الزقاق عند دار ابن هشام التي
في دار اوس ومعهم فيه حق للحجبيين وهو الربع الذي صار لابن
ماهان ه

رباع بني زهرة ه

قال ابو الوليد كانت لهم بفناء المسجد الحرام دار دخلت في المسجد
الحرام كانت عند دار ابي يعلى بن منبه ذات الوجهين وكانت
لهم دار مخرمة بن نوفل التي بين الصفا والمروة التي صارت
لعيسى بن علي عند المروة ولهم حق آل ازهر بن عبد عوف

على فوهه زقاق العطارين فيها العطارون وهي في ايديهم الى
اليوم ولهم دار جعفر بن سليمان التي في زقاق العطارين كانت
لعوف بن عبد عوف بن عبد الحرث ابن زهره وهو ابو عبد الرحمن بن
عوف ٥

رباع حلفا بني زهره ٥

قال ابو الوليد دار حبره ابنت سباع بن عبد العزى
الخزاعيه الملحيه كانت في اصل المسجد الحرام تصل الى دار جبير
ابن مطعم ودار الازرق بن عمرو الغساني فدخلت في المسجد
الحرام وللغسانيين ايضا الدار التي تصل دار اوس ودار عيسى
ابن علي فيها الحذاوون يقال لها دار ابن عاصم وصار وجهها
لجعفر بن ابي جعفر امير المومنين ثم اشتراها الرشيد هرون
امير المومنين واما موخر الدار فهو في ايدي الغاصبين الى اليوم
ورباع آل قارظ القاريين وهي الدار التي يقال لها دار الخلد
على الصيادله بين الصفا والمروه بناها بناوها هذا حماد البربري
قول الازرقي واما بناها هذا انما عمل لام جعفر المعتديه بالله
وقد اقطعتها في ايامه واشتراها للرشيد هرون امير المومنين
بين دار آل الاخنس وبين دار الفضل بن الربيع التي كانت لنافع
ابن جبير بن مطعم ٥ ورباع آل انمار القاريين بين الربع السابع
على المروه على اصحاب الادم من رباع آل الحضرمي الى رحبه
عمر بن الخطاب مقابل زقاق الجزارين الذي يسلك على دار
عبد الله بن مالك ووجه هذا الربع ايضا بين الدارين مما

يلي البزازين فيه دار ابان القاريين كانت برزة من النسا كانت
رجال قريش يجلسون بفنا بيتها يتحدثون وزعموا ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يجلس في ذلك المجلس ويتحدث بفنا بيتها ٥
وفي هذا الربع بيت فلم رجا هلي على بنايه الاول يقال
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل ذلك البيت وفي وجه
هذا الربع مسجد صغير بين الدارين عند البزازين زعم
بعض المكيين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه فابتناه
السري بن عبد الله بن كثير بن عباس يعني هذا الربع وهو
امير مكه فلما عزل وسخط عليه اصطفاه امير المومنين
ابو جعفر وكان فيه حق وقد كان لبعض بني اميه اشتراه فلما
فاصطفي منهم ثم اشترى امير المومنين ابو جعفر بقيته من ناس
من القاريين فهو في الصوافي الى اليوم الا القطعه التي كانت
لابن حماد البربري وليحيى بن سليمان الكاتب فاشتراها
ابن عمران النخعي ثم صارت لعبد الرحمن بن اسحق قاضي بغداد ٥

ربع آل الاخنس بن شريق الثقفي ٥

دار الاخنس التي في زقاق العطارين من الدار التي بناها حماد
البربري لهرون امير المومنين الى دار القدر التي للفضل بن
الربيع وهذا الربع لهم جاهلي ٥ ولآل الاخنس ايضا
الحق الذي بسوق الليل على الجرادين مقابل دار ابي الحواري
شريك من بني عامر بن لوي ٥

ربع آل عدي بن أبي الحمرا الثقفي ٥

لهم الدار التي في ظهر دار علقمة في زقاق أصحاب الشبرق
يقال لها دار الحاصبين من دار القدر التي للفضل بن الربيع
إلى بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقال له بيت خديجة
وهو لهم ربع جاهلي ٥ **ربع بني تيم** ٥ قال
أبو الوليد لهم دار أبي بكر الصديق رضي الله عنه في خط
بني جمح وفيها بيت أبي بكر الذي دخله عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على ذلك البناء إلى اليوم ومنه خرج
النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى ثور مهاجرين ٥ ولهم
دار عبد الله بن جدعان كانت شارعة على الوادي على فوهتي
سكتي أجياد بين أجياد الكبير وأجياد الصغير وهي
الدار التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حضرت
في دار ابن جدعان حلفا لو دعيت به الآن لأجبت وهو
حلف الفضول كان في دار ابن جدعان وقد دخلت هذه الدار
في وادي مكة حين وسع المهدي المسجد الحرام وأدخل
الوادي القديم في المسجد وحول الوادي في موضعه الذي
هو فيه اليوم وكان في موضعه دور من دور الناس فاقطعه
فضلت من دار ابن جدعان وهي دار أبي غرارة ودار المليكيين
التي عند الخرازين في جنب دار العباس بن محمد التي عند
الصيارفة ولهم حق ابن معاذ عند المروة ولهم حق كان

لعثمان بن عبيد الله بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم عند سكة
أجياد دخلت في الوادي ولهم دار درهم بالسويقة

رباع بني مخزوم وحلفائهم ٥

قال أبو الوليد لهم أجيادان الكبير والصغير
ما أقبل منهما على الوادي إلى منتهى آخرهما إلا حق بني
جدعان ٥ قال عثمان التيمي وأجيادان جميعا لبني
المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم إلا دار السائب
التي يقال لها دار سقيفة ودار العباس بن محمد التي
على الصيارفة فإنه من رباع العابديين ولآل هبار بن
الأزد معهم حق بأجياد الصغير وهبار رجل من الأزد
كان الوليد بن المغيرة تبناه صغيرا في الجاهلية فأحبه
وأقطعه وحق آل هبار هذا بين ربع خالد بن العاص
بن هشام ودار زهير بن أبي أمية ومعهم أيضا بأجياد
الكبير حق الحرث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف
يقال له دار عبلة ولآل هشام بن المغيرة من ذلك دار
خالد بن العاص بن هشام ودار الدومة وفي دار الدومة
كان منزل أبي جهل وإنما سميت دار الدومة أن ابنة لمولى
لخالد بن العاص بن هشام يقال له أبو العدا كانت تلعب بلعب
لها من مقل قد قنت مقلة منها وجعلت تقول قر ابني ونصب
عليها الما حتى خرجت الدومة وكبرت فسميت دار

الردمة ومنزل ابي جهل الذي كان فيه هشام بن سليمان ولآل
هشام بن سليمان دار السلاح باجياد الصغير ايضا وحق
آل عبد الرحمن بن الحرث الموضع الذي يقال له المربد ودار
الشركا لآل هشام بن المغيرة ايضا وانما سميت دار الشركا
لان الماكان قليلا باجياد فخارج آل سلمة بن هشام والحرون
معهم فاحتفروا بئر الشركا في الدار فقيل بئر الشركا
ثم قيل دار الشركا وهي لآل سلمة بن هشام وهم يزعمون
انهم حفروا البير ودار العلوج بمجمع اجياد بن كانت لخالد
ابن العاص بن هشام وانما سميت دار العلوج انه كان
فيها علوج له ولهم دار الاوقص عند دار زهير باجياد الصغير
ايضا ولهم دار السطوى كانت لآل عياش بن ابي ربيعة
ابن المغيرة ولآل هشام بن المغيرة ايضا حق باسفل مكة
عند دار سلمة بن جبير يقال دفن فيها هشام بن المغيرة وقد
اختصم فيه آل هشام بن المغيرة وآل مرة بن عمرو الجمحيون
الى الاوقص محمد بن عبد الرحمن بن هشام وهو قاضي اهل مكة
فشهد عنده عثمان بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام
ابن خالد بن سلمة اخبره ان معوية بن ابي سفيان ساوم خالد
خالد بن العاص بن هشام بذلك الربح فقال خالد وهل يبيع
الرجل موضع قرابته فقسمه الاوقص بين آل مرة و بين
المخزوميين بعث مسلم بن خالد الزنجي فقسمه بينهم ولآل
زهير بن ابي امية بن المغيرة دار زهير باجياد وقد زعم

بعض المكيين ان الدار التي عند الخياطين يقال لها دار عمرو
ابن عثمان كانت لآل ابي امية بن المغيرة وحق آل حفص بن المغيرة
عند الصفا باجياد الكبير وحق آل ابي ربيعة بن
المغيرة دار الحرث بن عبد الله ابن ابي ربيعة وقد زعم بعض
المكيين انه كان للوابصيين فاشتراه الحرث بن عبد الله
ويقال كان في الجاهلية لبني خزاعة يقال له رايح فباعه ولده

رباع بني عايذ من بني مخزوم

قال ابو الوليد دار ابي نهيك وقد دخل اكثرها
في الوادي وبقيتها في دار الحماس بن محمد التي بفوهة
اجياد الصغير على الصيادلة باعها بعض ولد المتوكل
ابن ابي نهيك ودار السايب بن ابي السايب العايذي
وقد دخل بعضها في الوادي وبقيتها في الدار التي يقال
لها دار شقيقة فيها البزازون عند الصيادلة فيها حق
عبد الرحمن بن المغيرة بن عطا بن ابي السايب وصار وجهها
لمحمد بن يحيى بن خالد بن برمك وفي هذه الدار البيت الذي
كانت فيه تجارة النبي صلى الله عليه وسلم والسايب بن ابي
السايب في الجاهلية وكان السايب شريك النبي صلى الله
عليه وسلم وله يقول النبي عليه السلم نعم الشريك السايب
لا مشاري ولا مماري ولا صخاب في الاسواق ۝ ومن
حق آل عايذ دار عباد بن جعفر بن رفاعة بن امية بن عايذ

في أصل جبل أبي قبيس من دار القاضي محمد بن عبد الرحمن السفياني
إلى دار ابن صيفي التي صارت ليحيى بن خالد بن برمك إلى منارة
المسجد الحرام الشارعة على المسعى وكان بابها عند المنارة
ومن عند بابها كان يسعى من أقبل من الصفا يريد المروة
فلما أن وسع المهدي المسجد الحرام وأدخلت دار عباد
ابن جعفر هذه في الوادي اشتريت منهم وصيرت بطن
الوادي اليوم إلا ما لصق منها بالجبل جبل أبي قبيس وهو
دار ابن روح ودار ابن حنظلة إلى دار ابن برمك ومن رباع
بني عابد دار ابن صيفي وهي الدار التي صارت ليحيى بن خالد
ابن برمك فيها البزازون ه

ومن رباع بني مخزوم حق آل حنطب ه

وهو الحق المتصل بدار ابن السائب من الصيارفة إلى الصفا
تلك المساكن كلها إلى الصفا حق ولد المطلب بن حنطب
ابن الحرث بن عبيد بن عمر بن مخزوم ولهم حق السفيانيين دار
القاضي محمد بن عبد الرحمن من دار الأرقم إلى دار ابن روح
العائذي فذلك الربع لسفيان والأسود ابني عبد الأسد
ابن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ه وللسفيانيين أيضا
حق في زقاق العطارين الدار التي تقابل دار الأخنس
ابن شريق فيها ابن أخي العمة يقال لها دار الحرث لناس
من السفيانيين يقال لهم آل أبي قزعة مسكنهم السراة

ربع الأرقم بن أبي الأرقم واسم أبي الأرقم عبد مناف بن أبي
جندب أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الدار التي كانت عند
الصفا يقال لها دار الخيزران وفيها مسجد يصلى فيه كان
ذلك المسجد بيتا كان يكون فيه النبي صلى الله عليه وسلم متواريا
فيه من المشركين ويجتمع هو وأصحابه فيه عند الأرقم بن
أبي الأرقم ويقرئهم القرآن ويعلمهم فيه وفيه أسلم عمر بن
الخطاب ولبني مخزوم حق الوابصيين الذي في خط الحزامية
من دار الحرث بن عبد الله ابن أبي ربيعة ومن دار الزبير بن العوام
ولبني مخزوم دار خزانة وهي الدار التي عند اللبانين بوجهه خط
الحزامية شارعة في الوادي صار بعضها لخالصة وبعضها للعبسي
ابن محمد بن إسماعيل المخزومي وبعضها لابن غزوان الجندي ه

رباع بني عدي بن كعب ه

قال أبو الوليد كان بين بني عبد شمس بن عبد مناف
وبين بني عدي بن كعب حرب في الجاهلية وكانت بنو عدي
تدعى لعقة الدم وكانوا لا يزالون يقتتلون بمكة وكانت مساكن
بني عدي ما بين الصفا إلى الكعبة وكانت بنو عبد شمس يظهرون ن
عليهم ويظهرون فأصابت بنو عبد شمس منهم ناسا وأصابوا
من بني عبد شمس ناسا فلما رأت ذلك بنو عدي أن لا طاقة
لهم بهم حالفوا بني سهم وباعوا رباعهم إلا قليلا وذكروا
أن ممن ارسخ الصداد فقطعت لهم بنو سهم كل حق

اصبح لبني عدي في بني سهم حق نفيل بن عبد العزى وهو جد عمر
ابن الخطاب بالثنيه وحق مطيع ابن الاسود هولا الذين باعوا
مساكنهم وكانت بنو سهم من اعز بطن من قريش وامنعه
واكثره فقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى وهو يذكر
ذلك ويتشكر لبني سهم ٥

اسكنني قوم لهم نايل اجود بالعرف من اللافظه
سهم فما مثلهم معشر عند مسيل الانفس الفايظه
كنت اذا ما خفت ضيما جنت دوني رماح للعدى غابطه

وقال الخطاب بن نفيل ٥ ابن عبد العزى
ايضا وبلغه ان ابا عمرو بن امية يتوعده ٥

ايوعدني ابو عمرو ودوني رجال لا ينهنهها الوعيد
رجال من بني سهم بن عمرو الى ابياتهم ياوي الطريد
جحاجحة نشاطة كرام مراجحة اذا فزع الحديد ٥
خضارمة ملاوثة لبوث خلال بيوتهم كرم وجود
ربيع المعدمين فكل جاد اذا نزلت بهم سنة كوود ٥
هم الراس المقدم من قريش وعند بيوتهم تلقى الوفود
فكيف اخاف او اخشى عدوا ونصرهم اذا ادعوا عتيد
فلست بعادل بهم سواهم طوال الدهر ما اختلف الجديد

ولبني عدي خط ثنية كدا من الخارج من مكة حتى لحق
حق الشافعيين على راس كدا ولهم من السوق الاسفل حق
ال ابي طرفة الهذليين الذي على راس كدا منه اراك نابتة

شارعة على الطريق فقال لها دار الاراكة ومعهم في
هذا السوق الاسفل دور لبنت لهم معروفة منها حق ال
كثير بن الصلت الكندي الى جنب دار مطيع كانت
لال جحش بن رياب الاسدي ومعهم حق لال عبد الله باصل
الحزنة وكان للخطاب بن نفيل الداران اللتان صارتا لمصعب
ابن الزبير وحلبا في دار العجله وفي المسجد بعضها ٥ وزعم
بعض المكيين ان دار المراجل كانت لال المومل
العدوي باعوها فاسنوا ها معوية وبناها وكانت للخطاب
ابن نفيل دار صارت لعمر بن الخطاب رحمه الله كانت بين
دار مخرمة بن نوفل التي صارت لعباس بن علي وبين دار
الوليد ابن عتبة بين الصفا والمروة وكان لها وجهان وجه
على ما بين الصفا والمروة ووجه على فج بين الدارين فهدمها
عمر بن الخطاب في خلافته وجعلها رحبة ومناخا للحاج
تصدق بها على المسلمين وقد بقيت منها حوانيت فيها
اصحاب الادم فسمعت جدي احمد بن محمد يذكر ان تلك
الحوانيت كانت رحبة من هذه الرحبة ثم كانت مقاعد
يكون فيها قوم يبيعون في مقاعدهم وفي المقاعد صناديق
يكون فيه متاعهم بالليل فكانت الصناديق تلصق الجدار
ثم صارت تلك المقاعد خياما بالجريد والسعف فلبثت
تلك الخيام ما شا الله وجعلوا يبنونها باللبن التي
وتكسارا لا اجر حتى صارت بيوتا صغارا يكرونها من

من اصحاب المقاعد في الموسم من اصحاب الادم بالاباير الكثيرة
فاتاهم قوم من ولد عمر من المدينة فخاصموا اولئك القوم فيها الى
قاضي من قضاة اهل مكة فقضا بها للعمريين واعطى اصحاب
المقاعد فيه بعض ما بنوا فصارت حتى ابتنينا تكرا من اصحاب الادم
وهي بايدي ولد عمر الى اليوم ٥

رباع بني جمح ٥

لهم خط بني جمح عند الردم الذي ينسب اليهم وكان يقال له
ردم بني قراد دار ابي بن خلف ودار السجن سجن مكة
كانت لصفوان بن امية فابتاعها منه نافع بن عبد الحرث
الخزاعي وهو امير مكة ابتاعها لعمر بن الخطاب باربعة
الف درهم ولهم دار صفوان التي عند دار المنذر بن الزبير
ولهم دار صفوان السفلى عند دار سمرة ولهم دار مصعب
باسفل مكة فيها الوراقون كانت لصفوان بن امية ٥ ولهم جنبتا
خط بني جمح يمنا وشمالا وكانت لهم دار جحش بن ابي اهاب فباعوها
من ابي اهاب بن عزيز التميمي حليف المطعم بن عدي بن نوفل ٥
ولهم دار قدامة بن مظعون في حق بني سهم ولهم دار عمرو
ابن عثمان التي بالثنية ولهم حق الجلم في حق بني سهم ويقال
ان تلك كانت لآل مظعون فلما هاجروا اخلوها فغلب عليها
الجليم ولهم دار ابي محذورة في بني سهم ٥

رباع بني سهم ٥

لهم دار عفيف التي في السويقة الى قعيقعان الى ملجان سيل
قعيقعان من دار عمرو بن العاص الى دار عبادة السهمي الى
ملجان الزقاق الذي يخرج على دار ابي محذورة الى الثنية
وكانت لهم دار العجلة ومعهم لآل هبيرة الجمحيين
حق في سند جبل زرزر ودار قيس بن عدي جد ابي الزبعرى
هي الدار التي الحذاث متوضيات بها صارت ليعقوب
ابن داود المطبقي ودار ياسر خادم زبيدة ما بين دار
عبيد الله بن الحسن الى دار عباد السهمي ولهم حق الى قطيمة

رباع حلفاء بني سهم ٥

قال ـــــ ابو الوليد دار بديل بن ورقاء الخزاعي
التي في طرف الثنية ٥

رباع بني عامر بن لؤي ٥

قال ـــــ ابو الوليد لهم من وادي مكة على يسار
المصعد في الوادي من دار العباس بن عبد المطلب
التي في المسعى دار جعفر بن سليمان ودار ابن الحواري
مصعدا الى دار ابي احيحة سعيد بن العاص ومعهم له
حق لآل ابي طرفة الهذليين وهو دار الربيع ودار
الطلحيين والحمام ودار ابي طرفة واول حقهم من اعلى
الوادي دار هند بنت سهيل وهو زوج سهيل

ابن عمرو وهذه الدار اول دار بمكة عمل لها بابان وذلك ان
هند بنت سهيل استاذنت عمر ان تجعل على دارها بابين فابى
ان ياذن لها وقال انما تريدون ان تغلقوا دوركم دون
الحاج والمعتمرين وكان الحاج والمعتمرين ينزلون في عرصات
دور مكة فقالت هند والله يا امير المومنين ما اريد الا
ان احفظ على الحاج متاعهم ان اغلقها عليهم من السرق
فاذن لها فبوبتها واسفل منها دار الخطر بين عطا والرحبة
التي خلفها في ظهر دار الحكم كانت لعمرو بن عبد ود ثم صارت
لآل حويطب بن عبد العزى وفي اسفل من هذه الدار دار
الجواذبين كانت لبعض بني عامر اشتراها معوية وبناها
والدار التي اسفل منها التي فيها الحمام ودار السلماني
فوق دار الرسح كانت لرجل من بني عامر بن لوي يقال له
العاص بن علقمة واسفل من هذه الدار دار رسح وحمام
العايذيين ودار ابن طرفة ودار الطلحيين كانت لآل
ابي طرفة الهذليين واسفل من هذه الدار دار محمد بن
سليمان كانت لمخرمة بن عبد العزى اخي حويطب بن عبد
العزى ودار ابن الحوار من رباع بني عامر وابن الحوار من
موالي بني عامر في الجاهلية وربعهم جاهلي واسفل من دار
ابن الحوار دار جعفر بن سليمان كانت من رباع بني عامر بن
لوي ودار ابن الحوار لولد عبد الرحمن بن زمعة
اليوم ولبني عامر بن لوي من شق وادي مكة اللاصق بجبل

ابي قبيس في سوق الليل من حق الحرث بن عبد المطلب الذي
على باب شعب ابن يوسف منحدرا الى دار ابن صيفي التي صارت
ليحيى بن خالد بن برمك وفيه حق لآل الاخنس بن شريق شرى بني
عامر بن لوي دار الحصين عند المروة في زقاق الجزارين ولهم
دار سبرة بن ابي رهم بن عبد العزى وهي الدار التي بين دار
ابي لهب ودار حويطب بن عبد العزى ودار الجلاديين ودار
الحكم بن ابي العاص فيها الاقافون والمروقون ولهم دار ابن ذئب
التي اسفل من دار ابي لهب في زقاق مسجد خديجة ابنة خويلد
وهي في ايديهم الى اليوم ٥

حد المعلاة وما يليها من ذلك ٥

قال ابو الوليد حد المعلاة من شق مكة الايمن
ما جاوز دار الارقم بن ابي الارقم والزقاق الذي على الصفا
يصعد منه الى جبل ابي قبيس مصعدا في الوادي فذلك
كله من المعلاة ووجه الكعبة والمقام وزمزم واعلى المسجد ٥
وحد المعلاة من الشق الايسر من زقاق النفر الذي عند الطاحونة
دار عبد الصمد بن علي اللتان مقابل دار يزيد بن منصور الحميري
خال المهدي يقال لها دار العروس مصعدا الى فجيفجان
ودار جعفر بن محمد ودار النحلة وماجان سبيل فجيفجان الى
السويقة وفجيفجان مصعدا فذلك كله من المعلاة ٥

حد المسفلة ٥

قال أبو الوليد من الشق الأيمن من الصفا إلى
أجياد من قال أسفل منه فذلك كله من المسفلة وحد المسفلة
من الشق الأيسر من زقاق البقر منحدرا إلى دار عمرو بن العاص
ودار ابن عبد الرزاق الجمحي ودار زبيدة فذلك كله من المسفلة
فهذه حدود المعلاة والمسفلة ٥

ذكر أخشبي مكة ٥

قال أبو الوليد أخشبا مكة أبو قبيس هو الجبل
المشرف على الصفا إلى السويداء إلى الخندمة وكان يسمى
في الجاهلية الأمين ويقال إنما سمي الأمين لأن الركن الأسود
كان فيه مستودعا عام الطوفان فلما بنى إبرهيم وإسمعيل
البيت نادى إن الركن مني في موضع كذا وكذا وقد كتبت
ذلك في موضعه من هذا الكتاب عند بناء إبرهيم عليه السلم
البيت الحرام ٥ قال أبو الوليد بلغني عن بعض أهل
العلم من أهل مكة أنه قال إنما سمي أبا قبيس لأن رجلا
كان يقال له أبو قبيس فلما صعد فيه بالنا سمي جبل أبي قبيس
ويقال كان الرجل من إياد ويقال اقتبس منه الركن فسمي
أبا قبيس والأول أشهرهما عند أهل مكة ٥ حدثنا
أبو الوليد قال حدثني جدي عن سليم بن مسلم عن عبد الوهاب
ابن مجاهد عن أبيه أنه قال أول جبل وضعه الله على الأرض
حين مادت أبو قبيس ٥ والأخشب الآخر الذي يقال له
الأحمر وكان يسمى في الجاهلية الأعرف وهو الجبل

المشرف وجهه على قعيقعان وعلى دور عبد الله بن الزبير وفيه
موضع يقال له الجر والميزاب وإنما سمي الجر والميزاب
أن فيه موضعين يمسكان الماء إذا جاء المطر يصب
أحدهما في الآخر فسمي الأعلى منهما الذي يفرغ في الأسفل
الجر والأسفل منهما الميزاب وفي ظهره موضع يقال له
قرن أبي رأس وعلى رأسه صخرات مشرفات يقال لهن
الكبش عندها موضع فوق الجبل الأحمر يقال له قرارة
المدحا كان أهل مكة يتدحون هنالك بالمداحي
والمراضح ٥

ذكر شق معلاة مكة اليماني وما فيه وما يعرف اسمه من المواضع والشعاب مما أحاط به الحرم ٥

قال أبو الوليد فاضح بأصل جبل أبي قبيس
ما أقبل على المسجد الحرام والمسعى وكان الناس يتحوطون
هنالك فإذا جلسوا لذلك كشف أحدهم ثوبه فسمي ما
هنالك فاضحا ٥ وقال بعض المكيين فاضح
من حق آل نوفل بن الحرث بن عبد المطلب إلى حد
دار محمد بن يوسف في الزقاق الذي فيه مولد النبي صلى
الله عليه وسلم وإنما سمي فاضحا لأن جرهم وقطورا
اقتتلوا دون دار ابن يوسف عند حق آل نوفل ابن

الحرث فغلبت جرهم قطورا واخرجتهم من الحرم وتناولوا
النسآء ففضحن فسمى بذلك فاضحا ٥ قال جدى
وهو اثبت القولين عندنا واشهرهما ٥ الخندمة الجبل
الذى ما بين حرف السويدا الى الثنية التى عندها بئر ابى
ابى السمير فى شعب عمرو ومشرفه على اجياد الصغير وعلى
شعب ابن عامر وعلى دار محمد بن سليمان فى طريق منى اذا جاوزت
المقبرة على يمين الذاهب الى منى وفى الخندمة قال رجل من
قريش لزوجته وهو يبرى نبلا له وكانت اسلمت سرا فقالت
له لم تبرى هذه النبل قال بلغنى ان محمدا اريد ان يفتح
مكة ويغزونا فان جاءونا لاخدمنك خادما من بعض من
نستاسر فقالت والله لكانى بك قد جئت تطلب مخبا
اخبئك فيه لو رايت خيل محمد فلما دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الفتح اقبل اليها فقال ويحك هل من مخبا
فقالت فاين الخادم قال لها دعينى عنك وانشا يقول ٥
وانت لو ابصرتنا بالخندمة ٥ اذ فر صفوان وفر عكرمة ٥
واستقبلتنا بالسيوف المسلمة ٥ لهن قد ضربونا بالسيوف المسلمة
لم تنطقى فى اللوم ادنى كلمة ٥
قال ابو الوليد سهيل بن عمرو قال وخشنه فى جلع
لها حتى اومن الناس ٥ والابيض الجبل
المشرف على حق ابى لهب وحق ابرهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد
الله وكان يسمى فى الجاهلية المستندر وله يقول بعض بناته

عبد الملك ٥ نحن حفرنا بذر بجانب المستندر ٥
جبل مرازم الجبل المشرف على حق آل
سعيد بن العاص وهو منقطع حق ابى لهب الى منتهى
حق ابن عامر الذى يقبل حق ال عبد الله بن خالد بن اسيد ٥
ومرازم رجل كان يسكنه من بنى سعد بن بكر بن هوازن ٥
قرن مسقلة وهو قرن قد بقيت منه بقية باعلا
مكة فى دبر دار ابن سمرة عند موقف الغنم بين شعب بن عامر
وحرف دار رابغة فى اصله ومسقلة رجل كان يسكنه
فى الجاهلية ٥ حدثنى جدى عن الزنجى عن ابن جريج
قال لما كان يوم الفتح فتح مكة جلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قرن مسقلة فجاءه الناس يبايعونه باعلا مكة
عند سوق الغنم ٥ جبل نبهان
الجبل المشرف على شعب ابى زياد فى حق ال عبد الله
ابن عامر ونبهان وابو زياد موليان لآل عبد الله بن عامر ٥
جبل زيقيا الجبل المتصل بجبل نبهان الى حايط
عوف وزيقيا مولى لآل ابى ربيعة المخزومى كان اول
من بناه فسمى به ويقال له اليوم جبل الزيقى ٥
جبل الاعرج فى حق ال عبد الله بن عامر مشرف
على شعب آل زياد وشعب ابن عامر والاعرج مولى لآل ابى
بكر الصديق رضى الله عنه كان فيه فسمى به ونسب اليه
المطابخ شعب ابن عامر كله يقال له المطابخ كانت

فيه مطابخ تبع حين جا مكه وكسا الكعبه ونحر البدن
فسمي المطابخ ويقال بل نحر فيه مضاض بن عمرو الجرهمي
وحج الناس به حين غلبوا قطورا فسمي المطابخ ٥

ثنية ابي مرحب الثنيه المشرفه على
شعب ابي زياد في حق ابن عامر التي يهبط منها على حايط
عوف لمختصر من شعب ابن عامر الى المعلاه الى منى ٥

شعب ابي دب هو الشعب الذي فيه
الجزارون وابو دب رجل من بني سواه بن عامر وعلى فم
الشعب سقيفه لابي موسى الاشعري ولها يقول كثير
ابن كثير السهمي ٥
سكنوا الجزع جزع ابي موسى الى النخل من صفي السباب ٥
وعلى باب الشعب بير لابي موسى وكانت تلك البير قد
دثرت واندفنت حتى نثلها بغا الكبير ابو موسى مولى
امير المومنين ونقض عامتها وبناها بنيانا محكما وضرب
في جبلها حتى انبط ماها وبنا لها سقايه وجنابذ يسقا
منها الما واتخذ عندها مسجدا وكان نزوله ذلك الشعب
حين انصرف عن الحكمين وكانت فيه قبور اهل الجاهليه
فلما جا الاسلام حولوا قبورهم الى الشعب الذي باصل
ثنيه المدنيين الذي هي فيه اليوم وقال ابو موسى حين نزله
اجاور قوما لا يغدرون يعني اهل المقابر ٥ وقد زعم
بعض المكيين ان قبر امنه بنت وهب ام رسول الله

صلى الله عليه وسلم في شعب ابي دب هذا وقال بعضهم
قبرها في دار النابغه ٥ وقال بعض المدنيين قبرها بالابواء
حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن
هشام بن عاصم الاسلمي قال لما خرجت قريش الى النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوه احد فنزلوا بالابواء قالت
هند بنت عتبه لابي سفيان بن حرب لو بحثتم قبر امنه
ام محمد فانه بالابواء فان اسر احد منكم افتديتم به
كل انسان بارب من ارابها فذكر ذلك ابو سفيان لقريش
وقال ان هند قالت كذا وكذا وهو الراي فقالت
قريش لا تفتح علينا هذا الباب اذا تبحث بنوا بكر موتانا
وانشد لابن هرمه ٥
اذا الناس غطوني تغطيت عنهم وان بحثوا عني ففيهم مباحث
وان بحثوا بيري بحثت بيارهم الا فانظروا ماذا تثير البحايث ه
حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن محمد
ابن عمر عن ابن عبد العزيز عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد
الله بن عتبه بن مسعود انه قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالابواء فعدل الى شعب هنالك فيه قبر امه
فاتاه فاستغفر لها واستغفر الناس لموتاهم فانزل الله
عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
الايه الى قوله وعدها اياه ٥ **الحجون** الجبل
المشرف حذا مسجد البيعه الذي يقال له مسجد الحرس

وفيه ثنية تسلك من حايط عوف من عند الماجلين اللذين
فوق دار مال الله الى شعب الجزارين وباصله فى شعب
الجزارين كانت المقبرة فى الجاهلية وفيه يقول كثير بن كثير
كم بذاك الحجون من حي صدق من كهول اعفة وشباب ٥

شعب الصفي وهو الشعب الذي كان يقال
له صفي السباب وهو ما بين الراحة والراحة الجبل الذي
يشرف على دار الوادي عليه المنارة وبين نزاعة الشوى
وهو الجبل الذي عليه بيوت ابن قطن والبيوت اليوم
لعبد الله بن عبيد الله بن العباس وله يقول الشاعر ٥
اذا ما نزلتم حذو نزاعة الشوى بيوت ابن قطن فاحذروا
ايها الركب ٥

وانما سمي الراحة لان قريشا كانت فى الجاهلية تخرج
من شعب الصفي وهو الشعب الذي يقال له شعب الصفي
فتبيت فيه فى الصيف تعظيما للمسجد الحرام ثم يخرجون
فيجلسون فيستريحون فى الجبل فسمي ذلك الجبل
الراحة ٥ وقال بعض المكيين انما سمي صفي
السباب ان ناسا فى الجاهلية كانوا اذا فرغوا من مناسكهم
نزلوا المحصب ليلة الحصبة فوقفت قبايل العرب بفم
الشعب شعب الصفي فتفاخرت باباءها واياماها
ووقايعها فى الجاهلية فيقوم من كل بطن شاعر وخطيب
فيقول منا فلان ولنا يوم كذا وكذا فلا

يترك فيه شيئا من الشرف الا ذكره ثم يقول من كان ينكر ما نقول
او له يوم كيومنا او له فخر كفخرنا فليات به ثم يقوم الشاعر
فينشد ما قيل فيهم من الشعر ثم من كان يفاخر تلك القبيلة او
كان بينه وبينها منافرة او مفاخرة قام فذكر مثالب تلك
القبيلة وما فيها من المساوي وما هجيت به من الشعر ثم فخر
هو بما فيه فلما جاء الله بالاسلام انزل فى كتابه فاذا قضيتم مناسككم
فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا يعني هذه
المفاخرة والمنافرة او اشد ذكرا وله يقول كثير بن كثير
السهمي ٥
سكنوا الجزع جزع ابي موسى الى النخل من صفي السباب ٥

وكان حايطا لمعوية يقال له حايط الصفي من اموال معوية
التي كان اتخذها فى الحرم ٥ وشعب الصفي ايضا يقال له
خيف بني كنانة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم وعد
المشركين فقال موعدكم خيف بني كنانة ويزعم بعض اهل
العلم ان شعب عمرو بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد ما
بين شعب الخوز الى نزاعة الشوى الى الثنية التي تهبط
فى شعب الخوز يعرف اليوم بشعب النوبة وانما سمي شعب
الخوز لان نافع بن الخوزي مولى نافع بن عبد الحرث الخزاعي
نزله وكان اول من بنا فيه فسمي به وشعب بني كنانة من المسجد
الذي صلى فيه على ابي جعفر امير المومنين الى الثنية التي
تهبط على شعب الخوز فى وجه دار محمد بن سليمان بن علي

وفيه ثنية تسلك من حايط عوف من عند الماجلين اللذين
فوق دار مال الله الى شعب الجزارين وباصله في شعب
الجزارين كانت المقبرة في الجاهلية وفيه يقول كثير بن كثير
كم بذاك الحجون من حي صدق من كهول اعفة وشباب ٥

شعب الصفي وهو الشعب الذي كان يقال
له صفي السباب وهو ما بين الراحة والراحة الجبل الذي
يشرف على دار الوادي عليه المنارة وبين نزاعة الشوى
وهو الجبل الذي عليه بيوت ابن قطن والبيوت اليوم
لعبد الله بن عبيد الله بن العباس وله يقول الشاعر ٥
اذا ما نزلتم حذو نزاعة الشوى بيوت ابن قطن فاحذروا
ايها الركب ٥
وانما سمي الراحة لان قريشا كانت في الجاهلية تخرج
من شعب الصفي وهو الشعب الذي يقال له شعب الصفي
فتبيت فيه في الصيف تعظيما للمسجد الحرام ثم يخرجون
فيجلسون فيستريحون في الجبل فسمي ذلك الجبل
الراحة ٥ وقال بعض المكيين انما سمي صفي
السباب ان ناسا في الجاهلية كانوا اذا فرغوا من مناسكهم
نزلوا المحصب ليلة الحصبة فوقفت قبايل العرب بفم
الشعب شعب الصفي فتفاخرت بآبائها وايامها
ووقايعها في الجاهلية فيقوم من كل بطن شاعر وخطيب
فيقول منا فلان وفينا فلان ولنا يوم كذا وكذا فلا

يترك فيه شيئا من الشرف الا ذكره ثم يقول من كان ينكر ما يقول
او له يوم كيومنا او له فخر مثل فخرنا فليات به ثم يقوم الشاعر
فينشد ما قيل فيهم من الشعر فمن كان يفاخر تلك القبيلة او
كان بينه وبينها منافرة او مفاخرة قام فذكر مثالب تلك
القبيلة وما فيها من المساوي وما هجيت به من الشعر بفحش
هو ما فيه فلما جاء الله بالاسلام انزل في كتابه فاذا قضيتم مناسككم
فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا يعني هذه
المفاخرة والمنافرة او اشد ذكرا وله يقول كثير بن كثير
السهمي ٥
سكنوا الجزع جزع ابي موسى الى النخل من صفي السباب ٥
وكان حائطا لمعوية يقال له حائط الصفي من اموال معوية
التي كان اتخذها في الحرم ٥ وشعب الصفي ايضا يقال له
خيف بني كنانة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم وعد
المشركين فقال موعدكم خيف بني كنانة ويزعم بعض اهل
العلم ان شعب عمرو بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد ما
بين شعب الخوز الى نزاعة الشوى الى الثنية التي تهبط
في شعب الخوز يعرف اليوم بشعب النوبة وانما سمي شعب
الخوز لان نافع بن الخوزي مولى نافع بن عبد الحرث الخزاعي
نزله وكان اول من بنا فيه فسمي به وشعب بني كنانة من المسجد
الذي صلى فيه على ابي جعفر امير المومنين الى الثنية التي
تهبط على شعب الخوز في وجهه دار محمد بن سليمان بن علي

شعب الخوز يقال له خيف بني المصطلق ما بين الثنيه التي
بين شعب الخوز باصلها بيوت شعيب بن عمر بن ابرهيم الجبيري
وبين شعب بني كنانه الذي فيه بيوت ابن صيفي الى الثنيه
التي تهبط على شعب عمرو الذي فيه بير سميره وانما سمي شعب
الخوز ان قوما من اهل مكه موالي لعبد الرحمن بن نافع بن عبد
الحرث الخزاعي كانوا تجارا وكانت لهم دقه نظر في التجاره
وتشدد والامساك والضبط لما في ايديهم فكان يقال لهم
الخوز وكان رجل منهم يقال له نافع ابن الخوزي وكانوا
يسكنون هذا الشعب فنسب اليهم وكانوا اول من نافيه

شعب عثمن هو الشعب الذي فيه طريق
منى من سلك شعب الخوز بين شعب الخوز وبين شعب
الخضرا ومسيله يفرغ على اصل العيره وفيه بير ابي سميره
والقداحيه فما بين شعب عثمن وشعب الخوز وهي مختصر
طريق منى سوى الطريق العظمى وطريق شعب الخوز ٥
العيره الجبل الذي عند الميل على يمين الذاهب الى منى
وجهه قصر محمد بن داود ومقابله جبل يقال له العير الذي
قصر صالح بن العباس بن محمد بن داود باصله الدار التي
كانت لخالصه ٥ وقال بعض الناس هي العيره ايضا
يقول الحرث ابن خالد المخزومي ٥
اقوا من آل فطيمه الجزم
فالعيرتان فاوحش الخطم ٥

خطم الحجون يقال له الخطم والذي اراد الحرث الخطم
دون سدره آل اسيد والحزم امامه يتياسر عن طريق
العراق ٥ **ذباب القرن المنقطع في اصل
الخندمه بين بيوت عثمن بن عبد الله وبين العيره**
ويقال ان ذلك الشعب شعب عثمن بن عبد الله بن خالد بن اسيد ٥
المفجر ما بين الثنيه التي يقال لها الخضرا الى خلف
دار يزيد بن منصور تهبط على حياض بن هشام التي بعضها
الازمين مازمي منى الى الفج الذي يلقاك على يمينك
اذا اردت منى تفضي بك الى بير نافع بن علقمه وبيوته حتى
تخرج على ثور وبالمفجر موضع يقال له بطيحا قريش كانت
قريش في الجاهليه واول الاسلام يتنزهون به ويخرجون
اليه بالغداء والعشي وذلك الموضع بمنتهى المفجر ومؤخره
يصب فيه ما جا من سيل الفدفده ٥ **شعب جوا**
في طرف المفجر على يسارك وانت ذاهب الى المزدلفه
من المفجر وفي ذلك الشعب البير التي يقال لها كرادم

وواسط قرن كان اسفل من جمره العقبه
بين المازمين فهدم حتى ذهب ٥ وقال بعض المكيين
واسط الجبال دون العقبه وقال بعضهم تلك الناحيه
من بين الفسري الى العقبه تسمى واسطا وقال بعضهم

واسط القرن الذي على يسار من ذهب الى منى دون الخضرا
في وجهه مما يلي طريق منى بيوت مبارك بن يزيد مولى آل
الازرق بن عمرو ٥ وفي ظهر دار محمد بن ابرهيم الجبيري ولذلك
الجبل يسمى واسطا وهو اثبت الاقاويل عندي جدي فيما ذكر
وهو الذي يقول فيه مضاض الجرهمي ٥
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر ٥
ولم يتربع واسطا فجنوبه الى المنحنى من ذي الاراكة حاضر ٥

الرباب القرنان التي عند الثنية الخضرا

باصل ثبير غينا عند بيوت ابن لاحق مولى آل الازرق بن
عمرو مشرفة عليها وهي التي عند القصر الذي بناه محمد بن خالد
ابن برمك اسفل من بير ميمون بن الحضرمي واسفل من قصر
امير المومنين ابي جعفر ٥

ذو الاراكة

عرض بين الثنية الخضرا ومن بيوت ابن ابي ميسرة الرباب ٥

شعب الرخم

الذي بين الرباب وبين اصل ثبير
غينا الاثبرة ثبير غينا وهو المشرف على بير ميمون وقلته
المشرفة على شعب علي وشعب الحضارمة بمنى وكان يسمى
في الجاهلية سميرا ويقال لقلته ذات القتادة وكان فوقه
قتادة ولها يقول الحرث بن خالد ٥
الى طرف الجمار فما يليها الى ذات القتادة من ثبير ٥
وثبير الذي يقال له جبل الزنج وانما سمي جبل الزنج

ان زنج مكة كانوا يحتطبون منه ويلعبون فيه وهو من
ثبير النخال ويقال الاقحوانة الجبل الذي به ثنية الخضرا
وباصله بيوت الهاشميين بمر سيل منى بينه وبين وادي
ثبير وله يقول الحرث بن خالد ٥
من ذا يسائل عنا اين منزلنا فالاقحوانة منا منزل قمن ٥
اذ نلبس العيش صفوا ما يكدره طعن الوشاة ولا ينبوا بنا الزمن
وقال بعض المكيين الاقحوانة عند اللبط
كان مجلسا يجلس فيه من خرج من مكة يتحدثون فيه
بالعشي ويلبسون الثياب المحمرة والموردة والمطيبة
وكان مجلسهم من حسن ثيابهم يقال له الاقحوانة حدثني
محمد بن ابي عمر عن القاضي محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي
عن القاضي الاوقص محمد بن عبد الرحمن بن هشام قال خرجت
غازيا في خلافة بني مروان فقفلنا من بلاد الروم فاصابنا
مطر فاوينا الى قصر فاستذرينا به من المطر فلما امسينا
خرجت جارية مولدة من القصر فتذكرت مكة وبكت عليها
وانشات تقول ٥
من كان ذا شجن بالشام يحبسه فان في غيره امسى لي الشجن
فان ذا القصر حقا ما به وطني لكن بمكة امسى الاهل والوطن ٥
من ذا يسائل عنا اين منزلنا فالاقحوانة منا منزل قمن ٥
اذ نلبس العيش صفوا ما يكدره طعن الوشاة ولا ينبوا بنا زمن

قال فلما اصبحنا اتيت صاحب القصر فقلت له ان اتت جارية
خرجت من قصرك فسمعتها تنشد كذا وكذا فقال هذه
جارية مولدة مكية اشتريتها وخرجت بها الى الشام
فوالله ما ترى عيشنا ولا ما نحن فيه شيئا فقلت نبيعها فقال
اذاً افارق روحي ٥ وثبير النصع الذي فيه
سداد الحجاج وهو جبل المزدلفة الذي على
يسار الذاهب الى منى وهو الذي كانوا يقولون في الجاهلية
اذا ارادوا ان يدفعوا من المزدلفة اشرق ثبير كيما نغير
ولا يدفعون حتى يروا الشمس عليه وثبيرا الاعرج المشرف
على حق الطارقين بين المغمس والنخيل ٥ حدثنا ابو
الوليد قال وحدثني محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز ابن
عمران عن معاوية بن عبد الله الازدي عن معاوية بن قرة عن الخلد
ابن ابو عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما تجلى الله للجبل تشظى فطارت لعظمته ثلثة
اجبل فوقعت بمكة وثلثة اجبل فوقعت بالمدينة فوقع بمكة
حراء وثبير وثور ووقع بالمدينة احد وورقان ورضوى
الثقبة تصب من ثبير غيناء وهو الفج الذي
فيه قصر الفضل بن الربيع الى طريق العراق والى بيوت
ابن جريج السدر من بطن السرر الاقنعية من السرر بجاري

المأمنه ما سبل مكة ومن الشرق واعلاه ذي السدرة ٥
حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران عن عبد
الله بن جعفر ان السيل ابن زعن حجر عند قبر المزنين فاذا
فيه كتاب انا اسيد بن ابي العيص يرحم على بني عبد مناف ٥
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سليم بن مسلم عن
ابن جريج انه روى عن بعض المكيين انه قال الثقبة بين
حراء وثبير فيها بطحاء من بطحاء الجنة ٥ السداد بلبه
اسلة لشعب عمرو بن عبد الله بن خالد وصدرها يقال له النقع
عملها الحجاج ابن يوسف لحبس الماء والكبير منها يدعى اثال
وهو سد عمله الحجاج في صدر شعب عمرو وجعله حبسا على
وادي مكة وجعل مفيضه يسكب في سدرة خالد وهو على
يسار من اقبل من شعب عمرو والسدان الآخران على يمين من
اقبل من شعب عمرو وهما يسكبان في اسفل منى ٥
سدرة خالد وهي صدر وادي مكة ومن شقها
وادي يقال له الاقنعية ويسكب فيه ايضا شعب على يمنى
وشعب عمارة الذي فيه منازل سعيد بن سالم وفي ظهره
شعب الرخم ويسكب فيه ايضا المنحر من منى والجمار كلها
تسكب في بكة وبكة الوادي الذي به الكعبة وقال الله
عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
قال وبطن مكة الوادي الذي فيه بيوت سراج ٥
والمربع حائط ابن بن مك وفخ وهو وادي

مكة الاعظم وصدره شعب بني عبد الله بن خالد بن اسيد والخيم
وما اقبل من المقطع ويلتقي وادي مكة ووادي مكة بعرب
المنحر ٥ السداد بالنصح من الاثيبه في طرف النخيل
عملها الحجاج لحبس الماء والاوسط منها يدعا ثالث ٥
سدرة خالد هي صدر وادي مكة
من بطن السدرة منها يأتي سيل مكة اذا اعظم الذي
يقال له سيل السدرة وهو سيل عظيم عارم اذا اعظم وهو
خالد بن اسيد بن ابي العيص ويقال بل خالد بن عبد العزى بن
ابن عبد الله ٥ المقطع منتهى الحرم من طريق العراق
على ثنية اميال وهو مقطع الكعبة ويقال انما سمي المقطع
ان البناء حين بنا ابن الزبير الكعبة وجدوا هنالك حجرا صليبا
فقطعوه بالزبر والنار فسمي ذلك الموضع المقطع ٥
قال ابو محمد الخزاعي انشدني ابو الخطاب في
المقطع ٥ طوبت الى هند وثوبين مرة لها اذ نوافقنا
بقرع المقطع ٥
وقول فتاة كنت احسب انها منعمة في مبرز لم تدرع
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سليم بن مسلم
عن ابن جريج عن مجاهد قال انما سمي المقطع ان اهل الجاهلية
كانوا اذا خرجوا من الحرم لتجارة او لغيرها علقوا في
رقاب ابلهم لحا من لحا شجر الحرم وان كان راجلا علق في
عنقه ذلك اللحا فامنوا به حيث توجهوا فقبل هؤلاء

اهل الله اعظاما للحرم فاذا رجعوا ودخلوا الحرم قطعوا
ذلك اللحا من رقابهم ورقاب اباعرهم هنالك فسمي المقطع
منتهى الحرم من طريق العراق ٥ السفلا المسيل
الذي يفرغ ما بين مازمي عرفة وفي نمرة وعلى مسجد ابرهيم
خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم وهو الشعب الذي على يمين
المقبل من عرفة الى منى وفي هذا الشعب بير عظيمة كان
ابن الزبير عملها وعمل عندها بستانا وعلى باب شعب السفلا
بير جاهلية قد عمرتها خالصة فهي تعرف اليوم بها ٥
السنان والسنان ثنية من فوق الانصاب وانما
سمي السنان لانه سند بين الحل والحرم ٥

ذكر شق معلاة مكة الشامي
وما فيه مما يعرف اسمه من المواضع
والجبال والشعاب مما احاط به الحرم

قال ابو الوليد شعب قعيقعان وهو ما بين
دار يزيد بن منصور الحميري بالسويقة التي يقال لها دار
العروس الى دور ابن الزبير الذي يسلك منه الى الابطح
والسويقة على فوهة قعيقعان وعند السويقة ردم عمله
ابن الزبير حين بنا دوره بقعيقعان ليرد السيل عن دار
حجير بن ابي اهاب وغيرهم وفوق ذلك ردم بني دار

مكة الاعظم وصدرة سحب بني عبد الله بن خالد بن اسيد والخيم
وما اقبل من المقطع ويلقى وادي مكة ووادي مكة بعرف
المنحر ٥ السداد بالنصع من الاثنعبه في طرف الجبل
عملها الحجاج لحبس الماء والاوسط منها يدعا اثال ٥

سدرة خالد هي صدد وادي مكة

من بطن السدرة منها يأتي سيل مكة اذا اعظم الذي
يقال له سيل السدرة وهو سيل عظيم عارم اذا عظم وهو
خالد بن اسيد بن ابي العيص ويقال بل خالد بن عبد العزى بن
ابن عبد الله ٥ **المقطع منتهى الحرم** من طريق العراق
على تسعة اميال وهو مقطع الكعبة ويقال انما سمي المقطع
ان البنا حين بنا ابن الزبير الكعبة وجدوا هنالك حجرا صليبا
فقطعوه بالزبر والنار فسمي ذلك الموضع المقطع ٥
قال ابو محمد الخزاعي انشدني ابو الخطاب في
المقطع ٥ طربت الى هند وتربين مرة لها اذ توافقنا
بقرع المقطع ٥
وقول فتاة كنت احسب انها منعمة في مبرز لم تدرع
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سليم بن مسلم
عن ابن جريج عن مجاهد قال انما سمي المقطع ان اهل الجاهلية
كانوا اذا اخرجوا من الحرم لتجارة او لغيرها علقوا في
رقاب ابلهم لحا من لحا شجر الحرم وان كان راحلا علق في
عنقه ذلك اللحا فامنوا به حيث توجهوا فقيل هؤلاء

اهل الله اعظاما للحرم فاذا رجعوا ودخلوا الحرم قطعوا
ذلك اللحا من رقابهم ورقاب ابلهم هنالك فسمي المقطع
منتهى الحرم من طريق العراق ٥ **السقيا المسيل**
الذي تفرغ ما بين مازمي عرفة وفي نمرة وعلى مسجد ابرهيم
خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم وهو الشعب الذي على يمين
المقبل من عرفة الى منى وفي هذا الشعب بئر عظيمة كان
ابن الزبير عملها وعمل عندها بستانا وعلى باب شعب السقيا
بئر جاهلية قد عمرتها خالصة فهي تعرف اليوم بها ٥
الستار والستار ثنية من فوق الانصاب وانما
سمي الستار لانه ستر بين الحل والحرم ٥

ذكر شق معلاة مكة الشامي
وما فيه مما يعرف اسمه من المواضع
والجبال والشعاب مما احاط به الحرم

قال ابو الوليد شعب قعيقعان وهو ما بين
دار يزيد بن منصور التي بالسويقة التي يقال لها دار
العروس الى دور ابن الزبير الذي يسلك منه الى الابطح
والسويقة على فوهة قعيقعان وعند السويقة ردم عمله
ابن الزبير حين بنا دوره بقعيقعان ليرد السيل عن دار
حجير بن ابي اهاب وغيرهم وفوق ذلك ردم بن دار

عقيق وربع آل المرتفع ردم عند السويقة وربع الخزاعيين وداب
الندوة ودار شيبة بن عثمان وجبل شيبة هو الجبل الذي يطل
على جبل الديلمي وكان جبل شيبة وجبل الديلمي يسميان في
الجاهلية واسطا وكان جبل شيبة للنباش بن زرارة التميمي
ثم صار بعد ذلك لشيبة **جبل الديلمي** ه
الجبل المشرف على المروة وكان يسمى في الجاهلية سميرا
والديلمي مولى لمعوية وكان بنى في ذلك الجبل دارا لمعوية
فسمي به والدار اليوم لخزيمة بن خازم ه **الابيض الجبل**
المشرف على فلق ابن الزبير والخافض اسفل من الفلق
اسمه السايل وهو المشرف على دار الحمام وانما سهل
ابن الزبير الفلق وضربه حتى فلقه في الجبل ان المال
كان ياتي من العراق فيدخل به مكة فيعلم به الناس فكره
ذلك فسهل طريق الفلق ودرجه فكان اذا جاءه المال
دخل به ليلا ثم سلك به طريق المعلاة وفي الفلق ودرجه حتى
يخرج به على دوره بقعيقعان فيدخل ذلك المال ولا
يدري به احد وعلى راس الفلق موضع يقال له رحا الريح
كان عولج فيه موضع رحا الريح فلم يستقر حينا من الدهر فلم
يستقر وهو موضع قلما تفارقه الريح **جبل تفاحة** ه
الجبل المشرف على دار سلم بن زياد ودار الحمام
وزقاق النار وتفاحة مولاة لمعوية كانت اول من بنى
في ذلك الجبل ه

الجبل الحبشي الجبل المشرف على دار
السري بن عبد الله التي صارت للحراني واسم الجبل حبشي يعني
لم ينسب الى رجل حبشي انما هو اسم الجبل ه الاثا
بيم الاحداب التي بين دار السري الى ثنية المقبرة
هي التي قربها امير المؤمنين ابو جعفر باصلها قال تعرفها
بالاثابيم واولها القرن الذي بثنية المدنيين على راسه
بيوت ابن ابي حسين النوفلي والذي يليه القرن المشرف
على دار منارة الحبشي فيما بين ثنية المدنيين وهي التي
كان ابن الزبير مصلوبا عليها وكان اول من سهلها معوية
ثم عملها عبد الملك بن مروان ثم كان اخر من بنا ضفايرها
ودرجها وحددها المهدي ه **شعب المقبرة**
قال ــــــ نفر اهل العلم من اهل مكة وليس بينهم
اختلاف انه ليس بمكة شعب يستقبل الكعبة كله ليس فيه
انحراف الا شعب المقبرة فانه يستقبل الكعبة ليس فيه
انحراف مستقيما وقد كتبت جميع ما جاء في شعب المقبرة
وفضلها في صدر الكتاب ه **ثنية المقبرة** هذه
هي التي دخل منها الزبير بن العوام يوم الفتح ومنها دخل
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ه ابو دجانة
هو الجبل الذي خلف المقبرة شارعا على الوادي
ويقال له جبل البرم وابو دجانة والاحداب التي خلفه

بسما ذات اعاصير ٥ **شعب آل قنفذ ٥**
هو الشعب الذي فيه دار آل خلف بن عبد ربه بن السايب
مستقبل قصر محمد بن سليمان وكان يسمى شعب اللئام
وهو قنفذ بن زهير من بني اسد بن خزيمة وهو الشعب
الذي على يسارك وانت ذاهب الى منى من مكة فوق حايط
خرمان وفيه اليوم دار الحليفيين من بني مخزوم وفي هذا
الشعب مسجد مبني يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
فيه وينزله اليوم في الموسم الحضارمة ٥ غراب القرن
الذي عليه بيوت خالد بن عكرمة من حايط خرمان وبين
شعب آل قنفذ مسكن ابن ابي الرزام ومسكن ابي حفص
الحلفي بطرف حايط خرمان ٥ عند مر **سقر وهو الجبل**
المشرف على قصر جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك وهو باصله
وكان عليه لقوم من اهل مكة يقال لهم آل قريش بن
عباد مولى لبني شيبة قصر ثم ابتاعه صالح بن العباس
ابن محمد فابتنا عليه وعمر القصر وزاد فيه فهو اليوم لصالح
ابن العباس ثم صار اليوم للمنتصر بالله امير المومنين ٥
وكان سقر يسمى في الجاهلية السنان وكان يقال له جبل
كنانة وكنانة رجل من العبلات من ولد الحرث بن امية
ابن عبد شمس الاصغر ٥
شعب آل الاخنس وهو الشعب
الذي بين حرا وبين سقر وفيه حق زاد فيه موالي القارة

حلفا بني زهرة وحق القاريين منه بين ٥ العير وسقر
الى ظهر شعب آل الاخنس يقال له ايضا شعب الخوارج
وذلك ان نجدة الحروري عسكر فيه عام حج ويقال ايضا شعب
العيشوم نبات يكثر فيه والاخنس بن شريق الثقفي حليف
بني زهرة واسمه ابي وانما سمي الاخنس لانه خنس ببني
زهرة فلم يشهدوا بدرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك الشعب يخرج الى اذاخر واذاخر ثنية بينه وبين فخ
ومن هذا الشعب دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة يوم الفتح حتى مر في اذاخر حتى خرج على بير ميمون بن
الحضرمي ثم اخذ في الوادي على حرا وهو الجبل الطويل
الذي باصل شعب آل الاخنس مشرف على حايط مورش
والحايط الذي يقال له حايط حرا على يسار الذاهب الى
العراق وهو المشرف القبلة مقابل ثبير غينا محجة العراق
بينه وبينه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه
واختبا فيه من المشركين من اهل مكة في غار في راسه مشرق
مما يلي القبلة وقد كتبت ذكر ما جا في حرا وفضله في
صدر الكتاب مع آثار النبي صلى الله عليه وسلم ٥ قال
مسلم بن خالد حرا جبل مبارك قد كان يوتاه ٥ **الفاضح**
هو الجبل الساقط اسفل من حرا على الطريق على يمين
من اقبل من العراق اسفل من بيوت ابن ابي الرزام
السنبسي ٥ قال ابو محمد الخزاعي وفي حرا يقول الشاعر

تفرّج عنها الهم لما بدا لها حرا أكراس الفارسي المنفّج
منحمة لم تدر ما عيش شقوة ولم تغتزن يوما على عود عوسج
قال ـــــــ ابو الوليد اظلم هو الجبل الاسود بين
داري خليلين وبين الاكمه ضنك وهو شعب من اظلم وهو
بينه وبين اذاخر في محجه الحوائط وانما سمي ضنك ان في ذلك
الشعب كان في عرق ابيض مستطيرا في الجبل مصورا صوره
ضنك مكتوب الضاد والنون والكاف متصل بعضه ببعض
كما كتبت ضنك تسمى بذلك ضنكا ه **السدر** من
بطن فخ الى **المحرث** ه **الحضر** مبني على يمين
شعب آل عبد الله بن خالد بن اسيد تحت الارض هو بلد ه
الضفعه قرن دون شعب بني عبد الله بن خالد على يمين الطريق
في اسفله حجر عظيم مفترش اعلاه مستدق اصله جدا
كهيئة القمع ه **القنيه** شعب بني عبد الله بن
خالد بن اسيد وهي الشعب الذي نصب على بيوت مكتومه
مولاة محمد بن سليمان ه **ثنيه اذاخر** الثنيه التي
تشرف على حائط خرمان ومن ثنيه اذاخر دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكه وقبر عبد الله بن عمر بن الخطاب
باصلها فيما يلي مكه في قبور آل عبد الله بن اسيد وذلك
انه مات عندهم في دارهم فدفنوه في قبورهم ليلا ه
النقوا ثنيه بشعب يسلك الى نخله من شعب بني

عبد الله ه **والمستنوفره** ثنيه تظهر على حائط ابن نال له
بربر هو اليوم للنوشجاني واعلى راسها انصاب الحرم
فما سال منها على بربر فهو حل وما سال منها على شعب
فهو حرم ه

ذكر شق مسفله مكه اليماني وما جا فيه مما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم ه

قال ـــــــ ابو الوليد **اجياد الصغير** الشعب
اللاصق بابي قبيس وبمسفله اجياد الكبير في الشعب
دار هشام بن العاص بن هشام بن المغيره ودار زهير بن
ابي اميه بن المغيره الى المتكى مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانما سمي اجياد اجيادا ان خيل تبع كانت فيه
فسمي اجياد بالخيل الجياد ه **راس الانسان**
الجبل الذي بين اجياد الكبير وبين ابي قبيس ه وسمعت
جدي احمد بن محمد بن الوليد يقول اسمه الانسان ه
انصاب الاسد باجياد الصغير ه
في اقصا الشعب وفي اقصا اجياد الصغير باصل الخندمه
بير يقال لها عكرمه وعلى باب شعب المتكى بير حفرتها
زينب بنت سليمان بن علي ه وحفر جعفر بن محمد بن سليمان
ابن عبد الله بن سليمان بن علي في هذا الشعب بيرا وهو امير

مكة سنة سبع عشرة وماية ٥ شعب الخاتم
بين اجياد الكبير والصغير ٥ جبل نفيع ما بين بلوز بيت
حتى ما تلى انصاب الاسد وانما سمي نفيعا انه كان فيه ادهم
للحرث بن عبيد بن عمر بن مخزوم كان يحبس فيه سفها بني مخزوم
وكان ذلك الادهم يسمى نفيعا ٥ جبل خليفة
وهو الجبل المشرف على اجياد الكبير وعلى الخليج والحزامية
وخليفة بن عمير رجل من بني بكر ثم احد بني جندع وكان
اول من سكن فيه وابتنا وسيله يمر في موضع يقال له
الخليج يمر في دار حكيم بن حزام وقد خلج هذا الخليج
تحت بيوت الناس وابتنوا فوقه وهو الجبل الذي صعد فيه
المشركون يوم فتح مكة ينظرون الى النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه وكان هذا الجبل يسمى في الجاهلية كبيد وكان
ما بين دار الحرث الصغيرة الى موقف النفر باصل جبل
خليفة سوق في الجاهلية وكان يقال لها الكبيد واسفل من
جبل خليفة الخرابات التي يرفعها آل مرة من بني جمح الى
الثنية كلها ٥ غراب جبل باسفل مكة
بعضه في الحل وبعضه في الحرم ٥ قال ابو الوليد
وحدثني جدي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال اسم
الجبل الاسود الذي باسفل مكة غراب ٥
النبعة تصب في اسفل غراب المنبت من الثنية

التي باسفل مكة الى الرمضة ثم بئر خم حفرها مرة بن كعب
ابن لوي قال الشاعر ٥
لا تستقي الا بخم او الحفر ٥
قال ابو الوليد وكان هذا للمغيرة بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم على باب دار قيس بن سالم بئر عادية قديمة
وكانت بئر قصي بن كلاب الاولى التي احتفرها في دار
ام هاني ابنة ابي طالب ٥ جبل عمر الطويل
المشرف على ربع عمر اسمه العاقر وقد قال الشاعر ٥
هيهات منها ان مرحبا لها سلمى اذا نزلت بسفح العاقر ٥
المقبعة الجبل الذي عند الطلوب ٥ اللاحجه من ظهر
الوحشة وظهر اجياد الكبير الى بيوت زريق بن وهب
المخزومي ٥ الفدفد من مؤخر المجز واللاحجه
ذات اللهما تصب في ظهر الفدفد ذو مراح بين
مزدلفة وبين ارض بن محمد السلفين اليماني والشامي
متنان بين اللاحجه وعرنه وله يقول الشاعر ٥
الم تسل الناصب عن سلمى تناصب مقطع السلف اليماني ٥
الضحاضح ثنية بن كرز ثنية من وراء السلفين تصب
في النبعة بعضها في الحل وبعضها في الحرم ٥
ذو السدير من منقطع اللاحجه الى المزدلفة
ذات السلم الجبل الذي بين مزدلفة وبين ذي
مراخ يشابه ردهة تمسك الما فيما بين اصله ليس بحضنها

[illegible]

في الحل وبعضها في الحرم ٥ اضاءة النبط بعرفة كان
فيها نبط بعث معوية بن ابي سفيان لعمل الاجر لدور مكة
فسميت بهم ٥ ثنية ام قردان مشرفة على الصلا
موضع ابان الاسود بن سفيان المخزومي ٥ بئر مرمر اسفل
من ذلك وفيها يقول الاشجعي ٥
فان يك ظني صادق بمحمد تروا خيله بين الصلا وبئر مرمر ٥
ذات الحنب ردهة باسفل اللاجه تمسك
الماء ٥ ذات ازحا بئر بين الخرابات وبين ذات الحنب
النسوة احجار تطاها محجة مكة الى عرفة يفرغ عليها سيل
العقيلة من ثور يقال ان امراة فجرت في الجاهلية فحملت
فلما دنا ولادها خرجت حتى جاءت ذلك المكان فلما حضرتها
الولادة قبلتها امراة وكانت خلف ظهرها امراة اخرى فيقال
مسخن جميعا حجارة في ذلك المكان فهي تلك الحجارة ٥
القفيلة قبة كبيرة تمسك الماء عند النسوة
صح
وهي من ثور ٥ ثور جبل باسفل مكة على طريق عرنة
فيه الغار الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه مختبيا
هو وابو بكر وهو الذي انزل الله فيه ثاني اثنين اذ هما في الغار
ومنه هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر الى المدينة
شعب البانة في ثور وهو الذي يقول فيه
الهذلي ٥
الى الابات والدين المنول مفضى بئر بانة فالخليل ٥

شق مسفلة مكة الشامي وما فيه
مما يعرف اسمه من المواضع والجبال
والشعاب مما احاط به الحرم ٥
قال ابو الوليد الحزورة وهي كانت سوق
مكة كانت بفناء دار ام هانئ بنت ابي طالب التي
كانت عند الحناطين فدخلت في المسجد الحرام وكانت
في اصله المنارة الى الحثمة والحزاور والحلاجب والاسواق
وقال بعض المكيين بل كانت الحزورة في
موضع السقاية التي عملت الخيزران بفناء دار الارقم ٥
وقال بعضهم كانت بحذاء الردم في الوادي والاول
انها عند الحناطين اثبت واشهر عند اهل مكة ٥ وروى
سفيان عن ابن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بالحزورة اما والله انك لاحب البلاد الى الله
ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت ٥ قال
سفيان وقد دخلت الحزورة في المسجد الحرام وفي الحزورة
يقول الجرهمي ٥
وبدلها قوم اشد على ما بهم يبشرونه بالحزاور ٥
الحثمة باسفل مكة صخرات في ربع عمر بن الخطاب ٥

وقال بعض المكيين كانت عند دار اوس باسفل
مكة على باب دار بشار مولى بني اسد بن عبد العزى وفيها
يقول خالد بن المهاجر بن خالد بن اسد ٥
لكنا بين الحجون الى الجثمة في ليال مقمرات وشرق
ساكنات البطاح اشهى الى القلب من الساكنات دور دمشق
يتضوعن بالعبير وبالمسك ضماخا كانه ريح مرق
زقاق النار باسفل مكة مما يلي دار بشر بن
فاتك الخزاعي وانما سمي زقاق النار لما يكون فيه من الشرور ٥
بيت الازلام حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدي عن سليم بن مسلم عن ابن جريج ان بيت الازلام كان
لمقيس بن عبد قيس السهمي وكان بالجثمة مما يلي دار اوس
التي في منقطع السيل باسفل مكة التي صارت لجعفر بن
سليمان بن علي ٥ جبل زرزر الجبل المشرف
على دار يزيد بن منصور الحميري خال المهدي بالسويقة
وعلى حق آل نبيه ابن الحجاج السهميين وكان يسمى في
الجاهلية القائم وزرزر حائك كان بمكة كان اول من بنا
فيه فسمي به ٥ جبل النار الذي يلي جبل زرزر
وانما سمي جبل النار انه كان اصاب اهله حريق متوالي ٥
جبل ابي يزيد الجبل الذي يصل حق زرزر مشرفا على
حق آل عمرو بن عثمان الذي يلي زقاق مهر ومهر انسان

كان يعلم الكتاب هنالك وابو يزيد من اهل سواد الكوفة
كان امرا على الحاكة بمكة كان اول من بنا فيه فنسب اليه
وهو مولى آل هشام بن المغيرة ٥ جبل عمر الجبل
المشرف على حق آل عمرو وحق آل مطيع بن الاسود وآل
كثير بن الصلت الكندي وعمر الذي ينسب اليه عمر
ابن الخطاب وكان يسمى في الجاهلية ذا الاعاصير ٥
جبال الاذخر التي تلي جبل عمر يشرف
على وادي مكة بالمسفلة وكان يسمى في الجاهلية المهريات
وكانت تسمى الاعصاد ٥ الحزنة الثنية التي
تهبط من حق آل عمرو بني مطيع ودار كثير الى الماجل
وبئر بكار وهي ثنية قد ضرب فيها وفلق الجبل فصار
ملقا في الجبل يسلك فيه الى الماجل وكان الذي ضرب
فيها وسهلها يحيى بن خالد بن برمك يحتفر منها الى عين كان
اجراها في المحتسب والليط من فخ وعمل هنالك بستانا
شعب ارني في الثنية في حق آل الاسود وقالوا
انما سمي شعب ارني بمولاة لحفصة بنت عمر ام المومنين
يقال لها ارني قالوا بل كان فيه مواجر في الجاهلية فكان
اذا دخل عليهن انسان قلن ارني ارني يقلن اعطني فسمي
الشعب شعب ارني ٥ ثنية كدا التي
يهبط منها الى وادي طوى وهي التي دخل منها قيس
ابن سعد بن عبادة يوم الفتح وخرج منها رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى المدينه وعليها بيوت يوسف بن يعقوب
الشافعي ودار آل ابي طرفه الهذليين يقال لها دار الاراكه
من اراكه خارجة من الدار على الطريق وهي التي يقول فيها
حسان بن ثابت الانصاري ۵
عفا اجبلنا ان لم تروها تثير النقع موعدها كدا ۵
الابيض الجبل المشرف على كدا وعلى
شعب ارنى على يسار الخارج من مكة قرب الى الاشعث
وهو من الجبل الاحمر ابو الاشعث وابو الاشعث رجل من
بني اسد بن خزيمه يقال له كثير بن عبد الله بن بشر ۵
بطن ذي طوى ما بين مهبط ثنيه المقبره التي
بالمعلاة الى الثنيه القصوى التي يقال لها الخضرا تهبط على
قبور المهاجرين دون فخ ۵ **بطن مكة** مما يلي ذا طوى ما
بين الثنيه البيضا التي تسلك الى التنعيم الى ثنيه الحصحاص
التي بين ذي طوى وبين الحصحاص ۵ **المفلح الجبل**
الذي باسفل مكة على يمين الخارج الى المدينه عليه
بيت لعبد الله بن يزيد مولى السري بن عبد الله ۵ **فخ**
الوادي الذي باصل ثنيه البيضا الى بلدح الوادي الذي
يطاه طريق جدة على يسار ذي طوى وما بين اللبط طهمة
المدارة الى ذي طوى الى الرمضه باسفل مكة المدرة
بذي طوى عند بئر بكار وينقل منها الطين الذي يبني به
اهل مكة اذا جا المطر ليستنقع فيها الما ۵ المغتش

من طرف اللبط الى خيف الشبرق بعرنه ۵ **جذف ورع**
بطرف اللبط مما يلي المغتش ۵ **اسنان** الجبل المشرف
على فخ مما يلي طريق المحدث ارض كانت لآل يوسف بن الحكم
الثقفي ۵ **مقبرة النصارى** دبر المفلح على طريق
بئر عنبسه بذي طوى ۵ **جبل البرود** وهو الجبل الذي
قتل عنده حسين بن علي بن حسن بن علي بن ابي طالب واصحابه عليهم
السلم يوم فخ عنده بفخ ۵ **الثنيه البيضا** الثنيه
التي فوق البرود التي قتل حسين واصحابه بينها وبين البرود
الحصحاص الجبل المشرف على ظهر ذي طوى الى بطن مكة
مما يلي بيوت احمد المخزومي عند البرود المدون ومتن
الارض فما بين الحصحاص وسقايه اهيب بن ميمون ۵ **مسلم**
الجبل المشرف على بيت حمران يلي ذي طوى على طريق جدة
ووادي طوى بينه وبين قصر ابن ابي محمود عند مفضا مهبط
الحزنين الكبيرة والصغيرة ۵ **ثنيه ام الحرث**
هي الثنيه التي على يسارك اذا هبطت ذا طوى تريد فخ
بين الحصحاص وطريق جدة وهي ام الحرث بنت نوفل بن
الحرث بن عبد المطلب ۵ **متن ابن عليا** ما بين المقبره والثنيه
التي خلفها الى المحجه التي يقال لها الخضرا وابن عليا رجل من
خزاعه ۵ **جبل ابي لهيط** هو الجبل الذي حايط
ابن الشهيد باصله فخ ۵ **ثنيه اذاخر** وليست بالثنيه
التي دخل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حايط

خرمان ولكن المشرفه على مال ابن الشهيد بفخ واذاخره
شعب ابن الاشرس الشعب الذي يفرغ على
بيوت ابن وردان مولى السايب بن ابي وداعه اشرس
الذي روى سفيان عن ابيه حديث المقام والمهام حين رده
عمر ٥ غراب الجبل الذي بموخر شعب الاخنس
ابن شريق الى اذاخره ٥ شعب المطلب الشعب الذي
خلف شعب الاخنس بن شريق يفرغ في بطن ذي طوى ٥
والمطلب هو السايب بن ابي وداعه ٥ ذات حليلين
ما بين مكه والسدر وفخ ٥ شعب زريق
يفرغ في الوادي الذي يقال له ذو طوى وزريق مولى
كان في الحرس مع نافع بن علقمه ففجر بامراة يقال لها زره
مولاه كانت بمكه فرجما في ذلك الشعب فسمي شعب زريق
كبد الجبل الذي بطرف المخش غربان حلحله بين المهدره
وبين كبد جبل المخش ومنها تقطع الحجاره البيض التي
يبنا منها حجاره المنقوش البيض بمكه ويقال انها من مقلعات
الكعبه ومنه بنيت دار العباس ابن محمد التي على الصفا ٥
ذو الابرق ما بين المخش الى ذات الحنظل ٥ الشبيق
طرف البلدح الذي يسلك منه الى ذات الحنظل عن يمين
طريق جده قد عمل الرود في حايطه وعنبا بفوهه ذلك
الشعب هو ذات الحنظل ثنيه في موخر هذا الشعب
يفرغ على بلدح ٥ انصاب الحرم على راس الثنيه ما كان

من وجهها في هذا الشق فهو حرم وما كان في ظهرها
فهو حل ٥ العقله ردهه تمسك الما في اقصى
الشبيق ٥ الارنبه شعب يفرغ في ذات الحنظل
وما بين ثنيه ام رباب الى الثنيه التي بين اللبط وبين
شعب عمر بن عبد الله بن ابي ربيعه وذات الحنظل
هو الفج الذي من عين الدوقي الى ثنيه الحرم ٥
العطشا بين طوى واللبط ٥ الثنيه البيضا التي
بين بلدح وفخ ٥ شعب اللبن الشعب الذي يفرغ على
حايط ابن خرشه في بلدح ٥ ملحه العرب شعب في
بلدح يفرغ على حايط الطايفي ٥ ملحه الجرد وث
شعب يفرغ على حايط بن سنبل ببلدح ٥ الحشيبره
جف الارض ابن ابي مليكه اذا جاوزت طريق الجدبيه
عن يسار الطريق ٥ قبر العبد بذنب الجدبيه على
يسار الذاهب الى جده وانما سمي قبر العبد ان عبدا
لبعض اهل مكه ابق فدخل غارا هنالك فمات فيه
فرضمت عليه الحجاره فكان في ذلك الغار قبره ٥
الحبابين بعضها في الحل وبعضها في الحرم وهي
على يمين الراهب الى جده الى نصب الاعشاش
وبعض الاعشاش في الحل وبعضها في الحرم وهي الخبيره
البيضا والخبيره الاصغر والرغبا ما اقبل على بطن مر
منهن فهو حل وما اقبل على المزبرا منهن فهو حرم ٥

كبش الجبل الذى دون ثخيله فى طرف الحرم ونحا
فى الحرم وهو ما بين انصاب المصابيح الى ذات الحبش وربما
هى بذهه الراحه والراحه دون الحديبيه على بيان الذاهب الى
جدة البنجبيخه باذاخره اخر كتاب مكة والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

رسالة المهدى الى اهل مكة

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا عبد الرحمن بن ديلم قال اخبرنا ابو على الحسن بن
خلف الشامى قال حدثنا ابى ابو القسم خلف بن هبة الله بن قاسم
الشامى قال حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد بن فراس من لفظه
قال حدثنا ابو بكر احمد بن عبد المومن قال حدثنا ابو محمد اسحق بن
احمد الخزاعى قال اخبرنا ابو الخطاب احمد بن عمر بن حفص قال
حدثنى عبد الله بن ابى الوزير عمر بن مطرف قال قال ابى
امر امير المومنين المهدى ان اكتب الى اهل مكة اعرفهم
تعظيم الحرم فكتبت على لسانه بسم الله الرحمن الرحيم
الى عبيد الله بن قثم ومن قبله من قريش والمجاورين وسائر
المسلمين اما بعد فان الله تباركت اسماوه وعظمت
كبرياوه وتظاهرت الاوه وتعالى وجل ثناوه اصطفى
من الارض بلادا وبقاعا واختار لها اوديه وتلاعا فعظمها
بالحرمات المشهورات والايات البينات وخصها

بالفضايل والبركات ووسمها بالعلامات والتحرمات
وصيرها مقدسات مطهرات ومحرمات معظمات
وفضلها على كل البلاد والبقاع واجتباها من جميع الاوديه
والتلاع وجعلها صفوته التى ارتضا لبيوته التى اذن
ان ترفع ومساجده التى امر ان توضع لنا ديه البشر ابح
التى شرع وقضا المناسك التى وضع وجموع الجماعات
التى جمع وصيرها بيوتا فتحت لذكره وتسبيحه وتعظيمه
وقضا حقه ومساجدا بنيت لعبادته ونا ديه فرايضه
واستيجاب مرضاته بالصلاه فيها له والرغبه فيها اليه
وابتغا ما عنده وبدبه والاستكانه والخشوع لربه
وكرمها وشرفها وفضلها وطهرها وجانها لنفسه
وخصها بتقدسه واثرها بالتطهير والتحريم والتنزيه
والتشريف والتكريم واوجب الاجر العظيم والثواب
الكريم لمن ابتغا ما عنده لمن ابتغا ما عنده لحماتها وحجها وزيارتها
والوفاده له اليها ومعرفة حق الله فيها وجعل عماره
الذين اكرم نزولها وحلولها وصيرهم اهلها وعمارها
خيرته المصطفين وصفوته المفضلين وجيرانه المقربين
واضيافه المكرمين وزواره الوافدين واولياه من العالمين
والفايزين يوم الدين فانه يقول فى كتابه الحكيم فى
بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الى قوله
بغير حساب فجعل الله خيرته من تلك المساجد

والبيوت وصفوته من تلك البلاد والبقاع احبها اليه وآثرها
لديه واكرمها عليه حرمه من الارض وحوزته منها واول
بيت نسب اليه وعبد فيه ووضعه لخلقه قبلة وعلما واول
خلق كان على وجه الماء قبل خلق الارض والسما وام القرى
التى دحيت منها البلاد وبسط المهاد ودعا الى حج العباد
وبيته العتيق الذى فرض حجه على العالمين الماضين منهم
والغابرين من الاولين والآخرين الواجب عليهم فى شرايع
الدين لمن استطاع منهم اليه سبيلا بيت الله المحرم فى بلده
الحرام بقول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس
الآية فلم تزل صفوة الله الكعبة البيت الحرام وخيرته
المسجد الحرام لخيرة الله واصفيايه ورسله وانبيايه
ونجبايه واوليايه ومن اكرم بالايمان به والتوحيد له قبلة ومثابا
واماما ومعادا وملجا ومفزعا وامنا وحرما وحجرا محجورا
وعلما مشهورا مطهرا معمورا قبل خلق آدم وبعد ان خلق
آدم لم تخل من حاج وعمار ووفد وزوار وطايفين ومصلين
وذاكرين ومسبحين يفزع اليه التايبون ويلجا اليه
الخايفون ويلوذ به الخاطيون ويتعوذ به المتعوذون
ويفزع اليه الراهبون ويسال الله عنده الراغبون العفو
عن السيئات والمغفرة للخطيات ودفع العاهات
والآفات وكشف الكرب والبليات واذهاب القحط
والاسنات وانزال الغيث والبركات ثم بوا الله خليله

ابرهيم عليه السلم ودله على مكانه وامره ببنايه ورفع
قواعده واركانه فقال واذ بوانا لابرهيم مكان البيت
الى قوله السميع العليم وقال واذ يرفع ابرهيم
القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم الآية ثم حاطه من كل من اراده بسوء من
الجبابرة والعتاة والكفرة والطغاة لا يريده منهم
بخراب او فساد او الحاد الا قصمه الله واهلكه
اورده عليه مغلوبا منكوبا مفلولا مرعوبا واقبل بقلبه
اليه وعطفه عليه فامه بالمذلة والخشوع والاستكانة
والخضوع والانابة والنزوع اجلالا له واعظاما وتوقيرا
واكراما فاكرم الله هذه الامة بان جعل مسجده
الحرام الذى اختار من جميع البقاع والبلدان لهم قبلة
وقياما وارتضا لهم الاسلام الذى ارتضا على كل الاديان
دينا واماما وانزل عليهم القران العظيم الذى جعله مهيمنا
على الكتب كلها هاديا ودليلا وبعث اليهم رسوله
محمدا صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وخاتم النبيين
وامين رب العالمين مبشرا ونذيرا وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا بقوله جل ثناوه هو الذى
ارسل رسوله بالهدى الآية ٥ ففضل الله هذه الامة
على الامم الماضين قبلهم والغابرين بعدهم والخالفين
لهم فى دينهم بخيرته من البلدان وصفوته من الاديان

وافضل الكتب والكلام ونبيه محمد عليه السلام رحمة منه لهم
ونعمة منه عليهم ومنة منه لديهم فقال هو الذي بعث في
الاميين رسولا منهم الى قوله والله ذو الفضل العظيم
ثم خصكم الله معشر قريش من هذه الخصال التي فضل بها
هذه الامة دون عامة المسلمين بخصلتين كريمتين فاضلتين
شريفتين مشهورتين موجودتين منها ان جعل رسوله عليه
السلام منكم ومولده فيكم اكرمكم به وصيره لكم عشيرة
وقبيلة واصلا وارومة فقال تبارك وتعالى وانذر عشيرتك
الاقربين وقال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون ٥
والاخرى اذ جعلكم ولاة بيته الحرام وسكان بلده الحرام
اهل السدانة والسقاية والمشاعر والماثر والفضائل
والمكارم ومن اتى الله بدعوة خليله ابرهيم عليه السلام
واكرم بها وابقاها وادخل فيها اذ يقول ربنا اني اسكنت
من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ٥
وقوله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا
وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمومنين يوم يقوم
الحساب ٥ وصيركم من الخصلتين الباقيتين اللتين
عمكم بها والمسلمين اذ ادخر الله عليكم وشكركم نعمته
لديكم وبلاه عندكم واحسانه اليكم بالمكان الذي لا
يفضلكم فيه متفضل ولا يتقدمكم فيه متقدم ولا يسبقكم فيه
متمهل معرفة من العامة والخاصة من اهل الجماعة

بما ذخر الله لكم وصيره قبلكم وامال اليكم وكان لكم
وجعل عندكم من الفضائل التي لم تجعل في غيركم وانتم
اهل الله وجيران بيته وسكان حرمه ومن اكرم بقرابة
نبيه وبدعوة خليله صلوات الله عليهما وعمارة مسجده
واولى الناس بتعظيم ما عظم الله من حرمة بيته المحرم
وتشريف ما شرف من بلده الحرام وتفضيل ما فضل من
امرها ورفع من ذكرها وتطهيرها وتنزيهها وان الهما
بالمنزلة التي ان لهما به من الاسلام واهله واسند امه ما
اصبح بكم من نعم الله ومنته واستيجاب المزيد من فضله
بابتغاء حقه واتباع امره والاعتصام بطاعته والعمل
بمحابه وتاديه شكره وكثرة حمده وذكره فانه زايد
من شكره ومعذب من كفره والـــــ الله تعالى لئن
شكرتم لازيدنكم الاية فليتولى سدانة الكعبة وفتح
بابها للناس ايام المواسم واجتماع اهل الافاق والامصار
ذووا الاسنان من الحجبة وكهولهم واعلامهم وخيارهم
واهل الحجى والنهى منهم المقدمون في فضلهم وانفسهم
وصلاحهم ودينهم ونيتهم في حضور الكعبة وسدانتها
والقيام بما قلدوا من امرها وصار اليهم من ولايتها
واحتساب ثواب الله في تعظيم ما عظم منها وليباشروا
ذلك وليشاهدوه وليحضروا منه ما لا يسعهم اضاعته
والغفلة فانه مكرمة منهم وماثرة لهم وما قد خصوا به

دون غيرهم وهم مسئولون عما ولوا منه وموفون عليه ومحاسبون
بما كان منهم فيه ومجازون بحسنه وسيئه وليضطلع اهل الموسم
عنهم في ذلك بما يجب عليهم من اعظام الكعبه واجلالها
وتشريفها وتوقيرها وتنزيهها وتطهيرها وتطييبها وتجميرها
وحضور فنائها وفتح بابها بالوقار والسكينه والخشوع
والاستكانه والرهبه والخشيه فيزيد الله العامه من خارج
بيته خيرا وقولا ونيه وخشيه ورغبه ورهبه ولا يدخلوا
الكعبه احدا محاباه ذا منزله ولا عشيره ولا لخصوصيه
ولا يوثروه به فيطفا نورهم ويذل عزهم ويطمع بهم ويفسد
امرهم الا ان يدخلوا احدا عن ضروره لا بد منه لها وعليه لا
ينكرونها في غير اضرار بعامه او خاصه في ذلك ٥ واعلموا
معشر قريش ان بلدكم الحرام الذي بواه الله لكم منزلا
وقرارا وجعله لكم منسكا ودارا واصفاكم به دون العرب
حولكم وخصكم بحلوله دون من سواكم حرم الله وامنه ومسجده
الحرام الذي ذكره الله في كتابه وحوزتكم الذي اثركم بها
وذكر لكم فيها فقال اولم نمكن لهم الايه وقال اولم يروا
انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم فجعله
حرما حراما وبين له حدودا واعلاما وصيره امنا ومعادا
لمن لجا اليه وسكن فيه وحرم صيده ان يصاد او يقتل
او يصاب او ينفر او يخاف وعضاهه وشجره ان يعضد
او يكسر وخلاه ان يختلا لماشيه او غيرها الا ما رخص فيه

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذخر والسنا وما
نبت في الحوايط والاموال على العيون والكظايم
فانزلوا حرم الله المحرم ومسجده المكرم المنزل الذي
انزله الله به فنزهوه وعظموه وفضلوه وشرفوه وحافظوا
على ما استحفظكم الله عليه من حرمه ولا تستخفوا به
ولا تهاونوا الشي منه ولا تكونوا اول من احله واحدث البدع
فيه وغير سنته ومنهاجه وما كانت الاسلاف الماضون
متمسكين به مقيمين عليه من اجلاله واعظامه ومن امنه
الله فيه واياكم ان تنفروا صيده او تخيفوا وحشه او
تعضدوا شجره او تختلوا خلاه الا ما احل لكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد بلغ امير المومنين عنكم اشيا
انكرها واستبشعها وكرهها واحب لكم الانتقال
عنها وتقدم اليكم في تحويل نفيها وتطهير حرم الله
منها من ذلك المخنثون والمتشبهون من الرجال بالنساء
والمتشبهات من النسا بالرجال والمغنون والمغنيات
واجتماع السفها على النرد والقيان والميسر والشطرنج
وجميع الاباطيل المحرمه الملهيه عن ذكر الله واداء حقه
والصلاه في مسجده ونخس الميزان واحتكار الطعام
وما تحاوله التجار وخروج النسا معطرات الى المسجد
وتطفيف المكيال واكل الربا والامور التي تباعد من
رضوان الله وتقرب من سخطه فالله الله معشر

المسلمين فيما استحفظكم من كتابه وشرع لكم من دينه
وبين لكم من حدوده واحكامه وحلاله وحرامه واحتج به
عليكم فيما بصّركم وعرّفكم وفهّمكم ودعاكم اليه وحضّكم
عليه ونهاكم عنه وراقبوا الله في حقوقه قبلكم ونعمه عليكم
وشكر احسانه اليكم وبلائه عندكم وتادية ما يلزمكم
من اتباع امره واتيان طاعته والاسراع الى موافقته ومحبته
والاقتصار على ما احل لكم والكف عما حرّم عليكم والتناهي
عن معاصيه ومحارمه وتفقّدوا انفسكم في ليلكم ونهاركم
وحاسبوها في ساعة خلواتكم وفراغكم واحملوها عليه
في ملبوسكم ومحسوسكم وما خالطكم ووافقكم واحذروا
غير الله ونقمه وقوارعه ومثلاته وفجات سطواته
وبغتات عقوباته التي يستحقها اهل الاضاعة لحقه
والترك لامره والاقامة على معاصيه ولا يغرنكم طول
امهاله ونظرته فان ذلك من غير نسيان ولا غفلة ولا
قلة قدرة ولا قوة ولا ضعف كيد ولا حيلة الا للابتلاء
والامتحان والاحتجاج والاعذار فانه لا يعجزه من طلب
ولا يفوته من هرب ولا يوده ما اراد فانه يقول افامن
اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون اوامن
اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون افامنوا
مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ٥
وانظروا فيما رفع الى امير المومنين عنكم من الامور

التي بيّنها لكم وتخوّف عليكم ما لا قامة عليها وترك النزوع
عنها والتوبة الى الله منها مقت الله وغضبه وعقوبته
ونقمه وناصحوا الله في اموركم وما اوجب عليكم وحذّركم
وانذركم واقبلوا النصيحة لكم ووقفوا عند كل امر من
الامور التي كتب بها امير المومنين اليكم فان امير المومنين
اعزه الله لم يرد بذلك الا تادية ما اوجب الله عليه من
النظر لكم والشفقة عليكم واداء النصيحة اليكم والقيام
بامر دينكم وحملكم على ما فيه صلاح دينكم ومعاشكم وحظكم
ورشدكم في دنياكم وآخرتكم ان شاء الله وعليكم بالطاعة
والاستقامة ولزوم الجماعة واياكم والاهواء المشتتة
والاراء المردية والبدع المخترعة والامور المشتبهة
والشيع المختلفة وكونوا اخوانا في الدين نصحة لجماعة
المسلمين متحابين غير متدابرين بالمعروف آمرين
وعن المنكر ناهين وعلى الخير متعاونين وعن الخصومات
في الدين كافين وللبدع منكرين وللاهواء مجانبين ولكيد
ابليس حذرين وبطاعة ربكم معتصمين وبحبله متمسكين
ولتكن اهواؤكم على ذلك مجتمعة وآراؤكم فيه متفقة
وجماعتكم عليه متسقة غير ناكثين ولا مخالفين ولا
طحانين ولا عيابين ولا مخاصمين ولا مجادلين فان بلدكم
كان مطهرا من ذلك منزها عنه ممنوعا منه غير معروف به
فيه وان اهل الاهواء والبدع تماروا في امرهم وتنابحوا

المسلمين فيما استحفظكم من كتابه وشرع لكم من دينه
وبين لكم من حدوده واحكامه وحلاله وحرامه واحتج به
عليكم فيما بصركم وعرفكم وفهمكم ودعاكم اليه وحضكم
عليه ونهاكم عنه وراقبوا الله في حقوقه قبلكم ونعمه عليكم
وشكر احسانه اليكم وبلايه عندكم وتاديه ما يلزمكم
من اتباع امره وايثار طاعته والاسراع الى موافقته ومحبته
والاقتصار على ما احل لكم والكف عما حرم عليكم والتناهي
عن معاصيه ومحارمه وتفقدوا انفسكم في ليلكم ونهاركم
وحاسبوها في ساعة خلواتكم وفراغكم واحملوها عليه
في ميسوركم ومعسوركم وما خالفكم ووافقكم واحذروا
غير الله ونقمه وقوارعه ومثلاته وفجائه سطواته
وبغتات عقوباته التي يستحقها اهل الاضاعة لحقه
والترك لامره والاقامة على معاصيه ولا يغرنكم طول
امهاله ونظرته فان ذلك من غير نسيان ولا غفلة ولا
قلة قدرة ولا قوة ولا ضعف كيد ولا حيلة الا للابتلاء
والاختبار والاحتجاج والاعذار فانه لا يعجزه من طلب
ولا يفوته من هرب ولا يووده ما اراد فانه يقول افامن
اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نايمون اوامن
اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون افامنوا
مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ۝
وانظروا فيما رفع الى امير المومنين عنكم من الامور

التي بينها لكم والخوف عليكم بالاقامة عليها وترك النزوع
عنها والتوبة الى الله منها مقت الله وغضبه وعقوبته
ونقمته وناصحوا الله في اموركم وما اوجب عليكم وحذركم
وانذركم واقبلوا النصيحة لكم وقفوا عند كل امر من
الامور التي كتب بها امير المومنين اليكم فان امير المومنين
اعزه الله لم يرد بذلك الا تاديه ما اوجب الله عليه من
النظر لكم والشفقة عليكم واداء النصيحة اليكم والقيام
بامر دينكم وحملكم على ما فيه صلاح دينكم ومعاشكم وحظكم
ورشدكم في دنياكم واخرتكم ان شاء الله وعليكم بالطاعة
والاستقامة ولزوم الجماعة واياكم والاهواء المشتتة
والاراء المردية والبدع المخترعة والامور المشتبهة
والسبل المختلفة وكونوا اخوانا في الدين نصحة لجماعة
المسلمين متحابين غير متدابرين بالمعروف امرين
وعن المنكر ناهين وعلى الخير متعاونين وعن الخصومات
في الدين كافين وللبدع منكرين وللاهواء مباينين ولعدو
ابليس حاذرين وبطاعة ربكم معتصمين وبحبله متمسكين
ولتكن اهواوكم على ذلك مجتمعة واراوكم فيه متفقة
وجماعتكم عليه متسقة غير ناكثين ولا مخالفين ولا
طاعنين ولا عيابين ولا مخاصمين ولا مجادلين فان بلدكم
كان مطهرا من ذلك منزها عنه ممنوعا منه غير معمول به
فيه فان اهل الاهواء والبدع تماروا في امرهم وتنابذوا

فى ضلالتهم واقاموا على اختلاف آرائهم اوقع بهم الشيطان اشد
العداوه والفرقه واظهر الفساد والفتنه ثم اسرع بهم الى فساد
دينهم وذات بينهم وهلاك دنياهم وآخرتهم الا ان يعصم
الله ويدفع فانه فعال لما يريد ۝ واعلموا معشر المسلمين ان
امر الله لا يبلغ وحقه لا يودا وطاعته لا تتم حتى تشفق
الراعى وتنصح الرعيه وتصير ولاة الامور والاعمال والقضاه
والحكام اهل الصلاح والدين والعلم والفقه والحجى والنهى
والنبه اعوانا على اقامه دين الله واحيا كتابه وتحليل ما احل
وتحريم ما حرم واتباع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واثاره ومناهج الايمه الصالحين وان تصيروا فى ذلك لامير
المومنين اعوانا لامير المومنين وفيما بينهم اخوانا وعلى اهل
الجهاله والسفه والاستحلال للمحارم والاقدام على المعاصى
يدا قويه مبسوطه غير مقبوضه ولا يكونوا كما بصرهم الله من
حقه وطاعته وهداهم له من دينهم واستحفظهم من كتابه
واصار اليهم من القوه والسلطان والنصح والاعوان اعجز
واضعف واوهن وامهن واشد نواكلا وتخاذلا واقل
ترافدا وتناصرا من حزب الشيطان واوليايه وهم الارذلون
الاقلون الملعونون المخذولون وحزب الله هم الاعلون
الغالبون ۝ وليحدث لكم كتاب امير المومنين اليكم وموعظته
اياكم واحتجاجه عليكم رايا ونظرا ونيه وحسبه وبصيره
وقوه فى نادية حق الله واتباع امره واتيان محبته والامر

بطاعته والنهى عن معصيته والشده على اهل الفساد
والسفه والحرام والمعاصى منكم وتناصحوا ولا تكم وفضائكم
واحسنوا موازرتهم ومكانفتهم وتناصحوا فيما بينكم
وليبلغ امير المومنين عنكم ما احب ان تصيروا اليه وتكونوا
من اهله من الاعمال التى حضكم عليها ودعاكم اليها ورغبكم
فيها وامركم بها وزهدكم فيها وحذركم مقت الله
عليها وسوء عاجلتها ومغبتها واتقوا الله ما استطعتم واخشوه
خشيه اولى العلم به فانما يخشى الله من عباده العلما ومن يخش
الله ويتقه فاوليك هم الفايزون ۝ آخر رساله المهدى
الى اهل مكه ولله الحمد والمنه وصلواته على خير البريه
محمد النبى وآله ۝

افتتان الحرمين واشعانهماه

حدثنا ابو القسم خلف بن هبه بن قاسم الشامى
بقراته علينا فى شهر شعبان سنه تسع واربعين واربع مايه
قال حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد بن ابرهيم بن فراس العبقسى
من لفظه قال حدثنا ابى احمد بن ابرهيم قال حدثنا ابى ابرهيم
ابن فراس العبقسى قال حدثنا ابو محمد اسحق بن نافع الخزاعى
قال اخبرنى ابرهيم بن عبد الرحمن المكى عن محمد بن العباس
المكى قال اخبرنى بعض مشايخ المكيين ان داود بن عيسى
ابن موسى لما ولى مكه والمدينه وام بمكه وولا ابنه سليمان

ابن داود المدينه فاقام بمكه عشرين شهرا فكتب اليه اهل
المدينه وقال الزبير بن ابي بكر كتب اليه يحيى بن مسكين
ابن ايوب بن مخراق يسالة التحول اليهم ويعلمونه ان مقامه
بالمدينه افضل من مقامه بمكه واهدوا اليه في ذلك شعرا
قاله شاعرهم يقول ـــــ فيه ٥

اداود قد فزت بالمكرمات وبالعدل في بلد المصطفا
وصرت ثمالا لاهل الحجاز وسرت بسيره اهل البقا
وانت المهذب من هاشم وفي منصب العز والمرتجا
وانت الرضا للذي نابهم وفي كل حال وابن الرضا ٥
وبالفي اغنيت اهل الخصاص فحد لك فيما هو المنتها ٥
ومكه ليست بدار المقام فهاجر كهجره من قد مضا ٥
فمقامك عشرون بها كثيرا لهم عند اهل الحجا ٥
فهم بلاد الرسول التي بها الله خص نبي الهدا
ولا يلفتنك عن قربه مشير مشورته بالهوا
فقبر النبي واثاره احق بقربك من ذي طوا

قال ـــــ فلما ورد الكتاب والابيات على داود بن
عيسى ارسل الى رجال من اهل مكه فقرا عليهم الكتاب فاجابه
رجل منهم يقال له عيسى بن عبد العزيز السطبوس بقصيده
يرد عليه ويذكر فيها فضل مكه وما خصها الله تعالى به
من الكرامه والفضيله ويذكر المشاعر والمناسك فقال

اداود انت الامام الرضا وانت ابن عم نبي الهدا
وانت المهذب من كل عيب كبيرا ومن قبله في الصبا
وانت المومل من هاشم وانت ابن قوم كرام نقا
وانت غياث لاهل الخصاص تسد خصاصتهم بالغنا
اتاك كتاب حسود جحود اسا في مقالته واعتدا
يخبر بترب في شعره على حرم الله حيث ابتنا
فان كان يصدق فيما يقول ولا يتحدث الى ما هنا
واي بلاد تفوق امها ومكه مكه ام القرا
وربي دحا الارض من تحتها وترب لا شك فيها دحا
وبيت المهيمن فينا مقيم يصلي اليه برغم العدا
ومسجدنا بين فضله على غيره ليس في ذا امترا
صلاه المصلي تعدله ما بين الوفا صلاه وفا
كذالك اتى في حديث النبي وما قال حق به يقتدا
واعمالكم كل يوم وفود الينا سوارع مثل القطا
فيرفع منها الهي الذي يشا ويترك ما لا يشا
ونحن نحج الينا العباد ويرمون شعثا بوتر الحصا
ويأتون من كل فج عميق على اينق ضمر كالقنا
ليقضوا مناسكهم عندنا فمنهم شتات ومنهم معا
وكم من ملب بصوت حزين تزي صوته في الهوى قد علا
وآخر يذكر رب العباد ويثني عليه بحسن الثنا
وكلهم اشعث اغبر يوم المعرف اقصى المدا
فظلوا به يومهم كله وقوفا على الجبل حتى المسا

جُفلا ضلالا فياما لهم عجيج يلجون درب السما
رجا وخوفا لما اموا وكل يسايل دفع البلا
يقولون يا ربنا اغفر لنا بعفوك والصفح عمن اسا
فلما دنا الليل من يومهم وولى النهار اجدوا البكا
وساروا الحجيج لهم رجة يجلوا الجمع يحيد العشا
فباتوا بجمع فلما بدا عمود الصباح وولى الدجا
دعوا سلكهم شدوا الاسرع على قلص ثم اموا منا
فمن بين من ترقمي نسكه واخر يبغا بسفك الدما
وآخر لهوى الى مكة السعي وبدعوة بمن دعا
وآخر يبطل حول الطواف وآخر ماض يام الصفا
فابوا بافضل مما رجوا وما طلبوا من جزيل العطا
وحج الملايك المكرمون الى ارضنا قبل فيما مضا
وادم قد حج من بعدهم ومن بعده احمد المصطفا
وحج الينا خليل الاله وهجر بالرمي فيمن رما
فهذا الحجري لنا رفعه حبانا بهذا شديد القوا
ومنا النبي نبي الهدى وفينا تنبا ومنا ابتدا
ومنا ابو بكر ابن الكرام ومنا ابو حفص المرتجا
وعثمان منا فمن مثله اذا عدد الناس اهل البقا
ومنا علي ومنا الزبير وطلحة منا وفينا انتشا ه
ومنا ابن عباس ذو المكرمات نسيب النبي وحلف
ومنا قريش وآباؤها فخرا الى فخرنا المنتها

ومنا الذين بهم نفخرون ولا يفخرون علينا بنا
فخرا ولاي لنا رفعه وفينا من الفخر ما قد كفا
وزمزم والحجر فينا فهل لكم مكرمات كما قد لنا
وزمزم طعم وشرب لمن اراد الطعام وفيها الشفاء ه
وزمزم تنفي هموم الصدور وزمزم من كل سقم دوا
ومن جاز زمزم من حاج اذا ما تضلع منها اكتفا
ولبست كزمزم في ارضكم كما ليس … سوا ه
وفينا سقاية عم الرسول ومنها النبي امتلا ماء وارتوا
وفينا المقام فاكرم به وفينا المحصب والمنحنا
وفينا الحجون فافخر به وفينا كدى وفينا كدا
وفينا الاباطح والمروتان فمن مثلنا يا فتى ه
وفينا المشاعر منشا النبي واجياد والركن والمتكا
وثور فهل عندكم مثل ثور وفينا ثبير وفينا حرا
وفيه اختبا نبي الاله ومعه ابو بكر المرتضا
فكم بين احد اذا جا تفخر وبين القبيسي فيما ترا
وبلدتنا حرم لم تزل محرمه الصيد فيها خلا ه
ويثرب كانت حلالا ولا تنكرن حلالا فكم بين هذا وما
حرمها بعد ذاك النبي من اجل ذاك جا ذا كذا ه
ولو قتل الوحش في يثرب لما فدي الوحش حتى اللقا
ولو قتلت عند ما ثله احدثم بها ونودوا الفدا
ولولا زيارة قبر النبي لكنتم كسا ير من قد ترا ه

وليس النبى بها ثاويا ولكنه فى جناب العلا
فان قلت قولا خلاف الذى اقول فعد وقل كل الخطا
فلا تحسن علينا المقال ولا تنطقن بقول الخنا
ولا تفخرن بالابكى ولا مايشينك عند الملا
ولا تبجح بالسحر ارض الحرام وكف لسانك عن ذى طوا
والا فجل مالا ترى من الشتم فى يثرب والاذا
فقد كثر القول فى ارضكم بيت العقيق ووادى قبا
فاجابهما رجل من بنى عجل بابسك كان مقيما بجده مرابطا فحكم
بينهما فقال
انى قضيت على اللذين تماريا فى فضل مكه والمدينه فاسالوا
صوابه تعدل فلسوف اخبركم بحق وافهموا فالحق جيئا قد يجود ويعدلوا
تجهل فانا الغنى الجلى جده مسكنى وجزائه الجرم الذى لا تجهلوا
تبرك وبها الجهاد مع الرباط وانها البها الوقيعه لا محاله تنزلوا
يعدل من آل الجار فى اخر دهرها وشهيد كالشهيد بدر يجدلوا
يقتل شهدا وثنا قد فضلوا باستحاده وبها السرور لمن يموت ويقتلوا
افضل مانها المدنى ارضك فضلها فوق البلاد وفضل مكه افضلوا
تعدل ارض بها البيت المحرم قبله للعالمين له المساجد تعدلوا
علل حرم حرام ارضها وصيودها والصيد فى كل البلاد يحللوا
ترحل وبها المشاعر والمناسك كلها والى فضيلتها البريه ترحلوا
تجهل وبها المقام وحوض زمزم مترعا والحجر والركن الذى لا تجهلوا
والمسجد العالى الممجد والصفا والمشعران ومن يطوف ويرملوا

هل فى البلاد محله معروفه مثل المعرف او محل يحللوا
او مثل جمع فى المواطن كلها او مثل خيف منا ارض منزل
تلك مواضع لا ترى نظرايها الا الايما وحرم ومحلل
شرفا المنى واما المعرف ضيفه شرفا له ولا رضه اذ ينزل
وبمكه الحسنات يضعف اجرها وبها المسى عن الخطيه يسال
يجزا المسى عن الخطيه مثلها وتضاعف الحسنات منه وتقبل
ما ينبغى لك ان تفاخر يا فتى ارضا بها ولد النبى المرسل
وبها امام وجاه وحى السما يسرى به الملك الرفيع المنزل
ونبوة الرحمن فيها انزلت والدين فيها قبل دينك اول
هل بالمدينه هاشمى ساكن او من قريش يا شقى او مكمل
الا ومكه ارضه وقراره لكنهم عنها نبوا فتحولوا
فكذاك هاجر نحوكم فاتى الى المدينه هجره فتحولوا
ما جرتم وقريشكم ونصرتم خير البريه حقكم ان تفخلوا
فضل المدينه بين ولاهلها فضل فلم نوره يتهلل
من لم يقل ان الفضيله فيكم قلنا كذبت وقول ذلك ارذل
لا خير فيمن ليس يعرف فضلكم من كان يجهله فلسنا نجهل
فى ارضكم قبر النبى وبيته والمنبر العالى الرفيع الاطول
وبها قبور السابقين بفضلهم عمر وصاحبه الرفيق الافضل
والعتره الميمونه اللاتى بها سبقت فضيله كل من يتفضل
آل النبى سواء على انهم امسوا ضيا للبريه يشمل
يا من يتصل الى المدينه عينه فنك الصفار وصخرها كالسفل

بالشعب دون الروم قسطنط راسه ونها لنسا على عليه الرسل

ان النهوا لها ويهوى اهلها وودادها حق على من يعقل ٥
قل للذي الذي يزداد داود الامير ويستحث ويعجل ٥
قد جاكم داود بعد كتابكم وقد كان حبلك في اميرك يفتل ٥
فاطلب اميرك واستزده ولا تقع في بلدة عظمت فوعظك افضل ٥
ساق الاله لبطن مكة ديمة تروى بها وعلى المدينة تسبل ٥
تمت جميع قصايد افتخار الحرمين عمرها الله ولله الحمد والمنة

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة الحسن بن ابي الحسن البصري الزاهد الى بعض اخوانه بمكة حرسها الله تعالى

اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن ... قال اخبرنا الشيخ العدل
ابو علي الحسن بن خلف الشامي قال حدثنا ابي ابو القسم خلف
ابن هبة الله بن قاسم الشامي سنة سبع وخمسين واربع مايه
قال حدثنا الشيخ الصالح ابو منصور طاهر بن العباس المروروذي
بمكة في المسجد الحرام قراة عليه اقرارا صحيحا وانا اسالته
فقال نعم في شهور سنة عشرين واربع مايه قال حدثنا
ابو العباس محمد بن داود البخاري قال حدثنا ابو العباس احمد
ابن ابرهيم الكندي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن محمد بن ابرهيم
ابن معروف النيسابوري الصيدلاني قال حدثنا محمد بن احمد
ابن صالح بن سعيد التميمي قال حدثنا ابي قال حدثنا عبيد الله
ابن عبد المجيد الحنفي قال حدثنا ابو عبيدة الناجي الحداد

قال كتب الحسن بن ابي الحسن البصري الى رجل
من الزهاد يقال له عبد الرحيم بن انس رحمة الله عليهما وكان
مجاورا بمكة وكان له فضل ودين ولم يكن له عمل من الدنيا
الا عبادة الله عز وجل وانه اراد الخروج من مكة فبلغ
ذلك الحسن فكتب اليه يرغبه في المقام بمكة ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

حفظك الله يا اخي بحفظ الايمان ووفقك للخيرات ووقاك
المكروه واتم عليك النعم في كل الاحوال وجمعنا
واياك في دار السلام في جوار الرحمن فان ذلك بيده ولا
حول ولا قوة الا بالله ٥ اما بعد فاني كتبت اليك وانا
ومن قبلي من الاقارب والاخوان على افضل حال وربنا محمود
لا شريك له وصلى الله على محمد واله وسلم اما بعد
فقد انتهى الي ابقاك الله انك على الشخوص من حرم الله عز
وجل والتحول منه الى غيره واني والله كرهت ذلك لك
وغمني واستوحشت لك وحشة شديدة اذ اراد
الشيطان ان يستزلك فيا عجبا من عقلك اذ توثب
ذلك في نفسك اذ جعلك الله من اهله ولو انك حمدت
الله على ما اولاك واحلك في حرمه وامنه وان صيرك الله
تعالى من اهله لكان الواجب عليك شكره ابدا ما كنت حيا
ولكنت مشغولا بعبادة الله عز وجل اضعاف ما
كنت عليه فاياك ثم اياك والخروج عنها فان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال المقام بمكة سعادة والخروج منها شقاوة
ثم اياك والقلق والضجر وعليك بالصمت والصبر والحلم
فانك تغلب بذلك الشيطان فسل الله ان يوفقنا واياك
للخيرات فانه المنان ولا قوة الا بالله ۵ ثم اياك والخروج
منها فانك في احب ارض الله عز وجل وافضلها واطيبها
بلدا واشرفها واكرمها فان الله عز وجل فضل مكة
على ساير البلدان واجل ذكرها في كتابه فكان فيما انزل
على نبيه صلى الله عليه وسلم من ذكرها وفضايلها وما بلغنا
من الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ۵ قال الله
عز وجل جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
والشهر الحرام ۵ وقال الله عز وجل لنبيه ابرهيم
عليه السلم واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر
ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم الاية ۵ وقال الله
عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت
العتيق ۵ وقوله عز وجل انما امرت ان اعبد رب
هذه البلدة الذي حرمها وله كل شي وامرت ان اكون من
المسلمين ۵ وقال الله عز وجل فليعبدوا رب
هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ۵
وقال تعالى فيه آيات بينات مقام ابرهيم ومن
دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين ۵ وقال

ابرهيم عليه السلم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام وقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد
غير ذي زرع عند بيتك المحرم وقال فاجعل
افيدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم
يشكرون ۵ وقال رب اجعل هذا بلدا آمنا
وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الاخر
وقال واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت
واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ۵
وقال قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك
قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث
ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ۵ وقال
عز وجل فاذا افضتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم
آباءكم او اشد ذكرا ۵ وقال عز وجل ان الصفا
والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه
ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم ۵
وقال عز وجل يجبى اليه ثمرات كل شي رزقا
من لدنا وقال وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمينة
ياتيها رزقها رغدا من كل مكان ۵ وقال واذ
جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابرهيم
مصلى وعهدنا الى ابرهيم واسمعيل ان طهرا بيتي
للطايفين والعاكفين والركع السجود ۵

وقال سبحان الذي اسرى بعبده ليلًا من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى ٥ وقال ــــ واذ بوانا لابرهيم مكان
البيت ان لا تشرك بي شيئا ٥ وقال ــــ ان اول بيت
وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ٥
وقال ــــ الحج اشهر معلومات ٥ وقال
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله
واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله ٥ فانظر يا اخي الى
هذه الآيات التي انزل الله عز وجل في كتابه عامة وانزل في
البلد خاصة ما لم ينزل لها في بلد سواها ثم افيدك بعد
التنزيل احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضائلها
قال ــــ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخرجوه
من مكة ووقف على الحزورة فاستقبلها وقال انك احب
بلاد الله الى الله واحب ارض الله الي ولولا ان المشركين
اخرجوني منك ما خرجت ٥ وقال ــــ في حديث آخر
خير بلدة على وجه الارض واحبها الى الله عز وجل مكة
وقال ــــ اول من طاف بالبيت الملائكة ٥
وقال ــــ ما من نبي هرب من قومه الا هرب الى
مكة يعبد الله فيها حتى يموت ٥ وقال ــــ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان قبر نوح وهود وشعيب وصالح
فيما بين زمزم والمقام ٥ وقال ــــ ان حول الكعبة
لقبور ثلاثمائة نبي وان ما بين الركن اليماني الى الركن الاسود

لقبور سبعين نبيا ٥ وكل نبي من الانبياء صلى الله عليه وسلم
اذا كذبه قومه خرج من بين اظهرهم فاتى مكة يعبد
الله عز وجل بها حتى يموت ٥ وقال ــــ صلى الله عليه
وسلم من مات في حج او عمرة لم يعرض ولم يحاسب وقيل
ادخل الجنة بغير حساب ٥ وقال ان اسمعيل
ابن ابرهيم خليل الرحمن عليهما السلام شكى الى ربه عز وجل
حر مكة فاوحى الله عز وجل اليه اني افتح لك بابا
من الجنة في الحجر يخرج عليك الروح منه الى يوم القيامة
قال ــــ وسمعت ان عثمان بن عفان رضي الله عنه
اقبل ذات يوم فقال لاصحابه الا تسالوني من اين جئت
قالوا من اين جئت يا امير المؤمنين قال ما زلت قائما على
باب الجنة وكان قائما تحت الميزاب يدعو الله عنده ٥
وقال ــــ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
عند الركن اليماني بابا والركن الاسود من ابواب الجنة
وما من احد يدعو الله عز وجل عند الركن الاسود الا
استجاب له وعند الميزاب ٥ وقال ــــ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بين الركن اليماني والركن الاسود
روضة من رياض الجنة ٥ وقال ــــ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات بمكة فكانما مات في السماء
الدنيا ومن مات في احد الحرمين حاجا او معتمرا بعثه
الله يوم القيامة لا حساب عليه ولا عذاب ٥

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى
البيت ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وحشر
يوم القيامة في الآمنين ٥ وقال صلى الله عليه
وسلم من صلى في المسجد الحرام في جماعة صلاة واحدة كتب
الله له الفي صلاة وخمسمائة الف صلاة ٥ وقال
صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله عز وجل ان
سالوا اعطوا وان دعوا اجيبوا وان انفقوا اخلف الله عليهم
بكل درهم الف الف درهم والذي نفسي بيده ما اهل
مهل ولا كبر مكبر الا اهل بتهليله وكبر بتكبيره
كل شي حتى ينقطع التراب ٥ وقال الحج المبرور
ليس له جزا الا الجنة ٥ وقال صلى الله عليه وسلم
اما نفقاتهم فيخلفها الله عليهم في دار الدنيا قبل ان يخرجوا
منها واما الالف الالف في الاخرة والذي نفسي بيده
ان الدرهم الواحد اثقل في الميزان من جبلكم هذا
واشار الى ابي قبيس ٥ وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نظر الى البيت نظرة من غير طواف
ولا صلاة كان عند الله عز وجل افضل من عبادة سنة
بغير مكة صائما قائما راكعا ساجدا ٥ وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مستقبل الكعبة
ساعة واحدة محتسبا لله عز وجل ولرسوله وتعظيما
للبيت كان له كاجر الحاج المعتمر والمجاهد والمرابط

الصائم القائم ٥ واول من ينظر الله عز وجل الى اهل الحرم
فمن راه مصليا غفر له ومن راه طائفا غفر له ومن راه ساجدا
غفر له ومن راه جالسا مستقبل الكعبة غفر له ٥ وقال
صلى الله عليه وسلم من ادرك شهر رمضان بمكة فصامه
وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة الف شهر رمضان بغير مكة
وكان له بكل يوم مغفرة وشفاعة وكل ليلة مغفرة وشفاعة
وبكل يوم درجة في الجنة وعتق رقبة بكل يوم وبكل يوم
حملان فرس في سبيل الله عز وجل ٥ وقال
صلى الله عليه وسلم من طاف حول البيت سبعا في يوم صايف
شديد الحر حاسرا عن راسه فاستلم الحجر في كل شوط في
طوافه من غير ان يؤذي احدا وقل كلامه الا بذكر الله
عز وجل كان له بكل قدم يرفعها ويضعها سبعين الف
حسنة ويمحى عنه سبعين الف سيئة ٥ وفضل الحاج الماشي
على الراكب كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ٥
وقال صلى الله عليه وسلم للحاج الراكب بكل
خطوة يخطوها سبعين حسنة وللحاج الماشي بكل خطوة يخطوها
سبع مائة الف حسنة من حسنات الحرم قالوا يا
رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة بمائة الف حسنة
وقال لولا الملائكة صافحت احدا لصافحت
الغازي في سبيل الله عز وجل والبار بوالديه والطائف
حول بيت الله الحرام ٥ وقال صلى الله عليه وسلم

وبكل ليلة حملان فرس في سبيل الله عز وجل

الكعبة محفوفة بسبعين ألف من الملائكة يستغفرون
لمن طاف بها ويصلون عليه ۝ وقال صلى الله عليه وسلم
أن خير البقاع وأقربها من الله عز وجل ما بين الركن والمقام ۝
وقال الطواف بالبيت خوض في رحمة الله عز وجل
وأن الله ليباهي بالطائفين ملائكته ۝ وقال صلى الله
عليه وسلم أن أكرم سكان السماء على الله عز وجل الذين
يطوفون حول عرشه وفي أرضه الذين يطوفون حول بيته ۝
وقال صلى الله عليه وسلم من دخل الكعبة دخل
في رحمة الله عز وجل وفي حمى الله عز وجل وفي أمن الله عز وجل
ومن خرج خرج مغفورًا له ۝ وقال ما من عمل أفضل من
حج مبرور ۝ وقال من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع
كيوم ولدته أمه ۝ وقال صلى الله عليه وسلم
أن الله عز وجل خلق لهذا البيت عشرين ومائة رحمة ينزل لها
كل يوم ستون منها للطائفين وأربعون للمصلين ۝
وعشرون للناظرين ۝ وقال صلى الله عليه وسلم
جهاد الصغير وجهاد الكبير وجهاد الضعيف وجهاد
المرأة الحج والعمرة ۝ وقال صلى الله عليه وسلم
من مرض يومًا واحدًا كتب له من العمل الصالح الذي كان
يعمل في غيرها عبادة ستين سنة وقال صلى الله عليه
وسلم أن الركن يمين الله في الأرض يصافح بها عباده كما
يصافح أحدكم أخاه ومن لم يدرك بيعة رسول الله

صلى الله عليه وسلم ثم مسح الحجر فقد بايع الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم ۝ وقال صلى الله عليه وسلم الركن
والمقام يأتيان يوم القيامة كل واحد منهما مثل أبي قبيس
لهما عينان ولسانان يشهدان لمن وافاهما بالوفاء ۝ وقال
أنه لم يبق في الأرض شيء من الجنة غير هذا الحجر ولولا ما
مسه من أنجاس المشركين وأرجاسها ما مسه ذو عاهة
يستشفي به إلا برأ ۝ وقال صلى الله عليه وسلم
استكثروا من هذا الطواف قبل أن يحال بينكم وبينه فكأني
انظر إلى رجل من الحبشة أصيلع أفدع جالس عليها يهدمها
حجرًا حجرًا ۝ وقال صلى الله عليه وسلم من صلى
في المسجد الحرام ركعتين فكأنما صلى في مسجدي ألف
ألف صلاة والصلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه
من البلدان ومن زار قبري بعد موتي كان كمن زارني
في حياتي ولو يعلم الزائر لي ما له من الأجر في زيارته لي لأتاني
ولو حبوًا وقال صلى الله عليه وسلم وما من
أحد يخرج منها إلا ندم وما من أحد يخرج منها ثم يعود إليها
إلا ولله عز وجل فيه حاجة ثم ما أعلم على وجه الأرض بلدًا
ترفع فيه الحسنات من أنواع البر كل حسنة مائة ألف حسنة
ما يرفع فيه وما أعلم بلدة على وجه الأرض فيها شراب الأبرار
ومصلى الأخيار غيرها قيل لابن عباس ما شراب الأبرار
ومصلى الأخيار قال شراب الأبرار زمزم ومصلى

الاحجار تحت الميزاب ٥ وما اعلم من بلدة يصلى فيها حيث
امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم الا بمكة قال الله
عز وجل واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى ثم ما اعلم على وجه
الارض لمن مس شيا فيها يكفر الذنوب والخطايا وتحط عنه
كما تحط الورق من الشجرة اليابسة الا بمكة وهو استلام
الحجر الاسود والركن اليماني ٥ وقد روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال استلامهما يحط الخطايا حطا
ثم ما اعلم على وجه الارض بلدة اذا دعا العبد امنت على
دعايه الملايكة تقول امين امين الا بمكة حول بيت الله
الحرام ٥ ثم ما اعلم على وجه الارض يكتب لمن نظر الى
الكعبة من غير طواف ولا صلاة يكتب له عبادة الدهر الا
في مكة ثم ما اعلم بلدة يصل الانسان من طاعات الله
عز وجل ما يصل اليه بمكة ٥ ولا فطار بمكة في حرم الله
عز وجل افضل لك من صيام الدهر وقيامه في غيرها ثم ما
اعلم بلدة يحشر منها من الانبياء والصديقين والابرار
والفقها والزهاد والعباد والصالحين من الرجال والنساء
ما يحشر من مكة ثم قال انهم يحشرون وهم امنون يوم القيمة
من عذاب الله عز وجل ثم ما اعلم بلدة ينزل في كل يوم
من رائحة الجنة وروحها ما ينزل بمكة ان ذلك كله
للطايفين ٥ ويقال تستجاب الدعا بمكة في خمسة عشر
موضعا اوله عند الملتزم الدعا فيه مستجاب وتحت

الميزاب مستجاب وعلى المروة مستجاب وبين الصفا والمروة
مستجاب وبين الركن والمقام مستجاب وفي جوف الكعبة
مستجاب وبمنى مستجاب وبجمع مستجاب وبعرفات
مستجاب وعند الجمرات الثلثه مستجاب فاغتنم يا اخي
هذه المواضع التي تستجاب فيها الدعا وترجا فيها المغفرة
واجتهد فيها بالدعا والتضرع فانك ان خرجت عنها ذهبت
عنك بركات هذه المواضع كلها ويقال مكتوب في
اسفل المقام اني انا الله لا اله الا انا ذو بكة حرمتها
يوم خلقت السموات والارض يوم وضعت هذين الجبلين
وحففتها بسبعة املاك حنفاء ٥ وقال صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم عرفة بالموقف فان الله عز وجل
ينزل حتى يكون ادنى سمواته الى ارضه ثم يفتح ابواب السما
فيباهي بالحاج ملايكته ويقول يا ملايكتي انظروا
الى عبادي شعثا غبرا جاووني من كل فج عميق يرجون
مغفرتي قد غفرت لهم جميعا افيضوا عبادي كلكم
مغفورا لكم مستشفعين فيمن شفعتم ولو كانت ذنوبكم
مثل عدد ايام الدنيا ولو كانت ذنوبكم مثل عدد النجوم
ولو كان ذنوبكم مثل عدد القطر لغفرت لكم
فاني ارحم الراحمين ورحمتي وسعت كل شي ٥
وقال صلى الله عليه وسلم من حج حجة
الاسلام وطاف طواف الزيارة فانه يطوف يوميد

وعند الركن اليماني مستجاب وعلى الصفا مستجاب صح

ولا ذنب عليه ياتيه ملك فيضع يده بين كتفيه فيقول اعمل
لما تستقبل فقد كفيت ما مضى ٥ واياك يا اخى ثم اياك
ان تخرج من مكه فلو انه حصل لك فى كل يوم فلسين حلال
لكان خير لك فى غيرها الفان وان السعيد من سعد
بفضل الله والاعمال بالخواتيم فعليك بتقوى الله ولزوم
العزله واشتغل بنفسك ولتستانس بكتاب الله والسلم
عليك ورحمة الله وبركاته ٥ تمت الرساله ٥

والحمد لله حق حمده وصلواته على خير خلقه
محمد النبى واله وصحبه وسلم تسليما ٥
ووافق الفراغ من نقله يوم الاربعا سادس شهر الله
الاصم رجب سنه اثنتى وتسعين وخمس مائه
بمكه حرسها الله وشرفها كتبه ن اهر بن رستم
ابن ابى الرجا الاصبهانى رحم الله من دعا له بالمغفره

حسبنا الله ونعم الوكيل ٥

